

رسالة الماجستير

"الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب
صالح بناء على نظرية غوردون ألبرت وكوستا ماکراي"

إعداد :

أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

"الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب
صالح بناء على نظرية غوردون ألبورت وكوستا ماکراي"

رسالة الماجستير

مقدمة لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة ماجستير (S-2)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

استهلال

قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا {الإسراء: ٨٤}

إهداء

أهدي هذه رسالة الماجستير إلى:

١. والديّ، أبي "سوبريانتو" وأمّي "إيفي مولياواتي" الذين قد دعماني ودعواني دائماً لنجاحي.
٢. عائلتي خاصةً أخي "أداني ذكيا فريانتو" و "أطار غيسان فريانتو" الذان قد رافقاني للعب في فراغتي بعد أن عملتُ شيئاً

"عسى الله أن يباركهم ويسهّل أمورهم ويجعلهم من أهل الجنة"

موافقة المشرف

وبعد الإصلاح على رسالة الماجستير التي أعدها طالب:

الاسم : أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥

عنوان الرسالة : "الصفة والذاتية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

قد وافق المشرفان على تقديم رسالة الماجستير إلى لجنة المناقشة

باتو، ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م

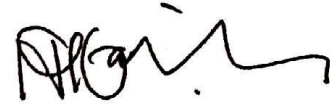
المشرف الثاني

المشرف الأول



الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



الدكتور الحاج محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

اعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا

a. n



الأستاذ الدكتور ولدانا ورغادينتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان "الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح بناء على نظرية غوردون ألبرت وكوستا ماكراي" التي أعدها الطالب:

الاسم : أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥ :

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة في يوم الأربعاء، تاريخ ٢٥ يونيو ٢٠٢٥ م، وقد صحتها بناء على اقتراحات لجنة المناقشة، وقررت اللجنة بقبولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية لعملية البحث.

تتكون لجنة المناقشة من السادة

الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

الدكتورة نور حسنية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

الدكتور الحاج محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المناقش الأساسي

رئيسة المناقشة

المشرف الأول

المشرف الثاني

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا



الأستاذ الدكتور الحاج واحد مورني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبيانات كالاتي:

الاسم : أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥

المرحلة : الماجستير

الجهة : قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا

عنوان الرسالة : "الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح

بناء على نظرية غوردون ألبرت وكوستا ماكراي"

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تحريراً بباتو، ١٠ يونيو ٢٠٢٥

الباحث



أصغر نوفلا فريانتو

رقم القيد : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٥

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد .

وقد تمت كتابة هذه رسالة الماجستير تحت العنوان: "الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح بناء على نظرية غوردون ألبورت وكوستا مكري". وعرف الباحث على أن هذا البحث بعيد من الكمال وكثير من الخطأ والنقصان، رغم أن بذلت جهدها لإكمال هذا البحث. وهذه الكتابة لم تصل إلى هذه الصورة بدون المساعدة، النقد، والنصيحة من الأساتيد والأستاذات والزملاء، ولذلك تقدم الباحث الشكر والتقدير إلى :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الأستاذ الدكتور الحاج واحد مورني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الأستاذ الدكتور ولدانا ورغادينتا الماجستير، رئيس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٤. الدكتور الحاج محمد فيصل الماجستير، المشرف الأول الذي قد أرشدني وعلمني حين كتابة هذه رسالة الماجستير.

٥. الدكتور أحمد خليل الماجستير، المشرف الثاني الذي قد أرشدني وعلمني حين كتابة هذه رسالة الماجستير.

٦. جميع الأساتيد والأستاذات التي أعطاني كثيرًا من العلوم في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مستخلص البحث

فريانتو، أصغر نوفالا (٢٠٢٥) "الصفة والشخصية لمصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح بناء على نظرية غوردون ألبرت وكوستا ماكراي". رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور الحاج محمد فيصل، الماجستير. المشرف الثاني: الدكتور أحمد خليل، الماجستير

الكلمات الأساسية : الصفة، الشخصية الناضجة، الشخصية، الرواية العربية

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتصنيف صفات وشخصية مصطفى سعيد في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح باستخدام نظرية Traits لغوردون ألبرت ونموذج Big Five Personality الذي طوره كوستا وماكري. من منظور ألبرت، تُعتبر الشخصية الإنسانية مجموعة من الخصائص النفسية المستقرة نسبياً التي تؤثر في سلوك الفرد. وقد صنف ألبرت الصفات الشخصية إلى ثلاث فئات رئيسية: cardinal traits، central traits، و secondary traits. بينما تصنف نظرية Big Five Personality الشخصية إلى خمسة أبعاد: openness to experience، conscientiousness، extraversion، agreeableness، و neuroticism.

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي من خلال تحليل النصوص السردية والحوارية في الرواية التي تحتوي على عناصر نفسية. تم جمع البيانات باستخدام تقنية القراءة والتدوين، ثم تم تحليلها عبر مراحل تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج.

أظهرت نتائج البحث وجود عشرين صفة في شخصية مصطفى سعيد، منها cardinal traits وهي التلاعب، وتسع صفات مصنفة ك central traits، وعشر صفات أخرى ك secondary traits كما بين التحليل أن مصطفى سعيد يتمتع بمستويات عالية من conscientiousness و openness، بينما تنخفض لديه agreeableness. يميل إلى الغموض مع مستوى منخفض من extraversion، ومع ذلك فهو قادر على إظهار الثقة بالنفس. إن انخفاض neuroticism يجعله قوياً في مواجهة الضغوط، رغم أن نقص التعاطف يبقى واضحاً في شخصيته. وتؤكد هذه النتائج أن شخصية مصطفى سعيد قد تشكلت من خلال مسار حياته وتفاعلاته الاجتماعية مع الأشخاص الذين التقى بهم.

ABSTRACT

Priyanto, Asgar Naufala (2025). Traits and Personality of Mustafa Saeed in the Novel Season of Migration to the North Based on the Theories of Gordon Allport and Costa McCrae. Master's Thesis. Master of Arabic Language and Literature, Postgraduate UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor 1: Dr. M. Faisol, M.Ag. Supervisor 2: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I

Keywords: Traits; Mature Personality; Personality; Arabic Novel

This research aims to analyze and classify the traits and personality of the character Mustofa Saeed in Tayeb Saleh's novel *Musim al-Hijra ilaa Asy-Syimal* using Gordon Allport's trait theory and the Big Five Personality model developed by Costa and McCrae. In Allport's perspective, human personality is seen as a set of relatively stable psychological characteristics that influence individual behavior. Allport categorizes personality traits into three main types: cardinal traits, central traits, and secondary traits. Meanwhile, the Big Five Personality theory classifies personality into five dimensions: openness to experience, conscientiousness, extraversion, agreeableness, and neuroticism.

The research method applied is qualitative descriptive by analyzing narrative texts and dialogues in the novel that contain psychological elements. Data were collected through reading and note-taking techniques, then analyzed through stages of data reduction, data presentation, and conclusion drawing.

The findings reveal twenty traits in Mustofa Saeed, with one main trait categorized as a cardinal trait, namely manipulativeness, nine traits classified as central traits, and ten traits as secondary traits. The analysis also shows that Mustofa Saeed has high levels of conscientiousness and openness, while agreeableness is low. He tends to be mysterious with a low level of extraversion, yet he is still capable of demonstrating confidence. His low neuroticism makes him resilient under pressure, although his lack of empathy remains apparent. These findings confirm that Mustofa Saeed's personality is shaped by his life experiences and social interactions with various individuals he encountered.

ABSTRAK

Priyanto, Asgar Naufala (2025). Sifat dan Kepribadian Mustofa Saeed dalam Novel “*Muusim al-Hijra ilaa Asy-Syimal*” Berdasarkan Teori Gordon Allport dan Costa McCrae. Tesis. Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Dr. M. Faisol, M.Ag. Pembimbing 2: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I

Kata Kunci: Sifat; Kepribadian Matang; Kepribadian; Novel Arab

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis dan mengklasifikasikan sifat dan kepribadian tokoh Mustofa Saeed dalam novel *Muusim al-Hijra ilaa Asy-Syimal* karya Tayeb Saleh dengan menggunakan teori traits dari Gordon Allport serta model Big Five Personality yang dikembangkan oleh Costa dan McCrae. Kepribadian manusia dalam perspektif Allport dipandang sebagai kumpulan ciri psikologis yang relatif menetap dan memengaruhi perilaku individu. Allport membagi sifat kepribadian menjadi tiga kategori utama: cardinal traits, central traits, dan secondary traits. Sementara itu, teori Big Five Personality mengklasifikasikan kepribadian dalam lima dimensi, yaitu openness to experience, conscientiousness, extraversion, agreeableness, dan neuroticism.

Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dengan menganalisis teks naratif dan dialog dalam novel yang memuat unsur psikologis. Data dikumpulkan melalui teknik baca dan catat, kemudian dianalisis melalui tahapan reduksi data, pemaparan data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan terdapat dua puluh sifat dalam diri Mustofa Saeed, dengan satu sifat utama berupa cardinal trait yaitu rasa manipulatif, sembilan sifat termasuk central traits, dan sepuluh sifat lainnya termasuk secondary traits. Analisis ini juga memperlihatkan bahwa Mustofa Saeed ini memiliki tingkat conscientiousness dan openness yang tinggi, sedangkan agreeableness rendah. Ia cenderung misterius dengan tingkat extraversion rendah, namun tetap mampu menunjukkan kepercayaan diri. Rendahnya neuroticism membuatnya tangguh menghadapi tekanan, meskipun kekurangan empati tetap terlihat. Temuan ini menegaskan bahwa kepribadian Mustofa Saeed terbentuk oleh perjalanan hidupnya serta interaksi sosialnya dengan beberapa orang yang telah dia temui.

محتويات البحث

الصفحة

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد لجنة المناقشة
ه.....	إقرار أصالة البحث
و.....	شكر وتقدير
ز.....	مستخلص البحث (العربي)
ح.....	مستخلص البحث (الإنجليزي)
ط.....	مستخلص البحث (الإندونسي)
ي.....	محتويات البحث
م.....	قائمة الجداول
١.....	الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ. المقدمة
٤.....	ب. أسئلة البحث
٥.....	ج. أهداف البحث
٥.....	د. فوائد البحث
٦.....	ه. تحديد المصطلحات

و. الدراسات السابقة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري	٢١
المبحث الأول: الصفة	٢١
المفهوم الثاني: الشخصية	٢٥
المفهوم الثالث: نظرية علم النفس لغوردون ألبورت	٣٠
المفهوم الرابع: نظرية علم النفس لكوستا ماكراي	٣٣
الفصل الثالث: منهج البحث	٣٧
أ. نوع البحث ومدخله	٣٧
ب. مصادر البيانات	٣٧
ج. أسلوب جمع البيانات	٣٨
د. أسلوب تحليل البيانات	٣٩
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	٤١
أ. الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد	٤١
ب. تصنيف صفة مصطفى سعيد بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت	٥٩
ج. تصنيف شخصية مصطفى سعيد بناءً على نظرية Big Five Personality لكوستا ماكراي ..	٦١
د. أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد	٨٢
الفصل الخامس: المناقشة	٨٧
المبحث الأول: الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد	٨٧
المبحث الثاني: تصنيف صفة مصطفى سعيد بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت ..	٩١

المبحث الثالث: تصنيف شخصية مصطفى سعيد بناءً على نظرية <i>Big Five Personality</i> لكوستا	
مكراي	٩٥
المبحث الرابع: أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد	١٠٠
الفصل السادس: الاختتام	١٠٤
أ. الخلاصة	١٠٤
ب. الوصية	١٠٦
قائمة المصادر والمراجع	١٠٧
قائمة الملاحق	١١٢
سيرة ذاتية	١١٩

قائمة الجداول

- الجدول ١ . صفات مصطفى سعيد وعددها ٤١
- الجدول ٢ . تصنيف صفات مصطفى سعيد ٥٩
- الجدول ٣ . شخصية مصطفى سعيد ودرجتها ٦١

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة

لكل شخص له فريد الذي يفرّقه عن غيره. ومن أحد فريد الشخص مصوّر بوجود شخصية متنوعة بين الأشخاص. تقع الشخصية من مجموعة الصفة والسلوك التي يقوم بها الشخص منذ الطفولة^(١). وتلعب الوراثة والبيئة دورًا مهمًا في تكوين شخصية الشخص. يحمل كل شخص بعض الصفة من والديه^(٢). ثم يكون تعليم الوالدين عاملاً أيضًا في تكوين شخصية الشخص^(٣). ومع ذلك، ليست جميع الصفة موروثه من الوالدين، لأنه يمكن أيضًا الحصول على الصفة من العوامل الخارجية مثل الثقافة^(٤)، والمعايير^(٥)، والمجتمع. تلعب هذه العوامل الخارجية دورًا في تكوين الشخصية والسلوك التي تؤدي إلى تطور شخصية الشخص.

ويمكن ملاحظة ظاهرة اختلاف شخصية الشخص في كل مكان. المثال، يختلف سكان المدينة عن سكان الشاطئ. فسكان الشاطئ لها صوت مرتفع عند التواصل

¹ Eny Setiyowati, "PEMBENTUKAN KEPERIBADIAN ISLAMIS PADA ANAK USIA DINI," *Al Mabsut : Jurnal Studi Islam Dan Sosial* 14, no. 02 (2020): 14, <https://doi.org/https://doi.org/10.56997/almabsut.v14i2.446>.

² Syaiful Dinata, "PEMBENTUKAN KEPERIBADIAN MANUSIA," *Kanz Philosophia* 8, no. 2 (2022): 107–30, <https://journal.sadra.ac.id/ojs/index.php/kanz/article/download/184/169>.

³ Jito Subianto, "PERAN KELUARGA, SEKOLAH, DAN MASYARAKAT DALAM PEMBENTUKAN KARAKTER BERKUALITAS," *Edukasia : Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 8, no. 2 (2013): 331–54, <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Edukasia/article/view/757/726>.

⁴ Arni Naiyya Balaya and Ashif Az Zafi, "Peranan Kearifan Lokal Dalam Pembentukan Karakter Peserta Didik," *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan* 7, no. 1 (2020): 27–34, https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/88174780/pdf-libre.pdf?1656720937=&response-content-disposition=inline%3B+filename%3DPeranan_kearifan_dalam_pembentukan_karak.pdf&Expires=1747363373&Signature=BOS0MNO8i8gxqpU7biCglmWdpM9k~sCCz-L5n9VzqXaPZJfIAhO8pPvpQ4.

⁵ Syintya Mardian et al., "PERAN BUDAYA DALAM MEMBENTUK NORMA DAN NILAI SOSIAL : SEBUAH TINJAUAN TERHADAP HUBUNGAN SOSIAL DAN BUDAYA," *Triwikrama: Jurnal Ilmu Sosial* 3, no. 11 (2024), <https://ejournal.warunayama.org/index.php/triwikrama/article/download/3920/3664>.

الاجتماعي مقارنةً بسكان المدينة ^(٦). أحياناً الإخوة الشقيقة ليس لها نفس الشخصية بينهم. ومن سبب وجود تلك الظاهرة هو اختلاف معاملة الوالدين لهم ^(٧). ومن الظواهر الأخرى هي وجود الصورة النمطية بين الجاوي والسونداني. يُعرف الجاويون بالجدّ في العمل. ويمكن ملاحظتها من وجود المواقع الأثرية كالمعابد. ثم يُعرف السونداني بقلّة معرفتهم عن ثقافة الهجرة. وهذه الصورة النمطية مسبّ إلى وجود العامل التاريخي لمملكة باجاجاران التي لا توسع ولايتها كما مملكة ماجاباهيت ^(٨).

قال سارليتو ويراوان إن الشخصية هي مزيج من الصفة البيولوجية وخبرة الحياة التي تُكوّن دوافع الشخص وميله وغريزة. ويشمل ذلك جميع البنية للشخص التي تتطور طول الحياة وتؤثر على طريقة تفاعله مع العالم. تتكون الشخصية أيضاً من العادات التي تُساعد الأشخاص على التكيف مع بيئتهم بطريقة معينة ^(٩). وهناك أيضاً عوامل الأخرى في تكوين الشخصية، منها الثقافة والمجتمع. ووفقاً لسبارينا سادلي، تلعب الثقافة والمجتمع دوراً مهماً في تكوين شخصية الشخص ^(١٠). من ناحية أخرى، أشار دادانغ هواري إلى أن الدين له دوراً مهماً في تكوين شخصية الشخص ^(١١). لأن الدين له تعالم معين في المعاملة بين الناس. وهذا يسبب تكوين شخصية الشخص إذا استقام في اتباع تعليمه.

⁶ Serafica Gischa, "Faktor Dan Tahap Pembentuk Kepribadian," *Kompas.Com*, February 1, 2020, <https://www.kompas.com/skola/read/2020/02/01/160000869/faktor-dan-tahap-pembentuk-kepribadian?page=all>.

⁷ Nikita Rosa, "Tinggal Satu Rumah, Mengapa Sifat Kakak-Adik Berbeda?," *Detikedu*, January 9, 2025, <https://www.detik.com/edu/detikpedia/d-7723787/tinggal-satu-rumah-mengapa-sifat-kakak-adik-berbeda>.

⁸ Marcheldl Marcheldl, "Perbedaan Suku Jawa Dan Sunda," *Kompasiana*, March 9, 2023, https://www.kompasiana.com/marcheldl4923/6409ebcf4addee562049d413/perbedaan-suku-jawa-dan-sunda?page=2&page_images=1.

⁹ Bisyril Abdul Karim, "Teori Kepribadian Dan Perbedaan Individu," *Education and Learning Journal* 1, no. 1 (2020): 40–49, <https://doi.org/10.33096/eljour.v1i1.45>.

¹⁰ Fitria Sari, "Saparinah Sadli, Perempuan Lansia Tangguh," *Swara Rahima*, January 12, 2023, https://swarahima.com/2023/01/12/saparinah-sadli-perempuan-lansia-tangguh/?utm_source=chatgpt.com.

¹¹ Dadang Hawari, "Agama Sumber Kesehatan Jiwa Dan Raga," *DINKES Provinsi Jatim*, n.d., https://dinkes.jatimprov.go.id/userimage/dokumen/London.pdf?utm_source=chatgpt.com.

غوردون ألبورت هو عالم نفس أمريكي يُعرف كأحد الشخص البارز في علم نفس الشخصية. وقد شدّد على أهمية فهم الفرد كشخص فريد، لا كمجرد نتيجة للدوافع اللاواعية أو استجابات للمثيرات الخارجية. من أبرز إسهاماته نظريته عن *Traits* التي تنص على أن شخصية الإنسان تتكون من عدد من الصفات المستقرة نسبياً والتي تؤثر على السلوك في مختلف المواقف. وقسم ألبورت الصفات إلى ثلاثة أنواع: *Cardinal Traits* هي الصفات المسيطرة التي تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد كله. والصفات المركزية *Central Traits* هي الصفات العامة التي تُشكّل شخصية الفرد. وأما *Secondary Traits* هي الصفات التي تظهر في مواقف معينة. كما طور ألبورت نظرية الشخصية الناضجة التي تسلط الضوء على صفات الشخص الناضج نفسياً، مثل امتلاك هدف في الحياة، وفهم واقعي للذات، والقدرة على بناء علاقات دافئة، وتطوير القيم. ووفقاً له، فإن الفرد الناضج قادر على توجيه حياته بوعي ومسؤولية.

روبرت مكري وبول كوستا هما عالما نفس اشتهرا بتطوير نظرية *Big Five Personality* التي تُعد من أكثر النظريات قبولاً في فهم بنية الشخصية الإنسانية. تنص هذه النظرية على أن شخصية الإنسان يمكن وصفها من خلال خمسة أبعاد رئيسية: *Openness to Experience* (الانفتاح على الخبرة)، *Conscientiousness* (الضمير أو التنظيم)، *Extraversion* (الانبساط)، *Agreeableness* (الوفاق أو التوافق)، و *Neuroticism* (العُصاب). ويملك كل شخص درجة معينة من كل بعد من هذه الأبعاد، مما يؤثر بشكل مستمر على طريقة تفكيره ومشاعره وسلوكه في المواقف المختلفة. وقد طور كوستا ومكري هذا النموذج من خلال أبحاث تجريبية موسعة، ويُستخدم على نطاق واسع في مجالات علم نفس الشخصية، والتقييم، وتطوير الذات. وتُبرز هذه النظرية أن الشخصية مستقرة نسبياً عبر الزمن، ولكن يمكن أن تتأثر بعوامل بيئية وتطورات عمرية.

لرواية لها خصائص ميميسيس، المراد هنا أن الرواية تمثيلات للحياة الواقعية. إذا قد تجد في الرواية بعض التشابه مع الحياة الواقعية من حيث الشخصيات، أو الإعدادات، أو القصص، أو الظواهر^(١٢). المثال هو وجود الظواهر النفسية. وقد صوّر بعض الأشخاص الظواهر النفسية في الأعمال الأدبية. ومن بينها رواية "موسم الهجرة إلى الشمال". في هذه الرواية، الظاهرة النفسية مصوّرة بمصطفى سعيد الذي لديه رضىّة النفسية بسبب خبرته في أوروبا، حيث يجد نفسه متربصاً في صراع هوية والغلّ إلى الغرب. وجرحه الداخلي وشعوره بالغريب ينكسران نفسه ويحملان ورثةً مظلمةً إلى القرية الصغيرة جانب نهر النيل. وهذه الرواية مثيرة للبحث لأن سيكشف صفة مصطفى سعيد و تصنيفها بنظرية Traits لغوردون ألبورت ونظرية Big Five Personality لكوستا ماكراي. وأيضاً سيعرف هذا البحث أم مصطفى سعيد لديه الشخصية الناضجة أم لا باستخدام نظرية والشخصية الناضجة لغوردون ألبورت.

ب. أسئلة البحث

بناءً على المقدمة، يضع الباحث أسئلة البحث التالية كأساس للبحث والتحليل لرواية "موسم الهجرة إلى الشمال"، وهي:

١. ما الصفات التي توجد في نفس مصطفى سعيد؟
٢. كيف تصنيف صفة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت؟
٣. كيف تصنيف صفة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بناءً على نظرية Big Five Personality لكوستا ماكراي؟

¹² Amri Amri, "Kajian Mimesis Dalam Novel Doa Cinta Karya Sirin M.K," *Jurnal Bahasa Indonesia* 2, no. 1 (2018): 176–87, https://conference.unsri.ac.id/index.php/SNBI/article/download/1301/703?utm_source=chatgpt.com.

٤. ما أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد بناءً على نظرية الشخصية الناضجة لغوردون ألبورت ؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة أي الصفات التي توجد في نفس مصطفى سعيد.
٢. لمعرفة تصنيف صفة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت.
٣. لمعرفة تصنيف صفة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بناءً على نظرية Big Five Personality لكوستا ماكراي.
٤. لمعرفة أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد بناءً على نظرية الشخصية الناضجة لغوردون ألبورت.

د. فوائد البحث

وفي هذا البحث، هناك نوعين من فوائد البحث، وهما الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية.

١. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية لهذا البحث هي توسيع دراسة علم النفس Traits و Big Five Personality والشخصية الناضجة لغوردون ألبورت وكوستا ماكراي. ويرجو الباحث أن تكون نتائج البحث زيادةً وتوسيعاً عن علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت وكوستا ماكراي للقارئ. ويمكن استخدام تلك النظرية علم النفس في البحث المستقبل. وتكون نتائج البحث أيضاً مجالاً في زيادة العلم والمعرفة حول نظرية علم النفس لغوردون ألبورت وكوستا ماكراي للباحث نفسه.

٢. الفوائد التطبيقية

الفوائد التطبيقية لهذا البحث هي أن تكون نتائج البحث مفيدة لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خاصة كلية الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وأدبها. المراد من مفيد هنا هو أن تكون نتائج البحث مساهمًا في إضافة المطبوعات العملية المفيدة للطلاب والمعلمين.

هـ. تحديد المصطلحات

في هذا البحث، هناك المصطلح الجديد الذي يحتاج إلى الشرح تسهياً على القراءة وفهم هذا البحث.

١. الصفة : ميل أو نمط السلوك الثابت في نفس الشخص الذي يؤثر على طريقة تفكيره وشعوره وتصرفاته.
٢. الشخصية : مجموع نمط السلوك والأفكار والشعور وطريقة تفاعل الشخص مع بيئته، التي تفرقه مع غيره.
٣. الرواية : الرواية هي عمل أدبي ثري طويل يسرد قصة شخصيات خيالية وأحداثها، مع التركيز على تطور الشخصيات والصراعات.

و. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي عنصر مهم في هذا البحث. ووظيفة الدراسات السابقة عند الباحث نفسه لمقارنة ومرجع إضافي. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، وبرجو الباحث الحصول على صورة كبيرة عن كيفية استخدام نظرية علم النفس لغوردون ألبورت. وفي فعله، قد وجد الباحث بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذه النظرية وموضع البحث. وهذه الدراسات السابقة التي قد وجد الباحث:

١. المقالة بعنوان "الظنّ على الهندي في رواية "رحلة المائة قدم" لموريس". وحلل هذا البحث عن الظنّ الموجود في رواية "رحلة المائة قدم" لموريس. وتكلّمت تلك الرواية عن الظنّ الذي عمله الفرنسي على الهندي. وهدف هذا البحث هو

الكشف عن الردّ المسبّب عن الظنّ الذي حدث على الهندي ولوصف على الفعل الهندي حينما أصاب بالظنّ. واستخدم هذا البحث نظرية *Prejudice* لغوردون ألبورت. ولهذا البحث النتائج وهي الحصول على أربعة ردود المسبّب بوجود الظنّ في هذا البحث وهي الكلام المضاد، والتجنّب، والتمييز، واعتداء الجسدي. وفي هذا البحث، كان السلوك *Ekstrapunitif* من معظم الإجابة عند الهندي.^(١٣)

٢. المقالة بعنوان "الظنّ على الشخصية الأمريكية الأفريقية في رواية "الطريق إلى ممفيس" لميلدريد د. تايلور". لهذا البحث هدفان: (١). تحديد أشكال الظنّ على الأمريكيين-أفريقي، و (٢). تحليل كيفية إجابة شخصية الأمريكية-الأفريقية على الظنّ المصور في رواية "الطريق إلى ممفيس". للتحقيق في مشكلة الظنّ، استخدم هذا البحث نظرية *Prejudice* ونظرية *Traits* من ضحية الظنّ لغوردون ألبورت. وتكون البيانات في شكل الحوار والعبارة المأخوذة من المصدر البيانات الأساسية وهي رواية "الطريق إلى ممفيس". ودلّت نتيجة البحث على أن الأمريكيين-أفريقي في رواية "الطريق إلى ممفيس" مصور بإصابة على ثلاثة أشكال من الظنّ، وهي: الكلام المضاد، والتمييز، والاعتداء الجسدي. ومن إجابة الأمريكيين-أفريقي على الظنّ، كان السلوك *Ekstrapunitif* من معظم الإجابة المصور في تلك الرواية.

٣. المقالة بعنوان "شخصية الشخص الرئيسي في رواية "٩ صيف ١٠ خريف" لإيوان سيتياوان". وهدف هذا البحث إلى وصف: (١) عناصر البنية من رواية "٩ صيف ١٠ خريف" لإيوان سيتياوان". (٢) صفة الشخصية عند الشخص الرئيسي التي تظهر في رواية "٩ صيف ١٠ خريف" لإيوان سيتياوان". (٣) قيمة تعليم الشخصية المحتوية في رواية "٩ صيف ١٠ خريف" لإيوان سيتياوان". و (٤)

¹³ Henny Rohmah, Singgih Daru Kuncara, and Indah Sari Lubis, "Prejudice Towards Indian In Morais' The Hundred-Foot Journey Novel," *ILMU BUDAYA: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 5 (2021): 100-109.

العلاقة من رواية "٩ صيف ١٠ خريف" لإيوان ستيانوان" كمادة تعليمية أدبية في المدرسة الثانوية. ودلّت نتائج هذا البحث على (١) أن عناصر البنيوية ل رواية "٩ صيف ١٠ خريف" مترابطة؛ (٢) إيفان كالشخص الرئيسي لها سبعة أنواع من الشخصية الصحية وفقًا لغوردون ألبورت؛ (٣) تكونت رواية "٩ صيف ١٠ خريف" من خمسة عشر نوعًا من تمثيل تعليم الشخصية؛ (٤) وأن رواية "٩ صيف ١٠ خريف" تكون المعايير كمادة تعليم الأدبية الجيدة (١٤).

٤. المقالة بعنوان "التحليل النفسي لغوردون ألبورت على الشخص الرئيسي في

رواية "مذكرات غيشا" لآرتور غولدن". دخل البحث إلى بحث وصفي نوعي بمصدر البيانات الأساسية وهي رواية "مذكرات غيشا" لآرتور غولدن" باستخدام أسلوب التدوين. اختيار هذه الرواية كموضوع البحث لأنها تحتوي على الأشخاص التي لديهم الشخصية المختلفة. إذًا، هذه الرواية مناسبة للبحث باستخدام نظرية بنية الشخصية لغوردون ألبورت. استخدم هذا البحث دراسات الأدبيات كأسلوب جمع البيانات. وانقسمت دراسات الأدبيات إلى أربع خطوات وهي القراءة، والتحديد، والتوضيح، والتسجيل. في هذا البحث، هناك ثلاثة مكونات لتحليل البيانات وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، والتحقق منها. ومن نتائج البحث هي وجود الأشخاص التي لديهم الصفة، العادات، والمواقف المختلفة. الصفة والعادات والمواقف من عوامل النسب والدراسة التي تسبق أو توجّه السلوك (١٥).

٥. المقالة بعنوان "شدوذ الأشخاص في مجموعة القصص القصيرة كاهن جاروك

وعصا الخشب لأ. وريث روفي: دراسة علم النفس الشخصية لغوردون ألبورت".

¹⁴ Hajar Arohman, Nugraheni Eko Wardhani, and Edy Suryanto, "Kepribadian Tokoh Utama Novel 9 Summers 10 Autumns Karya Iwan Setyawan," *BASASTRA: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra Indonesia Dan Pengajarannya* 6 (2018): 127–44.

¹⁵ Alifatuz Zhain Intikah, Bambang Yulianto, and Elisa Nurul Laili, "Gordon Allport's Psychological Analysis in the Main Characters of 'Memoirs of a Geisha' by Arthur Golden," *Journal of Education, Linguistics, Literature and Language Teaching* 3, no. 2 (2020): 37–51.

دخل البحث إلى بحث وصفي نوعي واستخدم منهج النص النفسي. البيانات المستخدمة هي مقتطفات من الجملة أو الفقرة أو الحوار أو المونولوج في مجموعة القصص القصيرة كاهن جاروك وعصا الخشب لأ. وريث روفي. تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي الوصف التحليلي، ودراسات الأدبيات، وتقنيات القراءة والتدوين. وكانت الشذوذ المفعولة في هذه الرواية هي منع الأطفال من صير توكانج تونجكو، منع السرقة، منع الخوف إلى البدوي، منع الكذب، منع تخويف الناس بقصص البدوي، منع مضايقة زوجات الناس، منع قتل الوالدين، ومنع السحر، منع الشر، عدم اتباع الإرادة الأم الأخيرة، عدم اتباع الوصية، إجهاض الحمل، ونشر قصص عن القوط السحرية التي تفك القبور. وأسباب الشذوذ التي حدثت هي وجود الرضة الماضية، والاعتقاد على حال مخيف، وإخفاء العلاقة غير الصحيحة، وشعور الحب غير مجزي، وفقر الأسرة، والانتقام، وعدم تصوّر وجوه الناس، والإهانة، والإرادة في صناعة بركة القرموط، وغسل الدماغ، والستر على الجرائم، والإرادة في إصباح الغني. ومن تأثير الشذوذ الذي قد حدث هو التدريب في الخفاء، وإصابة سحر الأسود وإصابة مرض خطير، والحزن على أفراد الأسرة، واليأس، القدرة على معرفة الأب الحقيقي، تجنب من الناس دائماً، وكشف الأسرار، وخوف الناس، ومقتول الوالدين في الخضوع، ومجروح عند الجاروك، والندم، واللعنة، والمقتول، وانتشرت الشائعات، والقبض حينما حفر المقابر^(١٦).

٦. المقالة بعنوان "شذوذ الأشخاص الإناث في مخطوطة "مالين كوندانج" لسيافرييل: تحليل علم النفس الأدبي (٢٠٢٣)". ركّز هذا البحث على الشذوذ التي حدثت على الأشخاص الإناث في مخطوطة "مالين كوندانج" لسيافرييل. ونوع البحث هنا

¹⁶ Ibni Shohibil Yuddi and Anas Ahmadi, "Abnormalitas Tokoh Dalam Kumpulan Cerpen Dukun Carok Dan Tongkat Kayu Karya A. Warits Rovi : Kajian Psikologi Kepribadian Gordon W. Allport," *Bapala* 8, no. 6 (2021): 129–44.

هو البحث الوصفي بمنهج النوعي. وأسلوب تحليل البيانات المستخدم هو تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. النظرية المستخدمة هي علم النفس الأدبي، خاصةً نظرية علم نفس الشخصية لغوردون ألبورت. وهدف بحث علم النفس الأدبي إلى فهم الجوانب النفسية المحتوية في لأدب. وكان أسلوب جمع البيانات المستخدم هو تقنية القراءة والتدوين، دراسات الأدبيات والأدوات. وبناء على تحليل البحث، هناك نتائج البحث وهي: (١) أن الأشخاص الإناث قامت بالشذوذ، وهي عدم الاهتمام بحياة أسرتها الفقيرة؛ (٢) أن الأشخاص الإناث فعلت سوء الظنّ إلى زوجها؛ (٣) وجود الكلمات غير المناسبة للموقف والحال؛ (٤) الأشخاص الإناث لا تصدق ما قالت الأشخاص العجوزة؛ (٥) اعتبرت الأشخاص الإناث أن الدعاء ما عندها الفائدة، (٦) وقالت الأشخاص الإناث أن زوجها قد ضاع وتزوج مع امرأة أخرى (١٧).

٧. المقالة بعنوان "تحليل الشخصية عند الشخص الرئيسي في رواية "الرومانسية تحت السماء" لإرفينا ديا براتينغروم بناءً على نظرية الشخصية لغوردون ويلارد ألبورت". تركز هذا البحث على الكشف عن الشخصية عند الشخص الرئيسي في رواية "الرومانسية تحت السماء" لإرفينا ديا براتينغروم، باستخدام نظرية الشخصية لويلارد ألبورت، خاصةً الشخصية الأساسية مع غيره، وثابتة النفسية، والملاحظة الواقعي، والقدرة والمسؤولية، وفهم الذات وفلسفة الحياة الموحدة. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي. تعتمد تقنيات تحليل البيانات على قراءة وتدوين البيانات. تقنية تحليل البيانات بتصنيف وتفسير ووصف وتحليل الخبرة والأفكار عند الشخص الرئيسي في رواية "الرومانسية تحت السماء". تشير نتائج هذا البحث

¹⁷ Ahmad Zikri and Ihsanul Fuadi Yusda, "Abnormalitas Tokoh Perempuan Dalam Naskah Malin Kundang Karya Syafril: Tinjauan Psikologi Sastra," *ALFABETA: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pembelajarannya* 6, no. 1 (2023): 1–8, <https://doi.org/10.33503/alfabeta.v6i1.2721>.

في رواية "تحت السماء" لإرفينا ديا براتينينغروم إلى أن الشخص الرئيسي، بوي، لديه الشخصية السليمة والناضجة. ويُحكا بأنه شخص طيب القلب، ويسهل التعامل معه. وقدرته على التنظيم شعوره وتقبل الحية بالجد تكون سمات قوة الشخصية أيضًا. ومن ناحية أخرى، هذه الشخص الرئيسي لديها رؤية موضوعية لنفسه، ويتحمل مسؤولية في إتمام واجباته ومواجهة مشاكله، ولديه فهمًا مناسبًا مع الواقعي الموجود^(١٨).

٨. المقالة بعنوان "تحليل الشخصية عند الشخص الرئيسي أميميا هوتارو في الدراما اليابانية "هوتارو نو هيكاري ٢". تهدف هذا البحث إلى المناقشة عن شخصية أميميا هوتارو كالشخص الرئيسي في الدراما اليابانية "هوتارو نو هيكاري ٢". تعتمد هذا البحث على نظرية شخصية ناضجة لغوردون ألبرت. منهج وتقنية تحليل البيانات المستخدمة هي وصفية نوعية. وأما تعتمد منهج وتقنية عرض نتائج تحليل البيانات على طريقة غير رسمية. وظهرت نتائج البحث على أن أميميا لديه شخصية ناضجة وفقًا لسبعة معايير لتطوير الذات لغوردون ألبرت، وهي: تطوير الذات، وهي الحماسة في العمل، ولديه علاقات ساخنة مع الآخرين وهي الاهتمام بهم، والأمان الشعور، وهو سمح، والتصورات الواقعية، وهو التواضع، وطيبة القلب، والمهارات والمهام الإبداعية، وفهم الذات، وهو الوعي بالذات، واتباع فلسفة حياة موحدة، وهو الانضباط^(١٩).

٩. المقالة بعنوان "تحليل الشخصية عند الشخص الرئيسي في رواية "وفاة وزير السابق" لنوال السعداوي بناءً على نظرية غوردون ألبرت". تهدف هذا البحث

¹⁸ Mawar Hardiknas Tasya Datunsolang et al., "Analisis Kepribadian Tokoh Utama Pada Novel Romansa Di Bawah Langit Karya Ervina Dyah Pratiningrum Berdasarkan Teori Kepribadian Gordon Willard Allport," *Jambura: Journal of Linguistics and Literature* 5, no. 3 (2023): 248–53.

¹⁹ Vita Yulia Anggrahini, Ni Wayan Meidariani, and Made Henra Dwikarmawan Sudipa, "Analisis Kepribadian Tokoh Utama Amemiya Hotaru Dalam Drama Hotaru No Hikari 2," *Jurnal Daruma: Linguistik, Sastra Dan Budaya Jepang* 4, no. 2 (2022): 95–104.

إلى وصف شخصية الشخص الرئيسي في رواية "وفاة وزير السابق" بناءً على نظرية غوردون ألبورت، حيث تتكلم هذه النظرية عن الشخصية التي تتضمن السلوك والصفات. دخل هذا البحث إلى بحث وصفي نوعي باستخدام النظرية النفسية. وبيانات هذا البحث معلومات مكتوبة تتعلق بأسئلة البحث. والحصول على مصادر البيانات من خلال عرض الحوارات والمونولوجات والنصوص في رواية "وفاة وزير السابق" المتعلقة بأسئلة البحث. وبعد تحليل البيانات، خلص البحث إلى أن الشخص الرئيسي لديها الشخصية تتغير بسهولة في الحال والبيئة المختلفة^(٢٠).

١٠. المقالة بعنوان "الاستعمار والجنسانية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب

صالح و"رقصة الجاكارندا" لبيتر كيماي". استخدم هذا البحث روايتين لكشف عن العلاقة بين الاستعمار والجنسانية في سياق الأفريقي. وهاذان الرواية هي "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح و"رقصة الجاكارندا" لبيتر كيماي. في رواية لطيب صالح، مصطفى سعيد كأشخاص الرئيسي مصوّر كرمز السوداني الذي عانى باستعمار ومُعامل كموضع الجنسية. وأما في رواية لكيماي، سالي ماكدونالد كأشخاص الرئيسي مصوّر بزوجة مسؤول الاستعماري في كينيا. ومصوّر أيضًا كأشخاص حرة الجنسية ورفض الدور أو النظر التقليدي على المرأة. وهدف هذا البحث إلى استطلاع المساواة والاختلاف في تصوير استغلال الجنسي في روايتين كإجابة على حكومة الاستعمارية وانتقاد الصورة النمطية وديناميكية الجنسية التي نشأت من الاستعمار. ولذلك، أحاط موضع البحث العبارات وخصائص من تلكما الروايتين. ودلّت نتائج البحث على ولو انتقدا روايتان حكومة الاستعمارية، أكّد صالح على الصورة النمطية لفرط الجنسية عند الرجال السوداء. وأما كيماي

²⁰ Nilna Indriana, St. Milatus Saidah, and Devi Eka Diantika, "Analisis Karakter Tokoh Utama Dalam Novel Matinya Seorang Mantan Menteri Karya Nawal El Saadawi Menurut Teori Gordon Allport," *An-Nas: Jurnal Humaniora* 6, no. 2 (2022): 66–74, 1.

تساءل عن مفهوم ضياع سيطرة الجنسانية من خلال تصوير حرية الجنسانية على الأشخاص الإناث البيضاء.^(٢١)

١١. المقالة بعنوان "مسافة الشعور: السرور عند السفر خارج البلاد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح". بدأ هذا البحث من الاهتمام على كيفية تمثيل جاذبية الغرب في أدب العربي ما بعد الاستعماري، خاصةً في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح. إذا كان الغرب معتبراً جذاباً بسبب تقدمه في التعليم والتكنولوجيا والجيش والسياسة والاقتصاد عند رأي العلماء عموماً، فإن صالح يقدم منظوراً مختلفاً بالنظر على جاذبية الغرب من جانب اغتراب الشعور. ومن هدف البحث هو الدراسة كيف انفصال الشعور يكون استراتيجية التي استخدمها شخص الحسن وهو مصطفى سعيد في توجّه خبره الانتشار وخبرة الاستعمار. دخل هذا البحث إلى البحث النوعي بمنهج تحليل النصوص الأدبية ما بعد الاستعمارية، وخاصة بالقراءة النقدية على العبارة وتوصيف الشخص الرئيسي. ودلت نتائج البحث على أن اغتراب الشعور ليس من أشكال العذب، بل هو مصدر الرضا وأداة المقاومة مصطفى على هيمنة الاستعمار من خلال العلاقة الجسدية، ونمط الحياة البدوية، ولعب الدور الذي يعكس النقد على بناء المستشرق^(٢٢).

²¹ Sarab Khalil Hameed and Israa Talib Saad Al Auboudi, "A Discoursal Analysis Of 'Grammatical Shift' In Najeeb Mahfouz's Novel 'The Thief And Dogs,'" مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية, no. 20 (2017): 1, <https://doi.org/10.36327/0829-011-020-014>.

²² Hadeel Kayal, "Manifestations of Narrative Language in the Novel 'The Thief and the Dogs' Naguib Mahfouz," *Journal of Arabic Language and Literature (JALSL)* 3, no. 2 (2024): 1–17.

جدول الدراسات السابقة

الرقم	اسم وسنة البحث	وجه الاختلاف	وجه الاتفاق	الأصالة
١.	هيني روحما، سينغيه دارو كونجارا، إنداه ساري لوبيس، (٢٠٢١)، "الظنّ على الهندي في رواية "رحلة المائة قدم" لموريس"	استخدم البحث السابق نظرية <i>Prejudice</i> لغوردون ألبرت فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Traits و Big Five Personality</i> والشخصية الناضجة.	كلاهما استخدمتا النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبرت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٢.	غاليه أنوم إسماعيل رمضان، إنداه ساري لوبيس، آريس أوتومو، (٢٠٢١)، "الظنّ على الشخصية الأمريكية الأفريقية في رواية "الطريق إلى ممفيس" لميلدريد د. تايلور"	استخدم البحث السابق نظرية <i>Traits و Prejudice</i> في لغوردون ألبرت. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big Five و Traits Personality</i> والشخصية الناضجة.	كلاهما استخدمتا النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبرت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٣.	هاجر الرحمة، نوغراهيني إيكو ورداني، إيدي	استخدم البحث السابق نظرية سبعة معايير للشخصية	كلاهما استخدمتا النظرية المتساوية وهي	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات،

سوريانتو، (٢٠١٨)، "شخصية الشخص الرئيسي في رواية ٩ صيف ١٠ خريف" لايوان سيتياوان".	السليمة في علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big و Traits</i> <i>Five Personality</i> والشخصية الناضجة.	نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت.	وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٤. ألفاتوز زين إنتكاه، بامبانج يوليانتو، إلسا نورول ليلي، (٢٠٢٠)، "التحليل النفسي لغوردون ألبورت على الشخص الرئيسي في رواية "مذكرات غيشا" لآرتور غولدن"	استخدم البحث السابق نظرية <i>Traits</i> لغوردون ألبورت فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big و Traits</i> <i>Five Personality</i> والشخصية الناضجة.	كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٥. ابني شهيل يودي، أنس أحمددي (٢٠٢١)، "شدوذ الأشخاص في مجموعة القصص	استخدم البحث السابق نظرية <i>Abnormal</i> لعلم النفس الأدبي لغوردون ألبورت	كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى

القصة كاهن جاروك وعصا الخشب لأ. وريث روفي: دراسة علم النفس الشخصية لغوردون ألبورت"	فقط. أما هذا البحث فيستخدم <i>Big Five Traits</i> <i>Personality</i> والشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق مجموعة القصص الإندونيسية كموضوع البحث. أما هذا البحث فيستخدم الرواية باللغة العربية كموضوع البحث	لغوردون ألبورت.	سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٦. أحمد زكري، إحسان فؤادي يوسدا، (٢٠٢٣)، "شدوذ الأشخاص الإناث في مخطوطة "مالين كوندانج" لسيافرييل: تحليل علم النفس الأدبي"	استخدم البحث السابق نظرية <i>Abnormal</i> لعلم النفس الأدبي لغوردون ألبورت فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big Five Traits</i> <i>Personality</i> والشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق نص	كلاهما دخلا إلى البحث الوصفي النوعي. كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".

		إندونيسي كموضع البحث. أما هذا البحث فيستخدم الرواية باللغة العربية		
٧.	ماوار هارديكناس تاسيا داتونسولانج، أديليا إبراهيم، هيرسون قادر، أيو هيدا يانتي علي، (٢٠٢٣)، "تحليل الشخصية عند الشخص الرئيسي في رواية "الرومانسية تحت السماء" لإرفينا ديا براتينينغروم بناءً على نظرية الشخصية لغوردون ويلارد ألبرت"	استخدم البحث السابق نظرية الشخصية الناضجة فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big و Traits</i> <i>Five Personality</i> والشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق نص إندونيسي كموضع البحث. أما هذا البحث فيستخدم الرواية باللغة العربية	كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبرت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
٨.	فيتا يوليا أنجراهيني، ني واين ميدارياني، مادي هينرا دويكارماوان سوديا، (٢٠٢٢)، "تحليل	استخدم البحث السابق نظرية الشخصية الناضجة فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big و Traits</i>	كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية

	الشخصية عند الشخص الرئيسي أميميا هوتارو في الدراما اليابانية "هوتارو نو هيكاري" ٢	<i>Five Personality</i> والشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق دراما باللغة اليابانية كموضع البحث. أما هذا البحث فيستخدم الرواية باللغة العربية	لغوردون ألبورت.	"موسم الهجرة إلى الشمال".
٩.	نيلنا إندريانا، ست. ميلاتوس سعيدة، ديفي إيك ديانتیکا، "تحليل الشخصية عند الشخص الرئيسي في رواية "وفاة وزير السابق" لنوال السعداوي بناءً على نظرية غوردون ألبورت".	استخدم البحث السابق نظرية الشخصية الناضجة فقط. أما هذا البحث فيستخدم نظرية <i>Big و Traits</i> <i>Five Personality</i> والشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق نص باللغة الإندونيسية كموضع البحث. أما هذا البحث فيستخدم الرواية باللغة العربية	كلاهما استخدما النظرية المتساوية وهي نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت.	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".

١٠.	أديجا تومي، (٢٠٢١)، "الاستعمار والجنسانية في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح و"رقصة الجاكارندا" لبيتر كيماي".	استطلع البحث السابق المساواة والاختلاف في وصف الاستغلال الجنسي. أما هذ البحث فاستطلع أشكال الصفات وتصنيفها، وأشكال الشخصية الناضجة. استخدم البحث السابق رواية عربية ورواية إنجليزية كموضوع البحث، أما هذا البحث فاستخدم الرواية باللغة العربية كموضوع البحث.	كلاهما استخدما موضع البحث المتساوي وهو رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".
١١.	رمون مراد، (٢٠١٨)، "مسافة الشعور: السرور عند السفر خارج البلاد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح	ومن هدف البحث هو الدراسة كيف انفصال الشعور يكون استراتيجية التي استخدمها شخص الحسن وهو مصطفى سعيد في توجّه خبرة الانتشار وخبرة	كلاهما استخدما موضع البحث المتساوي وهو رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".	تناول هذا البحث الصفات الموجودة، وتصنيف الصفات، وشكل الشخصية الناضجة مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال".

		الاستعمار أما هذ البحث فاستطلع أشكال الصفات وتصنيفها، وأشكال الشخصية الناضجة.		
--	--	---	--	--

بناءً على جدول الدراسات السابقة، هناك ١١ الدراسات السابقة التي لها أهداف ومناقشات مختلفة. تسعة منها البحث الذي استخدم نظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت. واثنين منها البحث الذي استخدم موضع البحث المتساوي مع هذا البحث وهو رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بمقاربات مختلفة. وموقف هذا البحث كمتّم البحث بنظرية علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت. لذلك، يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مساهمًا في تطوير هذه النظرية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الصفة

أ. مفهوم الصفة

الصفة هي شيء معقد في البشر لأنها لا تقوم بنفسها، بل تتفاعل مع بعضها البعض وتتأثر بعوامل داخلية وخارجية مختلفة. من وجهة نظر آيزنك، فإن الصفة لها أساس بيولوجي وهي مجموعة العادات المعينة التي تمكن ملاحظتها باستمرار في الحياة اليومية^(٢٣). وأحياناً تُعرف الصفة بأنها أنماط من السلوك والاستجابات التي تكون مستقرة نسبياً بمرور الزمن وعبر الأحوال^(٢٤)،^(٢٥). أي أن الصفة لا تظهر فقط في لحظة أو حالة واحدة، ولكنها تظهر بشكل متكرر في سياق مختلفة من الحياة. تصف الصفة كيف يميل الشخص إلى العمل في أحوال مختلفة ويكون الأساس لفهم الاختلافات الذاتية بين الأشخاص^(٢٦). ولو أن الصفة مستقرة نسبياً، إلا أنها ليست شيئاً جامداً. ستتغير الصفة أن تتغير وتتطور بخبرة الحياة والتعلم والتفاعلات الاجتماعية المعقدة.

على سبيل المثال، هناك شخص مشهور بصبره، ويمكن أن يظهر غضبه في أحوال معينة، خاصةً عند مواجهة ضغط عاطفي شديد أو أقام في البيئة تُثير ردود فعل سلبية. هذا يُشير إلى أن طبيعة الإنسان لا يُمكن فهمها بالبسيط، بل يمكن أن تكون مترابطة. وقد يكون الشخص مهذباً لكنه يحفظ في الأمور الخاصة، أو يكون منفتحاً على الأفكار

²³ Hans J. Eysenck et al., *A Model for Personality*, ed. Hans J. Eysenck (Heidelberg: Springer Verlag, 1981), 3, <https://doi.org/10.1007/978-3-642-67783-0>.

²⁴ Jess Feist, Gregory J. Feist, and Tomi-Ann Roberts, *Theories Of Personality*, 9th ed. (New York: McGraw-Hill International Education, 2018), 4, <https://perpus.univpancasila.ac.id/index.php?p=fstream&fid=6399&bid=121557>.

²⁵ Robert R. McCrae and Paul T. Costa Jr., *Personality in Adulthood: A Five-Factor Theory Perspective*, 2nd ed., 2003, 25.

²⁶ Brent W. Roberts and Daniel Mroczek, "Personality Trait Change in Adulthood," *Current Directions in Psychological Science* 17, no. 1 (2008): 1, <https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2008.00543.x>. Personality.

الجديدة لكنه حذر جدًا في اتخاذ القرارات. إن الجمع والتفاعل بين هذه الصفات تنشئ تنوع شخصية الشخص ويجعل كلها فريدًا.

يُنظر إلى تعقيد الصفات كعامل مؤثر في تقدير الجهود علميًا. فقد طور علماء النفس الأدوات ونماذج نظرية متنوعة لقبض أنماط صفات البشر بشكل منهجي. ولذلك، تحتاج هذه المناهج إلى تفسير سياقي لتجنب تبسيط الواقع النفسي للشخص. تقدير الصفات ليس فقط إعطاء الألقاب أو الأرقام، بل يشمل أيضًا فهم كيفية تأثير الثقافة والقيم والخبرة السابقة والتوقعات الاجتماعية عليها. لذلك، في علم النفس الحديث، لا يكفي فهم الصفات كما ظهر فقط، بل ظهر من العمليات العميقة التي تُشكل أساس تكوين الشخص الحالي.

لا يفيد مفهوم الصفات في حياة الناس فقط، بل يُستخدم على نطاق واسع في الدراسات الأدبية، وخاصةً في تحليل الشخصيات. تعكس شخصية الشخصيات في الأعمال الأدبية تعقيد نفسياتها، ويمكنها أن تُظهر كيف تكوين خلفية وصراع وخبرة الحياة أنماط السلوك معينة. لذلك، يفهم الصفات يساعد القراء والباحث الأدبي على استكشاف عمق الشخصية وديناميكي النفسي التي تظهر في نص الأدب.

ب. أنواع الصفة

تقسيم الصفات يكون أمرًا يحتاج إلى بحثٍ أعمق. في محاولة لفهم صفة الناس، طور علماء النفس مناهج مختلفة لتصنيف الصفات إلى فئات أو أبعاد معينة. منها تقسيم الصفات وفقًا لـ آيزنك، ونظرية الصفات الخمس الكبرى للشخصية؛ *Big Five* *Personality*، ونظرية الصفات وفقًا لغوردون ألبرت. نظرية الصفات الخمس الكبرى هي منهج طورته ماكراي وكوستا. يجمع هذا النموذج شخصية الشخص البشرية في خمسة أبعاد رئيسية، وهي: الانفتاح على التجربة؛ *Openness to Experience*، الحذر والانضباط؛ *Conscientiousness*، والانفتاح الاجتماعي والطاقة؛ *Extraversion*، والقدرة على العمل

الجماعي والتعاطف؛ *Agreeableness*، والاستقرار العاطفي؛ *Neuroticism* ^(٢٧). وهذا النموذج أكثر استخدامًا لأنه عالمي وقد اختبره عبر الثقافة وسياق اجتماعي مختلفة. سوى نظرية الصفات الخمس الكبرى للشخصية، تُقدم نظرية آيزنك للشخصية تصنيفًا مهمًا يُصنّف الصفات في ثلاثة أبعاد رئيسية: الانبساط – الانطواء؛ *Extraversion-introversion*، والعصابية – الاستقرار؛ *Neuroticism-Stability*، والذهانية؛ *Psychotism* ^(٢٨). تؤكد هذه النظرية على أهمية الأساس البيولوجي من الصفات واختلاف الشخصية تشير إلى جذورًا فسيولوجية التي يمكن استطلاعها.

في تصنيف آخر، يمكن أيضًا تقسيم الصفات إلى صفات إيجابية وسلبية التي تتعلق تأثيرها على السلوك والعلاقة الاجتماعية. المثال صفة الصدق والصبر والمسؤولية التي تعتبر على صفات إيجابية. وأما صفة الغضب والحسد والتلاعب التي تعتبر على صفات سلبية ^(٢٩). وهذا ليس تصنيفًا مطلقًا، لأن تؤثر السياق الاجتماعية والثقافية على تقييم أي صفة.

من الناحية البنائية، تقسيم الصفات إلى الصفات العامة والصفات الخاصة. الصفات العامة هي صفات تملك الأشخاص في المجموعة. وأما الصفات الخاصة هي صفات فريدة تفرقه شخصًا عن آخر ^(٣٠). بالإضافة إلى ذلك، يميز بعض الخبراء أيضًا بين الصفات الأولية (التي تُهيمن على تكوين الشخصية) والصفات الثانوية (التي تظهر فقط في مواقف معينة) ^(٣١).

²⁷ McCrae and Costa Jr., *Personality in Adulthood: A Five-Factor Theory Perspective*, 35.

²⁸ Barbara Engler, *Personality Theories*, ed. T. Christian Holland, 9th ed. (Wadsworth Publishing, 2014), 294.

²⁹ John M. Digman, "Personality Structure Emergence of the Five-Factor Model. *Annual Review of Psychology*," *Annual Review of Psychology* 41 (1990): 423.

³⁰ Calvin S. Hall and Gardner Lindzey, *Theories of Personality*, 2nd ed. (John Wiley & Sons, Inc., 1970), 101.

³¹ Daniel Cervone and Lawrence A. Pervin, *Personality: Theory and Research*, 14th ed. (Wiley, 2019), 6.

يُعد هذا التصنيف والبعد للسّمات مفيدًا للغاية، ليس فقط في دراسة علم النفس، بل أيضًا في الدراسات الأدبية. ففي تحليل الشخصيات الروائية، يمكن أن يساعد تصنيف الصفات في تقييم اتساق الشخصية أو تغييرها، بالإضافة إلى تفسير الديناميكيات النفسية التي تحدث طوال القصة. غالبًا ما تُصمم الشخصيات في الأعمال الأدبية بأنماط سمات معينة تعكس صراعاتها الداخلية ودوافعها وتطور شخصيتها على طول مسار القصة.

ج. دور الصفة في تكوين الذات و السلوك

تلعب الصفات دورًا بالغ الأهمية في تشكيل هوية الفرد والتأثير على سلوكه في الحياة اليومية. لا تُحدد هوية الشخص الشخصية بالخبرة أو البيئة الاجتماعية فحسب، بل تتشكل أيضًا من خلال صفات داخلية راسخة ومتسقة. تعمل الصفات كأساس نفسي يُحدد اتجاه تفكير الشخص وشعوره وتصرفاته في سياقات مختلفة.

وفقًا لنظرية علم نفس الشخصية، تعمل الصفات كأنظمة داخلية تساعد الأشخاص على تفسير العالم الخارجي والاستجابة له بطريقة فريدة^(٣٢). المثال، يميل الأشخاص ذوو صفة المنبسط؛ *Ekstrovert* إلى النشاط والحماس في الأحوال الاجتماعية، وأما الأشخاص الذي لديه صفة *Introvert*، ستدل تفضيلًا للتفاعلات الهادئة والأكثر عمقًا. تشير هذه الاختلافات على كيف تُؤسس الصفات أنماط السلوك متسقة وواضحة. تتطور هوية النفس من خلال التفاعل بين الصفات الفطرية والبيئة الاجتماعية. يرى *Hoggs* و *Abrams* أن الهوية تكوّن عندما يقدر الشخص من إدراك صفاته الخاصة في علاقته بفئة اجتماعية معينة^(٣٣). في هذه الحالة، الصفات لديها دورًا كعناصر داخلية تقوّي تصور الشخص عن هويته وكيف يريد أن يراه الآخرون.

³² Cervone and Pervin, 30.

³³ Michael A. Hogg and Dominic Abrams, *Social Identifications: A Social Psychology of Intergroup Relations and Group Processes*, *Contemporary Sociology*, vol. 19 (London and New York: Routledge, 1998), 25, <https://doi.org/10.2307/2073535>.

فضلا عن ذلك، تؤثر الصفات أيضاً على ميل السلوك في مدة طويلة. يؤكد *Ajzen* و *Fishben* على أن سلوك الشخص لا يتحدد فقط بالنية والميالة الاجتماعية، بل أيضاً بالشخصية والصفات المتأصلة فيه ^(٣٤). بمعنى آخر، ينبع الميل في الفعل بطريقة معينة من بنية الصفات التي تكون منذ الصغار وتقوّيها الخبرة.

في سياق علم النفس الأدبي، الصفات لها دور مهم لفهم كيفية تكوين هوية الشخصيات في الأعمال الأدبية وتطورها. والشخصيات الخيالية أكثر تصوّراً من خلال الصفات السائدة التي تملكها، مثل الشجاعة والجشع والتعاطف. لا تكون هذه الصفات سلوك الشخصية فقط، بل تُحدد أيضاً مسار تطور القصة والمعنى الأخلاقي فيها ^(٣٥).

المفهوم الثاني: الشخصية

أ. مفهوم الشخصية

الشخصية هي مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التي تُستخدم لفهم الاختلاف الفردي في أنماط التفكير والشعور والسلوك. وبشكل عام، تعكس الشخصية خصائص النفسية التي نسبّية ثابتة في نفس الشخص وتؤثر على كيفية تفاعله مع العالم مع غيره.

وفقاً لغوردون ألبورت، الشخصية هي تنظيم ديناميكي في نفس الشخص من أنظمة نفسية فيزيائية تُنشئ أنماطاً من السلوك والأفكار والشعور التي تُميزه ^(٣٦). ويوضح *Burger* على أن الشخصية هي نمط متسق من السلوك والأفكار والشعور تنبع من داخل

³⁴ Martin Fishbein and Icek Ajzen, *Predicting and Changing Behavior: The Reasoned Action Approach, Sustainability (Switzerland)* (New York: Psychology Press, 2010), 11, http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI.

³⁵ Rene Wellek and Austin Warren, "Theory of Literature," 1949, 227.

³⁶ Charles S. Carver and Michael F. Scheier, *Perspectives on Personality*, ed. Ashley Dodge, 8th ed. (New York: Pearson Education, Inc., 2017), 3.

الشخص وتستمر لمدة طويلة^(٣٧). فالشخصية ليست مجرد رد فعل لحظي على الأحوال، بل نظام منظم يعكس استقرار النفسي من الشخص في التعامل في الأحوال المختلفة. ويُعرّف *Chaplin* الشخصية بأنها جميع أنماط السلوك والخصائص من الشخص كمثال العادات والمواقف والصفات العاطفية وكيفية تفاعل الشخص مع بيئته الاجتماعية^(٣٨). ومن هذا المنظور، فإن الشخصية هي تكامل بين جوانب نفسية مختلفة تكوّن وحدة فريدة داخل الشخص.

في نظرية تطور الشخصية، أكد *Erikson* على أن الشخصية تكوّن عبر مراحل التطور النفسي والاجتماعي التي تنطوي على أزمات كبرى في حياة الإنسان^(٣٩). ويؤكد هذا الرأي على أن الشخصية ليست موروثه فقط، بل تتأثر أيضاً بالتفاعلات الاجتماعية وخبرة الحياة بمدة طويلة عند النمو. أما *Dollard* و *Miller* من خلال منهج اجتماعي سلوكي، فينظران إلى الشخصية على أنها مجموعة من العادات التي تكوّن من خبرة التعلم والتقوية في البيئة الاجتماعية^(٤٠). ومن هذا المنهج، تكيف الشخصية مع أنماط الاستجابة المقوية، ويمكن تغير تبعاً للسياق الاجتماعي وخبرة التعلم التي يمر بها الشخص.

وأما *Mayer* تقول أن الشخصية نظام ديناميكي تتكون من ميول نفسية تتفاعل مع بعضها البعض وتعمل كمنظم سلوك وخبرة الشخصية^(٤١). وهذا بمعنى أن الشخصية ليست شيئاً ثابتاً، بل هي نظام مفتوح يستمر في التطور والتغير وفقاً لخبرة الحياة. وبناءً على الآراء المختلفة، يمكن الاستنتاج على أن الشخصية نظام نفسي شامل ومستقر ومعقد التي تكون أساس أنماط السلوك من الشخص. الشخصية لا تعكس من هو الشخص، بل أيضاً كيف يعمل، ويتكيف، ويتطور في تفاعلاته مع العالم الخارجي.

³⁷ Jerry M. Burger, *Personality*, 10th Editi (Boston: Cengage Learning, Inc., 2019), 4.

³⁸ J.P. Chaplin, *Dictionary of Psychology* (New York: Dell Publishing, 1985), 364.

³⁹ Erik H. Erikson, *Identity: Youth and Crisis* (New York: W.W. Norton, 1968), 92–94.

⁴⁰ Neal E. Miller and John Dollard, *Personality and Psychotherapy* (New York: McGraw-Hill International Education, 1950), 6–7.

⁴¹ John D. Mayer, *Personality: A System Approach*, ed. Molly White, 2nd ed. (Lanham: Rowman & Littlefield, 2018), 3–5.

ب. بنية وقياس الشخصية

بنية الشخصية هي ترتيب العناصر النفسية التي تُشكل نظام شخصية الشخص بأكمله. يُعد فهم بنية الشخصية أمرًا أساسيًا لتتبع كيفية تطور شخصية الشخص ووظائفها وتعبيرها في الحياة اليومية. بشكل عام، تتضمن بنية الشخصية مكونات داخلية مستقرة نسبيًا، مثل الدوافع والعواطف والقيم والتصورات الشخصية وأنظمة المعتقدات المترابطة والمتفاعلة داخل النفس.

اقترح كاتل، في نظريته عن الشخصية، بنية شخصية تستند إلى ١٦ بُعدًا أساسيًا للذاتية تم الحصول عليها من خلال منهج تحليل العوامل الإحصائي^(٤٢). ميز بين الصفات التي تظهر على السطح؛ *Surface Traits* والصفات التي تُمثل الأسباب الكامنة وراء السلوك؛ *Source Traits*. يوفر هذا البنية فهمًا منهجيًا للشخصية من خلال مقياس قياس يُمكن ملاحظته تجريبيًا.

يوضح هانز آيزنك، من خلال نموذج شخصيته على أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية منها *psychotism* و *extraversion* و *neuroticism*^(٤٣). تكوّن هذه المكونات الثلاثة أساس السلوك البشري ومحدداتها عوامل بيولوجية، مثل نشاط الجهاز العصبي المركزي وبنية الدماغ. يُظهر هذا النموذج إمكانية شرح الذاتية من خلال منهج بيولوجي قوي.

المنهج الذي أكثر استخدامًا عند النفسية الحديثة هي النموذج الخمس الكبرى للشخصية الذي طوره *Costa* و *McCrae*. يتضمن هذا النموذج خمسة مكونات رئيسية وهي الانفتاح على التجربة؛ *Openness to Experience*، والوعي؛ *Conscientiousness*، والانفتاح؛ *Extraversion*، والانبساط؛ *Agreeableness*، والعصابية؛ *Neuroticism*^(٤٤).

⁴² Raymond B. Cattell, *Personality: A Systematic Theoretical and Factual Study* (New York: McGraw-Hill International Education, 1950), 187.

⁴³ Hans J. Eysenck, *Dimensions of Personality*, Transaction Publishing (New Brunswick, New Jersey, 1947), 14-16.

⁴⁴ McCrae and Costa Jr., *Personality in Adulthood: A Five-Factor Theory Perspective*, 51.

ويقدّر هذا النموذج على شرح الاختلافات الشخصية بين الأشخاص باستمرار عبر الثقافات والأزمنة.

وفضلاً عن القياس والبناء العامة، تؤكد المناهج أيضاً على أهمية آليات دفاع النفس في بنية الشخصية. وقد تطور *Vailant* نظرية حول تطور آليات الدفاع التي تعكس الشخصية الناضجة من الشخص^(٤٥). المثال، يُعتبر الأشخاص الذين يستخدمون آليات تكيفية مثل المزاح أكثر نضجاً من أولئك الذين يميلون إلى الإنكار أو الإسقاط في بنية الشخصية.

وأيضاً، قدّم *Cloninger* النموذج البيولوجي الاجتماعي للشخصية الذي يقسم الشخصية إلى بنائين منها *Temperament* (فطري بيولوجياً) و *Character* (نتيجة الخبرة والتعلم)^(٤٦). يشير هذا النموذج إلى أن بنية الشخصية تتكون من جوانب موروثية وجوانب التي تتطور من خلال التفاعل مع البيئة. وكلاهما يكونان نظاماً متكاملًا للشخصية. وهكذا، فإن بنية الشخصية وقياسها ليست واحدة أو مناسبة بل معقدة ومتعددة القياس. هذا الفهم مهم، لاسيما في تحليل شخصية الشخص في عمل أدبي، حيث الديناميكيات النفسية للشخصية أكثر انعكاساً لبنية الشخصية المعقدة والمتدرجة.

ج. عوامل تأثير في تكوين الشخصية

لا تكوّن الشخصية فجأة، بل هي نتيجة من تفاعل معقد بين العوامل البيئية البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وهذه العملية تجري بشكل ديناميكي طول الحياة وتتأثر بخبرة الشخص من الطفولة إلى البلوغ. وفهم العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية يكون أمراً مهماً لمطالعة كيفية تطور الصفات النفسية للشخص وتكوين السلوك الفريد.

⁴⁵ George E. Vaillant, *Adaptation to Life*, The Antioch Review, vol. 36 (Boston: Harvard University Press, 1995), 79, <https://doi.org/10.2307/4638047>.

⁴⁶ C. Robert Cloninger, "Feeling Good: The Science of Well-Being" (New York: Oxford University Press, 2004), 232.

كل خبرة يمر بها الشخص، سواء أكانت خبرة فرحة أم صعبة لديها القدرة على تغيير البنية العصبية في الدماغ. ويستطيع أن يكون هذا التغيير تكوين أنماط السلوك وشخصية الشخص^(٤٧). ومن الناحية البيولوجية، العامل الوراثية تكون أيضاً مساهمة كبيرة في تكوين أساس الشخصية^(٤٨). وفضلاً عن العامل البيولوجية، تكون بيئة الأسرة أيضاً عنصراً مهماً في تكوين الشخصية^(٤٩). لأن أنماط تربية الوالدين تؤثر تطور شعور ثقة في النفس، والاستقلال، ومهارة الاجتماعية من الأطفال. والتفاعلات داخل الأسرة تنشئ خبرة الأولى التي تكون المواقف والاستجابات العاطفية التي تكون أساساً من الشخصية الناضجة.

العامل الثقافي أيضاً له دور مهم في تكوين بنية القيم والمعايير التي يستوعبها الأشخاص كجزء من ذاتيتهم^(٥٠). تلعب خبرة الحياة وتعلم الاجتماعي دوراً مهماً في تكوين الشخصية. ووفقاً لباندورا على أن الأشخاص يطورون ذاتيتهم من خلال ملاحظة نموذج السلوك، لا سيما في سياق العلاقات الاجتماعية، واستيعاب السلوك التي تقوّيها البيئة^(٥١).

تساهم العوامل التعليمية والبيئة الاجتماعية الأوسع، كبيئة المدرسة والأصدقاء ووسائل الإعلام في تكوين القيم والمواقف ومفاهيم الذات التي تلعب دوراً في تكوين

⁴⁷ Novita Sari et al., "Pemahaman Pada Neurosains Pada Pendidikan Islam Dan Hubungannya Dengan Perkembangan Karakter," *Indonesian Journal of Multidisciplinary on Social and Technology* 2, no. 2 (2024): 30, <https://doi.org/10.31004/ijmst.v2i2.301>.

⁴⁸ Zainal Arifin and Muhammad Aqsho, "Konsep Hereditas Dalam Pembentukan Karakter Anak Menurut Persepsi Islam Dan Psikologi," in *Prosiding Seminar Nasional: Pendidikan Islam Berkeadaban II* (Medan, 2023), 59.

⁴⁹ Fatmawati, "Peran Keluarga Terhadap Pembentukan Kepribadian Islam Bagi Remaja," *Jurnal RISALAH* 27, no. 1 (2016): 22.

⁵⁰ Eka Kurniawan Zebua, Notatema Waruwu, and Monica Santosa, "Pengaruh Nilai-Nilai Kebudayaan Terhadap Pembentukan Kepribadian Manusia: Tinjauan Psikologi Perkembangan," *Scientificum Journal* 1, no. 3 (2024): 140, <https://doi.org/https://doi.org/10.37985/sj.v1i3.11> ISSN.

⁵¹ Albert Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory* (Englewood Cliffs: Prentice Hall, 1986), 19.

الشخصية^(٥٢). التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تكتسب منها مواقف الشخص وقيمه ودوافعه وطرق تفكيره وتوقعاته وسمات الشخصية الاجتماعية التي تفرقه عن الشخص في المجتمع عند مرحلة النمو بعده. هذه عملية مستمرة طول الحياة، إذاً نعتبرها أهم وظيفة تؤديها المؤسسات التعليمية، الرسمية وغير الرسمية. تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد^(٥٣).

وهكذا، يتأثر تكوين الشخصية بعوامل مختلفة مترابطة ومتفاعلة بطريقة معقدة. وتظهر هذه العملية على أن الشخصية ديناميكية، وتتطور مع مرور الوقت، ومكوّنة من خلال مجموعة بين العوامل الداخلية والخارجية التي تنهج بشكل مستمر في حياة الشخص.

المفهوم الثالث: نظرية علم النفس لغوردون ألبورت

أ. نظرية Traits لغوردون ألبورت

غوردون ألبورت هو عالم من علماء النفس. وله مساهم كبير في عالم النفس. وأحد مساهمه هو اختلافه عن نظرية سيغموند فرويد التي تُبالغ في التأكيد على دور العقل الباطن والماضي في تكوين شخصية الشخص. ووفقاً لألبورت، الشخصية تُؤثر بشكل أكبر بالوعي وأهداف الحياة وخطط المستقبل. ولو الماضي له تأثير، إلا أنه لا يُحدد دائماً حياة الشخص في الحاضر. يعتقد ألبورت أن الناس قادرون على التغيير وإملاك دوافع جديدة لا تنبع دائماً من الخبرة القديمة^(٥٤).

يُعرف غوردون ألبورت الشخصية بأنها طريقة تفكير وشعور وتصرف فريدة لكل شخص التي تتكون من مجموعة الظروف الجسدية والعمليات العقلية داخله. وهذه

⁵² Santika Virdi, Husnul Khotimah, and Kartika Dewi, "Sosiologi Pendidikan Dalam Pembentukan Karakter Peserta Didik Di Sekolah," *Protasis: Jurnal Bahasa, Sastra, Budaya, Dan Pengajarannya* 2, no. 1 (2023): 170, <https://doi.org/10.55606/protasis.v2i1.86>.

⁵³ بوكبشة جمعية، "دراسة تحليلية لتأثير البيئة الاجتماعية في تكوين الشخصية الرياضية"، مجلة نفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. 353: 02 (2021): 06.

⁵⁴ Alwisol Alwisol, *Psikologi Kepribadian, Revisi* (Malang: Universitas Muhammadiyah Malang, 2019), 231.

الشخصية تتطور وتتغير بمرور الوقت وتُصبح أساسًا لتكوين عادات الشخص وأنماط سلوكه في الحياة اليومية^(٥٥).

من مفاهيم ألبرت هي تقسيم الميول أو الصفات الشخصية إلى ثلاثة مستويات وهي *Cardinal Traits*، و *Central Traits*، و *Secondary Traits*^(٥٦). *Cardinal Traits* هي معظم صفة للشخص. لذلك تُصبح شيئًا خاصًا تؤثر على جميع أفعاله تقريبًا، وإن كان هذا نادرًا^(٥٧). *Central Traits* هي عدة صفات رئيسية (عادةً تتكون بين خمس وعشر صفات) تُذكر غالبًا عند وصف الآخرين للأشخاص^(٥٨). أما *Secondary Traits*، فهي أكثر تحديدًا للأحوال وتميل إلى أن تكون أقل اتساقًا^(٥٩).

ب. نظرية الشخصية الناضجة لغوردون ألبرت

وفقًا لألبرت، تتطور الشخصية السليمة من حالة التي تسلطها في البداية الدوافع البيولوجية في مرحلة الطفولة إلى بنية نفسية ناضجة في مرحلة البلوغ. كما يتحول دافع الشخص من التأثير في البداية بخبرة الطفولة إلى التركيز بشكل أكبر على أهداف المستقبل. وإذا تم تلبية احتياجات الطفولة الأساسية كالعاطفة والأمان، فإن نمو الهوية الشخصية سيسير على النحو الأمثل. إن شخصية البالغين متجذرة بالفعل في الطفولة، لكنها لم تعد خاضعة تمامًا لدوافع الماضي. لم يناقش ألبرت نفسه صراحةً ما إذا كان بإمكان البالغين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية التعافي من خبرة الطفولة السلبية^(٦٠). والتركيز الرئيسي

⁵⁵ Gordon W. Allport, *Pattern and Growth in Personality, Analytical Biochemistry* (New York, 1961), 28, <http://link.springer.com/10.1007/978-3-319-59379-1%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/B978-0-12-420070-8.00002-7>

⁵⁶ Gordon W. Allport, *Personality: A Psychological Interpretation* (New York: Henry Holt & Company, Inc., 1937), 338.

⁵⁷ Feist, Feist, and Roberts, *Theories Of Personality*, 362.

⁵⁸ Richard M. Ryckman, *Theories of Personality*, 10th ed. (India: Cengage Learning, 2013), 191.

⁵⁹ Cervone and Pervin, *Personality: Theory and Research*, 188.

⁶⁰ Duane P. Schultz and Sydney Ellen Schultz, *Theories of Personality*, ed. Jessica Alderman, Travis Holland, and Mary Noel, *Wadsworth Cengage Learning*, 10th ed. (Wadsworth: Cengage Learning,

هو النمو النفسي السليم. في هذه الحالة، أعطى ألبورت ست خصائص رئيسية تعكس الشخصية الناضجة، وهي:

١. توسيع شعور الذات (*Extension of the Sense of Self*)

وفقاً لألبورت، الأشخاص الذي ذو الشخصية الناضجة لا يفكر عن نفسه فقط، بل يفكر أيضاً بأشياء خارج أنفسهم مثل الأسرة والعمل والمجتمع والإنسانية. يشعر الشخص بأنه جزء من شيء أكبر (٦١).

٢. مصاحبة النفس مع غيره (*Warm Relating of Self to Others*)

الأشخاص الذي ذو الشخصية الناضجة لديه القدرة على المصاحبة وتحبب على العائلة والأصدقاء. والمودة التي تُعبر عنها باحترام وتقدير العلاقات مع الآخرين (٦٢).

٣. الأمان العاطفي، وقبول الذات (*Emotional security, Self Acceptance*)

الشخصية الناضجة مميزة بالاستقرار العاطفي. فهو لا يغضب بسهولة، ولا يخاف كثيراً، ولا يقلق دون سبب. هذا الشخص يتقبل نفسه بواقعية إما من ناحية قوته أو ضعفه (٦٣).

٤. تصورات الواقعية، والمهارات، والواجبات (*Realistic Perceptions, Skills, Assignment*)

الأشخاص الذي ذو الشخصية الناضجة لديه القدرة على رؤية الناس والأشياء والأحوال كما العادة. والقدرة على إتمام المشكلات والاهتمام بها. وإملاك المهارة الكافية لإتمام الواجبة المختارة. والقدرة على كفاية الاحتياجات الاقتصادية للحياة دون دعر أو تدني احترام الذات أو أي سلوك هدام آخر (٦٤).

2013), 202, <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=psych&AN=2003-06812-000&site=ehost-live>.

⁶¹ Allport, *Pattern and Growth in Personality*, 283.

⁶² Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, 243.

⁶³ Robert B. Ewen, *An Introduction to Theories of Personality*, 7th ed. (New York: Psychology Press, 2010), 250.

⁶⁴ Ryckman, *Theories of Personality*, 197.

٥. تشييء الذات: البصيرة والمزاح (*Self Objectivication: Insight and Humor*)

القدرة على رؤية الذات والآخرين بموضوعية. يحتاج الناس إلى البصيرة والفهم العميق عن أنفسهم وللآخرين. يحتاج الناس أيضًا إلى المزاح ليجدوا شيئًا مُسلّيًا ومُضحكًا في العالم، ويربطون ما يجدونه بإيجابية بأنفسهم وبالآخرين. وأيضًا النظرة إلى شيء غير منتظم والاضطراب في أنفسهم والآخرين (٦٥).

٦. فلسفة حياة مُوحّدة (*Unifying Phylosophy of Life*)

الأشخاص الذي ذو الشخصية النازجة لديه رؤية واضحة في الحياة، ويضع أهدافه بناءً على القيم التي يؤمن بها، ويعيش حياته بمعنى (٦٦).

المفهوم الرابع: نظرية علم النفس لكوستا ماكراي

يُعد بول تي. كوستا الابن وروبرت ر. ماكراي من الباحثين في National Institute on Aging، وهو مؤسسة تابعة لـ National Institutes of Health (NIH) في الولايات المتحدة الأمريكية. بدأت شراكتهما البحثية في أواخر سبعينيات القرن العشرين واستمرت لعقود لاحقة. وقد طوّرا معًا أداة لقياس الشخصية تُعرف باسم NEO Personality Inventory، والتي طُوّرت لاحقًا لتصبح NEO-PI-R. صُمّمت هذه الأداة لقياس الأبعاد الخمسة الأساسية للشخصية، وأصبحت معيارًا في العديد من الدراسات العلمية. ومن خلال الدراسات المتعددة التي أجريت عبر الثقافات، والفئات العمرية المختلفة، وطول الحياة، أثبت كوستا وماكراي أن بنية السمات الخمس الكبرى للشخصية عالمية ومستقرة نسبيًا على مدار حياة الإنسان.

⁶⁵ Larry A. Hjelle and Daniel J. Ziegler, *Personality Theories: Basic Assumptions, Research, and Applications*, ed. Christopher Rogers, Maria E. Chiappetta, and Scott Amerman, 3rd ed. (McGraw-Hill International Education, 1992), 255.

⁶⁶ Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, 244.

تُعد نظرية Big Five Personality من أكثر نظريات الشخصية تأثيرًا وانتشارًا في علم النفس الحديث. إذ تقدم هذه النظرية إطارًا شاملاً ومبنيًا على أساس تجريبي لفهم تنوع السلوك الإنساني استنادًا إلى خمسة أبعاد رئيسية للشخصية. من الناحية التاريخية، لم تظهر هذه النظرية بشكل مفاجئ، بل كانت نتاجًا لمقاربة لغوية وتحليل عاملية بدأت منذ أوائل القرن العشرين. فقد بدأ غوردون ألبورت وهنري أودبرت ١٩٣٦ هذا المسار من خلال جمع أكثر من أربعة آلاف صفة لغوية من قاموس اللغة الإنجليزية تتعلق بصفات الإنسان. ثم قام ريموند كاتل بتبسيط هذه القائمة إلى ١٦ عاملاً باستخدام التحليل الإحصائي. ومع ذلك، اعتُبر نموذج كاتل معقدًا وغير فعال. وفي عام ١٩٦١، تمكن إرنست توبس ورايموند كريستال من تحديد خمسة عوامل رئيسية للشخصية، لكنها لم تحظَ باهتمام واسع في حينه. ولم يتم تأكيد وتثبيت هذه البنية إلا في الثمانينيات، حين قام كوستا وماكراي بتقويتها بشكل منهجي وتجريبي من خلال أداة NEO وسلسلة من المنشورات العلمية الواسعة.

١ . Openness to Experience

تقيس هذه السمة مدى انفتاح الفرد على الأفكار الجديدة، والتجارب غير التقليدية، والإبداع، والفنون، والخيال، وفضول المعرفة. الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في هذا البعد غالبًا ما يتميزون بالإبداع، والخيال الواسع، والانفتاح الذهني، وحب التغيير والتجديد. بينما الذين يحصلون على درجات منخفضة يميلون إلى التفكير التقليدي، والتطبيق العملي، وتفضيل الروتين، وعدم الميل إلى المغامرة أو التغيير.

مثال على الدرجة العالية: فنان يستمتع بتجريب أساليب جديدة في الرسم أو طالب جامعي مهتم باستكشاف الثقافات الأجنبية وتجربة أطعمة جديدة. مثال على الدرجة المنخفضة: موظف إداري يفضل الروتين اليومي، يرفض التغييرات في نظام العمل، ويحب العمل في بيئة مستقرة.

٢ . Conscientiousness

تعكس هذه السمة مدى انضباط الشخص، ودرجة تحمله للمسؤولية، وتنظيمه لحياته. الأفراد الذين يسجلون درجات عالية عادةً ما يكونون منظمين، يمكن الاعتماد عليهم، ويظهرون تحكماً عالياً في النفس. أما أصحاب الدرجات المنخفضة فقد يتسمون بالإهمال، والفوضى، وقلة الالتزام. مثال على الدرجة العالية: مدير مشروع يضع جدولاً زمنياً دقيقاً، ينجز المهام قبل الموعد المحدد، ويتابع تقدم الفريق بدقة. مثال على الدرجة المنخفضة: شخص ينسى مواعيده كثيراً، يتأخر عن الاجتماعات، ويؤجل المهام حتى اللحظة الأخيرة.

٣. Extraversion

يصف هذا البعد مدى تفاعل الشخص مع العالم الاجتماعي. الأفراد المنفتحون اجتماعياً يتمتعون بالطاقة العالية، يحبون التواصل الاجتماعي، ويشعرون بالراحة في التفاعل مع الآخرين. أما الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة (الانطوائيون) فيميلون إلى العزلة، الهدوء، وتجنب التجمعات الكبيرة. مثال على الدرجة العالية: متحدث عام يستمتع بلقاء الآخرين ويشعر بالثقة عند الحديث أمام جمهور واسع. مثال على الدرجة المنخفضة: كاتب يفضل العمل وحيداً في مكان هادئ ويتجنب الحفلات أو التجمعات الاجتماعية الكبيرة.

٤. Agreeableness

تقيس هذه السمة مدى تعاطف الفرد، ورغبته في التعاون، وسهولة تعامله مع الآخرين. الأشخاص ذوو الدرجات العالية غالباً ما يكونون لطفاء، متعاونين، ومحبين لمساعدة الغير. بينما الذين يسجلون درجات منخفضة قد يكونون عنيدين، تنافسيين، أو حتى عدائيين. مثال على الدرجة العالية: متطوع يساعد ضحايا الكوارث دون انتظار مقابل. مثال على الدرجة المنخفضة: محام يقاطع الآخرين كثيراً ويصعب عليه الوثوق في نواياهم.

٥ . Neuroticism

تعكس هذه السمة مدى تعرض الشخص للمشاعر السلبية مثل القلق، والغضب، والحزن. الأفراد ذوو الدرجات العالية غالبًا ما يعانون من تقلبات مزاجية، وصعوبة في التكيف مع الضغوط، وسرعة في الاستجابة للمواقف المزعجة. أما أصحاب الدرجات المنخفضة، فهم أكثر استقرارًا من الناحية العاطفية ويتمتعون بالمرونة في مواجهة التحديات. مثال على الدرجة العالية: طالب يشعر بقلق شديد قبل الامتحان، يعاني من الأرق، ويفتقر إلى الثقة بالنفس. مثال على الدرجة المنخفضة: طبيب يظل هادئًا أثناء التعامل مع حالات الطوارئ ولا يتوتر بسهولة تحت ضغط العمل.

تتمثل الميزة الرئيسة لنظرية Big Five Personality في صلاحيتها العابرة للثقافات. فقد أظهر كوستا وماكراي ١٩٩٢ أن هذه الأبعاد الخمسة موجودة بشكل ثابت عبر مختلف المجموعات الثقافية واللغوية والعمرية. كما تتمتع هذه النظرية بقدرة تنبؤية قوية في العديد من مجالات الحياة، بما في ذلك الأداء الوظيفي، والعلاقات الاجتماعية، والصحة النفسية، والرضا العام عن الحياة. وفي مجال علم النفس الإكلينيكي، تُستخدم هذه النظرية لتقييم الاستعداد للإصابة باضطرابات الشخصية وفهم الديناميات العاطفية للمرضى. أما في علم النفس الصناعي والتنظيمي، فتُستخدم لتوظيف الموظفين، وتطوير القيادات، وتصميم برامج تدريب فعّالة. ولهذا، فإن نظرية السمات الخمس الكبرى ليست ذات أهمية نظرية فحسب، بل تتميز أيضًا بتطبيقات عملية واسعة في الحياة الواقعية.

الفصل الثالث

منهج البحث

منهج البحث هي وسيلة للحصول على البيانات المطلوبة لغرض محدد.^{٦٧} وتهدف منهج البحث إلى الحصول على البيانات الصحيحة بطريقة العلمية^(٦٨). وتكون منهج البحث عنصرًا مهمًا الذي يجب وجوده في البحث العلمي. إذًا، يمكن اهتمام جودة البحث من خلال المنهج البحث المستخدم في الحصول و التقليل على البيانات. وتكون البيانات المستفادة مساوية ومناسبة كما في موضع البحث.

أ. نوع البحث ومدخله

ودخل هذا البحث إلى البحث الوصفي النوعي. يقول *Miles* و *Huberman* في هارداني أن البحث النوعي هو البحث الذي لا يستخدم البيانات الإحصائية بل يستخدم البيانات السردية التي تبحث عن التشابه والاختلاف فيها^(٦٩). يُصنف هذا البحث كبحث نوعي لأنه يعتمد على بيانات سردية. والسرد هنا هو النص في مصادر البيانات الأساسية والثانوية. والنص الذي سيفسر الباحث هو الجمل المتصورة عن ظواهر النفسية عند مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بنظرية علم النفس لغوردون ألبورت. ثم يُصنف هذا البحث كبحث وصفي لأنه يسرد نتائج البحث بصف مفصّل^(٧٠).

ب. مصادر البيانات

⁶⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, Penerbit Alfabeta Bandung, 19th ed. (Bandung, 2013).

⁶⁸ Albi Anggito and Johan Setiawan, *METODE PENELITIAN KUALITATIF*, ed. Ella Deffi Lestari, 1st ed. (Sukabumi: Jejak, 2018), 108.

⁶⁹ Hardani Hardani et al., *METODE PENELITIAN KUALITATIF & KUANTITATIF*, ed. Husnu Abadi, 1st ed. (Yogyakarta: Pustaka Ilmu Group, 2020), 163, https://www.researchgate.net/profile/Assoc-Prof-Msi/publication/340021548_Buku_Metode_Penelitian_Kualitatif_Kuantitatif/links/5e72e011299bf1571848ba20/Buku-Metode-Penelitian-Kualitatif-Kuantitatif.pdf.

⁷⁰ Anggito and Setiawan, *METODE PENELITIAN KUALITATIF*, 73.

في هذا البحث، انقسمت مصادر البيانات المستخدمة إلى قسمين، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية.

١. مصادر البيانات الأساسية

المصادر الأساسية في هذا البحث هي رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" لطيب صالح. رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" من أعمال التي لها أسلوب الشعري والرمزي. وقد صدرت عام ١٩٦٦ في السودان. وهذه الرواية لها ١٧٢ صفحة.

٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب أو المقالات أو المجلات التي لديها موضوع عن علم النفس لغوردون ألبورت وكوستا ماكراي. وقد حصل الباحث البيانات بشكل جمل التي دعمت العبارات الموجودة في هذا البحث. وقام الباحث بتغيير الصياغة من العبارات المأخوذة لاقتباسها في هذا البحث.

ج. أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات هي الطريقة لجمع البيانات المطلوبة من مصادر البيانات^(٧١). واستخدم هذا البحث تقنيات القراءة وتقنيات التدوين كأسلوب جمع البيانات. وسبب ذلك لأن شكل البيانات المأخوذة تكون في شكل النص. لذلك احتاج الباحث قراءة وتدوين البيانات المطلوبة في البحث. أما تفصيل من أسلوب جمع البيانات كما يلي:

١. تقنية القراءة

تقنية القراءة هي التقنية لمطالعة البيانات المقدمة في مصادر البيانات المعينة. تقنية القراءة محتاجة جداً للحصول على البيانات بشكل النص. واستخدم الباحث هذه التقنية في كل مصادر البيانات.

٢. تقنية التدوين

⁷¹ Sirajuddin Saleh, *Analisis Data Kualitatif*, ed. Hamzah Upu, 1st ed. (Bandung: Pustaka Ramadhan, 2017), 54.

تقنيات التدوين هي طريقة لجمع البيانات التي تتم خلال الاستفادة من الملاحظات أو الكتابات الموجودة قبلها كمصدر للمعلومات^(٧٢). وهذه التقنية محتاجة جدًا استعدادًا على تحليل البيانات.

د. أسلوب تحليل البيانات

وفقا لبعض الباحث، فإن أسلوب تحليل البيانات هي أصعب عمل بعد الحصول على البيانات الصحيحة والمطلوبة^(٧٣). وهذا العمل صعب لأن وجب على الباحث اجتهدًا ومحتاطًا في تحليل البيانات. لأن أحد الطرق لمعرفة جودة البحث هي معرفة كيفية استخدام تحليل البيانات. في هذا البحث، استخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات التي صنعها Miles و Huberman. وتكوّن أسلوب تحليل البيانات إلى ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج^(٧٤).

١. تقليل البيانات (Data Reduction)

في هذه المرحلة، اختار الباحث البيانات المستفادة لكي يعرف أم هذه البيانات مناسبة بأسئلة البحث أم لا. لذلك، فإن البيانات المقلّلة تعطي صورة واضحة ليسهل الباحث على جمع البيانات بعده. وعند تقليل البيانات، راجع الباحث إلى أهداف البحث. لذلك، إذا وجد الباحث البيانات غير مناسبة عند تقليل البيانات، فتكون اهتمامًا كبيرًا عند الباحث نفسه^(٧٥).

٢. عرض البيانات (Data Display)

بعد تقليل البيانات، الخطوة بعدها هي عرض البيانات. لعرض البيانات، يمكن للباحث استخدام أشكال متنوعة كالجداول، والرقم الإجمالي، والنسبة المئوية، والخلاصة. كما يمكن عرضها من خلال الاقتباس، أو المصطلح الخاص، أو إعادة جمع البيانات

⁷² Hardani et al., METODE PENELITIAN KUALITATIF & KUANTITATIF, 149.

⁷³ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D.

⁷⁴ Sugiyono.

⁷⁵ Saleh, Analisis Data Kualitatif, 85.

لتبسيط المعلومات الموجودة ومناسبتها^(٧٦). يُسهّل عرض البيانات على الباحث تنفيذ خطوات البحث بعدها. سيستخدم هذا البعث الجدول كوسيلة لعرض بياناتها. واختار الباحث الجدول لأنه مناسب جدًا للبيانات بشكل النص. لذلك، استخدام الجدول مناسب جدًا لمساعدة الباحث في تحليل البيانات.

٣. استخلاص النتائج (Drawing Conclusions)

بعد عرض البيانات، انتقل الباحث إلى مرحلة استخلاص النتائج. وقال Miles و Huberman، بدأ استخلاص النتائج يبحث عن أنماط معينة، والمعنى، والعلاقات، والأهمية من البيانات التي قد حصلها وحللها الباحث^(٧٧). في البحث النوعي، استطاع الباحث اختيار أم يريد أن يجد في بحثه فرضية معينة أم لا. حتى استطاع الباحث معرفة أم تكون فرضيته مناسبة مع نتائج البحث أم لا. في هذا البحث، ما عنده الباحث فرضية محددة. إذًا، استخلص الباحث النتائج مناسبة من نتيجة البحث.

⁷⁶ Mayang Sari Lubis, *METODOLOGI PENELITIAN*, 1st ed. (Sleman: Deepublish, 2018), 45.

⁷⁷ Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, ed. Helen Salmon, 3th ed. (Thousand Oaks: Sage Publications, Inc., 2014), 219.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد

كما في السابق، سيكشف هذا البحث الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد. وقد وجد الباحث ٣١ ظاهرة نفسية في شكل حوارات ومونولوجات وسرديات تصف هذه الصفات. وبناءً على ما قد حصل الباحث، يوجد ٢٠ نوعاً من الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد. وهذا جدول بيانات الذي يوضح عن ذلك:

الجدول ١. صفات مصطفى سعيد وعددها

الرقم	الصفة	العدد
١.	تلاعب	٦
٢.	طموح	٤
٣.	سكوت	١
٤.	غموض	١
٥.	تواضع	١
٦.	كتوم	١
٧.	مهذب	١
٨.	خجول	١
٩.	حكيم	١
١٠.	حزم	١
١١.	الثقة بالنفس	١
١٢.	حر	١

١	قوي	١٣.
١	مستقل	١٤.
١	كذب	١٥.
٢	برد	١٦.
١	فحش	١٧.
٣	صدق	١٨.
١	هدوء	١٩.
١	ذكي	٢٠.

بناءً على الجدول ١، يُوصف مصطفى سعيد بأنه يملك صفات متنوعة. على سبيل المثال، مصطفى سعيد أكثر تصوّرًا بأنه ذو صفة التلاعب والطموح. وأما صفات أخرى بأنها صفات تظهر فقط في أحوال محددة. وأما الشرح التفصيلي عن ذلك كما يلي:

١. التلاعب

التلاعب هو صفة يتمتع بها بعض الأشخاص للتأثير على الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم، وغالبًا ما يكون ذلك بطرق خفية أو غير صادقة. وغالبًا ما تُستخدم هذه الصفة لتحقيق أهداف غير سليمة أو غير أخلاقية. وهذه صفات التلاعب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"أغريتها بالهدايا والكلام المعسول، والنظرة التي ترى الشيء فلا تخطئه. جذبها عالمي الجديد عليها." (٧٨)

مصطفى سعيد مهاجر يدرس في أوروبا. وحين طلب العلم، استطاع أشياء كثيرة لم يسبق له اكتسابها في السودان ومصر كمثل النساء. لتحقيق أهدافه، يفعل مصطفى

^{٧٨} الطيب صالح، موسم الهجرة إلى الشمال 14th ed., (بيروت: دار العودة، ١٩٨٧)، ٣٨.

سعيد أي شيء لتحقيقها. من جهوده هو إغواء النساء بالهدايا والكلمات الفرحة كما تصوّر في الجملة. وهذا يصنّف جهدًا تلاعبيًا من مصطفى سعيد للاستمتاع بالمرأة.

"وسرت اليها، كالقارب يسير إلى الشلال. ووقفت وراءها، والتصقت حتى أحست بحرارتها تسري إلي. وشممت رائحة جسدها، تلك الرائحة التي استقبلتني بها من روبنسون على رصيف محطة القاهرة. واقتربت منها حتى أحست بي، فالتفتت إلي فجأة، فابتسمت في وجهها ابتسامة لم أكن أعلم مصيرها، لكنني عزمت على ألا تضع هباء. وضحكت أيضاً، حتى لا تنقلب الدهشة في وجهها إلى عدااء فابتسمت." (٧٩)

كما قبله، مصطفى سعيد مصوّر بالسعي لتقرب المرأة بطريقة مُحططة، كالتصاق إليها، واستنشاق رائحتها، والابتسام. كل هذه الأفعال تُعمل لصناعة تأثير معيّن بهدف خفي هو جعل الحال مسير وفقاً لإرادته. وسعيه لسيطرة على رد فعل من النساء خلال الابتسام والضحك تدل على سعيه لتأثير الإجابة الآخرين بلطف.

"وسألتني ونحن نشرب الشاي عن بلدي. رويت لها حكايات ملفقة عن صحاري ذهبية الرمال، وأدغال تتصايح فيها حيوانات لا وجود لها. قلت لها إن شوارع عاصمة بلادي تعج بالأفيال والأسود، وتزحف عليها التماسيح عند القيلولة. وكانت تستمع إلى بين مصدقة ومكذبة. تضحك، وتغمض عينيها، وتحمر وجنتاها. وأحياناً تصغي إلي في صمت، وفي عينيها عطف مسيحي." (٨٠)

يعطي مصطفى سعيد قصصاً مُختلقة عن بلده عمداً كصحراء الذهب والغابة والحيوان البري لجذب المرأة والتأثير عليها. ويستفيد مصطفى سعيد رد فعل من سامعه الذي تصدّق وتشكّ عنها بشكل النصف لخلق الأحوال المدعومة على نيته. ويقرأ أيضاً رد الفعل العاطفي من سامعه كالابتسام والضحك والعيون المعاطفة. بهذه الطريقة، يُسيطر مصطفى سعيد على الحوار بلطف يناسب إرادته.

^{٧٩} صالح، موسم الهجرة إلى الشمال.

^{٨٠} صالح.

"لقد تحول حب الاستطلاع إلى مرح، وتحول المرح إلى عطف، وحين أحرك البركة الساكنة في الأعماق، سيستحيل العطف إلى رغبة أعزف على أوتارها المشدودة كما يحلو لي. وسألتني: ما جنسك؟ هل أنت أفريقي أم أسيوي؟" (٨١)

يحكي مصطفى سعيد قصصه التي تسبب تعاطف المرأة معه. هدف مصطفى من ذلك هو تحويل تعاطف المرأة إلى رغبة يستطيع مصطفى التحكم بها. إذا استطاع مصطفى التحكم بها، فلن يطول الأمر قبل أن تقع المرأة في فخه.

"وقادنا الحديث إلى أهلي، فقلت لها، غير كاذب هذه المرة، إنني يتيم وليس لي أهل. ثم عدت إلى الكذب، فوصفت لها وصفاً مهولاً كيف فقدت والدي، حتى رأيت الدمع يطفر إلى عينيها. قلت لها إنني كنت في السادسة من عمري، حين غرق والداي مع ثلاثين آخرين في مركب كان يعبر بهم النيل من شاطيء إلى شاطيء. وهنا حدث شيء كان أفضل من الرثاء. الرثاء في مثل هذه الأمور عاطفة غير مضمونة العواقب." (٨٢)

يُظهر مصطفى سعيد طبيعة تلاعبته بخلق الكذب عن ماضيه. ويجمع مصطفى هذه القصة الدرامية عمداً للقيام على الشفقة والتعاطف حتى بكت المرأة. ويدل الكذب المروي على سعيه للتأثير على شعور المرأة لاستفادة عن نفسه فقط.

"أحركه فتتحرك وفقاً لإرادتي، إن يميناً وإن شمالاً. وقلت لها: مضت ساعتان دون أن أحس بها. لم أحس بمثل هذه السعادة منذ زمن بعيد. وبقي كثير أقوله لك وتقولينه لي. ما رأيك في أن نتمشى معاً، ونواصل الحديث؟ صمتت برهة، فلم أقلق، لأنني أحسست بذلك الدفء الشيطاني، تحت الحجاب الحاجز حين أحسه أعلم أنني مسيطر على زمام الموقف. لا، إنها لن تقول لا. وقالت: وهذا لقاء عجيب. رجل غريب لا أعرفه يدعوني. هذا لا يجوز، لكن..، وصمتت ثم قالت: نعم. لم لا؟ هيئتك لا تدل على أنك من آكلة لحوم البشر." (٨٣)

^{٨١} صالح.

^{٨٢} صالح.

^{٨٣} صالح.

يستخدم مصطفى سعيد الكلمات والإشارات بوعي للتأثير على شعور المرأة. وداجى مصطفى المرأة بتناول العشاء معه. وفي نفس الوقت يزرع شعوراً بالراحة والأمان. ثم يُطلق على نفسه لقب "أكل لحوم البشر" أو "التمساح العجوز" كجزء من استراتيجية للسيطرة على إرادة المرأة لكي تكون في الحدود المطلوبة. تعكس كل هذه الأفعال سعي الخفي المقصود لضبط ردود أفعالها بما يخدم أغراضه الخاصة.

٢. الطموح

الطموح هو صفة لدى الشخص تدل على رغبته القوية في تحقيق النجاح أو بلوغ هدف معين. وقد يكون لهذا الطموح توجه إيجابي أو سلبي بحسب نية الشخص ووسائله. وهذه صفات الطموح لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"المهم إنني انصرفت بكل طاقتي لتلك الحياة الجديدة وسرعان ما اكتشفت في عقلي مقدرة عجيبة على الحفظ والاستيعاب والفهم. أقرأ الكتاب فيرسخ جملة في ذهني. ما ألبث أن أركز عقلي في مشكلة الحساب حق تنفتح لي مغالقتها، تدوب بين يدي كأنها قطعة ملح رضعتها في الماء. تعلمت الكتابة في أسبوعين، وانطلقت بعد ذلك لا ألوي على شيء. عقلي كأنه مدية حادة، تقطع في برود وفعالية. لم أبال بدهشة المعلمين وإعجاب رفقائي أو حسدهم. كان المعلمون ينظرون إلي كأنني معجزة، وبدأ التلاميذ يطلبون ودي. لكنني كنت مشغولاً بهذه الآلة العجيبة التي أتيت لي. وكنت بارداً كحقل جليد، لا يوجد في العالم شيء يهزني." (٨٤)

مصطفى سعيد لديه القدرة الأكاديمية تفوق غيره مما يجعله يُلقب بالطفل النابغة. ومع ذلك، يبقى مصطفى سعيد متحمساً لإكمال دراسته في مدرسته ليبدأ حياة جديدة في أوروبا. فيفاجأ المعلمون والطلاب بذلك، لكن مصطفى لا يبالي ويبقى عازماً على تحقيق أهدافه.

"إلا أنني لم أكن حزيناً، كان كل همي أن أصل لندن، جبلاً آخر أكبر من القاهرة، لا أدري كم ليلة أمكث عنده." (٨٥)

كان مصطفى سعيد طامحاً إلى الدراسة في أوروبا. وذلك مسبب إلى قلة العلوم في القاهرة مقارنةً بأوروبا. ومن ناحية أخرى، كان مصطفى سعيد يستطلع أي شيء الموجود خارج القاهرة.

"أفعل كل شيء حتى أدخل المرأة في فراشي. ثم أسير إلى صيد آخر. لم يكن في نفسي قطرة من المرح، كما قالت مسز روبنسن، جلبت النساء إلى فراشي من بين فتيات جيش الخلاص، وجمعيات الكويكرز، ومجتمعات الفايانين. حسين يجتمع حزب الأحرار أو العمال أو المحافظين أو الشيوعيين أسرج بعيري وأذهب. وفي المرة الثانية، قالت لي جين مورس: أنت بشع. لم أر في حياتي وجهاً بشعاً كوجهك. وفتحت فمي لا تكلم لكنها ذهبت. وحلفت في تلك اللحظة، وأنا سكران أنني سأقتاضها الثمن في يوم من الأيام." (٨٦)

طموح مصطفى سعيد مصور في تواقه بالسيطرة على النساء الأوربا من خلال سحره الغريب الذي يخلقه. فهو يستخدم صورة الشرق الآسرة، ويخلق مساحة حسية، ويتلاعب بالوضع ليخضعن له. طموحه لا يقتصر على السحر، بل يمتد إلى الغزو، لدرجة التسبب في تدميرهن، كما حدث مع آن هاموند التي انتحرت. حتى عندما تُرفض، كما حدث مع جين موريس، يحمل مصطفى ضغينة ويصر على الانتقام، مُظهرًا طموحه المظلم الذي لا يقتصر على التعطش للسلطة فحسب، بل يمتد إلى التدمير.

"لبثت أطاردها ثلاثة أعوام. كل يوم يزداد وتر القوس توتراً، قربي مملوءة هواء، وقوافلي ظمأى، والسراب يلمع أمامي في متاهة الشوق، وقد تحدد مرمى السهم، ولا مفر

^{٨٥} صالح.

^{٨٦} صالح.

من وقوع المأساة. وذات يوم قالت لي: أنت ثور همجي لا يكل من الطراد. إنني تعبت من مطاردتك لي، ومن جريي أمامك. تزوجني. وتزوجتها".^(٨٧)

في هذه الفقرة، يطموح مصطفى سعيد في سعيه مصوّر بسعيه في لملاحقة جين موريس لمدة ثلاث سنوات. ومصطفى سعيد مصوّر بأنه "ثور همجي" لا يستسلم أبدًا، مُشبهًا جهوده بصياد لا يكف عن مطاردة فريسته. يعكس هذا الوصف طموحه الكبير، ليس فقط لكسب الحب، بل أيضًا للسيطرة على جين وامتلاكها كإنجازٍ شخصي.

٣. السكوت

السكوت هو صفة يتميز بها الشخص الذي نادرًا ما يتكلم، ويفضّل المراقبة والاستماع على التحدث أمام الآخرين. وهذه صفات السكوت لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"لكن مصطفى لم يقل شيئًا. ظل يستمع في صمت، يبتسم أحيانًا، ابتسامة أذكر الآن أنها كانت غامضة، مثل شخص يحدث نفسه".^(٨٨)

عند اجتماعه مع جيرانه، مصطفى سعيد لا يتحدث كثيرًا. وهو أيضًا مستمع جيد، فلا يرد على حديث الناس إلا بابتسامة.

٤. غموض

صفة الشخص الغامض هي التي يصعب التنبؤ بها، إذ غالبًا ما يُخفي أفكاره أو مشاعره أو نواياه الحقيقية. وهذه صفات الغموض لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"لكن مصطفى لم يقل شيئًا. ظل يستمع في صمت، يبتسم أحيانًا، ابتسامة أذكر الآن أنها كانت غامضة، مثل شخص يحدث نفسه".^(٨٩)

^{٨٧} صالح.

^{٨٨} صالح.

^{٨٩} صالح.

في الواقع، كان صمت مصطفى سعيد عند اجتماعه مع جيرانه يثير الريبة فيه. بل كان مصطفى سعيد مبتسمًا أحيانًا، مما خلق انطباعًا غموضًا.

٥. تواضع

صفة التودّد تتمثل في التصرف بودّ، والتمتع بروح الصداقة، وسهولة التعامل مع الآخرين، واللطف في التفاعل الاجتماعي. وهذه صفات التواضع لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إن مصطفى طول إقامته في البلد، لم يبدو منه شيء منفر، وأنه يحضر صلاة الجمعة في المسجد بانتظام، وأنه يسارع بذراعه وقده في أفراح والأتراح" (٩٠)

حينما قضى مصطفى مرحلة شيوخه في القرية ولم يفعل شيئًا سيئًا. بل ازدادت جودة عبادة مصطفى سعيد.

٦. كتوم

القدرة على إتقان أو إجادة حفظ المعلومات أو الأسرار عن الآخرين، وعدم الإفصاح بسهولة. وهذه صفات الكتوم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وفوجيء الرجل قليلا وخيل لي أن ما بين عينيه قد تعكر، لكنه بسرعة ومهارة عاد إلى هدوئه، قال لي وهو يتعمد أن يتسم: من ضواحي الخرطوم في الواقع. قل الخرطوم." (٩١)

يناسب مصطفى سعيد كلماته بسرعة ومهارة. وهذا دليل على مهارته في إخفاء هويته الحقيقية أو تفاصيله الحقيقية. جملة "قل الخرطوم" دليل على أنه يتعمد إخفاء المعلومات الحقيقية كاملة، ويختار تبسيط إجابته لتجنب المزيد من الأسئلة أو الشكوك. وهذا يُظهر ميله إلى إخفاء الأمور عن الآخرين.

٧. مهذب

المهذب هو صفة أو سلوك يدلّ على الالتزام بالآداب العامة، واللباقة، والاحترام في الكلام، والتصرف، والتعامل مع الآخرين، خاصة في السياقات الاجتماعية أو الثقافية المتعارف عليها. وهذه صفات المهذب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وقد خرج أخوأي لشأن ما، فخلوت بنفسي. سمعت نحنة خارج البيت، فقممت، فإذا هو مصطفى، يحمل بطيخة كبيرة، وزنبيلًا مملوءًا بترقالاً. ولعله رأى الدهشة على وجهي، فقال: أرجو ألا أكون أيقظتك من نوم. لكنني قلت أجيتك بعينة من ثمر الحقل، تذوقه. كذلك أحب أن أتعرف إليك. وقت الظهيرة ليس وقت زيارة. اعذرني" (٩٢)

صفة المهذب مصوّرة في موقف مصطفى سعيد المراعي عند حمل فاكهة محصودة إلى منزل شخص آخر مصحوبًا باعتذار عن مجيئه في منتصف النهار. واستأذن مصطفى سعيد قائلاً: "أرجو ألا أكون أيقظتك من نوم". وأظهر أدبًا بإحضار هدايا من البطيخ والبرتقال كنوع من الاحترام وحسن النية للتعرف على أشخاص جدد.

٨. خجول

صفة الشخص الذي يشعر كثيرًا بالحرج أو التردد، ويجد صعوبة في رفض طلبات الآخرين خوفًا من خيبة أملهم أو شعوره بالذنب. فالشخص الذي يشعر بالحياء أو التحفظ يميل إلى التضحية بمصالحه الشخصية من أجل راحة الآخرين، ويميل إلى التنازل حفاظًا على مشاعرهم. وهذه صفات الخجول لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

وناوله محجوب كأسًا من الشراب، فتردد برهة ثم أمسك بها ووضعها إلى جانبه دون أن يشرب منها. ومرة أخرى أقسم محجوب، فشرب مصطفى. كنت أعرف محجوبًا منهوّرًا، فخطر لي أن أمنعه عن مضايقة الرجل، إذ من الواضح أنه غير راغب في الجلسة أصلاً. لكن خاطراً آخر هجس في ذهني، فتوقفت. شرب مصطفى الكأس الأولى باشمئزاز واضح، شربها بسرعة، كأنها دواء مقيت. (٩٣)

٩٢ صالح.

٩٣ صالح.

مصطفى سعيد مصوّر بصفة الخجول مع الآخرين. ولو أنه لا يحب في الانضمام إلى الاجتماع ويُظهر كراهته من الشراب، إلا أنه يشرب الكأس التي يُقدّمها محجوب. هذا يُظهر تردده في رفض طلب محجوب مباشرةً مع أنه غير مريح في ذلك الحال. وهذا يعكس خجله أو تجنبه المواجهة المباشرة حفاظاً على هدوء الحال.

٩. حكيم

صفة تدل على القدرة في مراعاة وجهات النظر المختلفة، واتخاذ القرارات بحذر وعدل وتروٍّ، والقدرة على ضبط المشاعر عند مواجهة المشكلات. وهذه صفات الحكيم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كانوا يفتحون الماء في حقولهم قبل الموعد المحدد لهم. وأحتد النقاش وتصايحوا بعضهم على بعض وفجأة رأيت مصطفى يهب واقفياً، هدأ اللغط واستمعوا إليه باحترام زائد. وقال مصطفى إن الخضوع للنظام في المشروع أمر مهم وإلا أختلطت الأمور وسادت الفوضى، وأن على أعضاء اللجنة خاصة أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم، فإذا خالفوا القانون عوقبوا كبقية الناس. ولما فرغ من كلامه هز أغلب أعضاء اللجنة رؤوسهم استحساناً، وصمت من عندهم الكلام." (٩٤)

تصوّر صفة الحكم لمصطفى سعيد يعكس في سيطرة الحال المحتدم في اجتماع اللجنة. فقد استطاع تهدئة ذلك الحال، وإعطاء التوجيهات بالحازمة والعادلة، والتأكيد على أهمية الالتزام بالقانون من أجل الصالح العام. وتدافع ملاحظاته الوعي الجماعي بأهمية الانضباط وإعطاء قدوة حسنة دون التقليل من شأن الآخرين. ويُظهر سلوكه الهادئ والمركز على نضج الفكري وحكمة في القيادة.

١٠. حزم

صفة الشخص الذي يستطيع اتخاذ القرارات بثبات ودون تردد، ويملك الشجاعة للتصرف وفقاً لمبادئه، حتى في ظل الضغوط أو وجود اختلاف في الرأي. وهذه صفات الحزم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"فقال: إني أقسم لك بأن شيئاً مما سأقوله لك لن يؤثر على وجودي في هذا البلد. إني رجل في كامل عقلي، مسالم، لا أحب لهذا البلد وأهله إلا الخير." (٩٥)

مصطفى سعيد مصوّر بصفة الحزم. ويُنظر ذلك في تصريحه الواضح والحازم بأن لا شيء مما يقوله سيؤثر على وجوده في القرية. كما يؤكد على أنه رجل ذو كفاءة عالية ونية طيبة. يعكس هذا التصريح ثقته بنفسه وموقفه التي تكون سمة من صفة الحزم.

١١. الثقة بالنفس

صفة تدل على الثقة بقدرات النفس، فالشخص الواثق من نفسه يشعر باليقين في مواجهة التحديات دون خوف مفرط أو شعور بالنقص. وهذه صفات الثقة بالنفس لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"فقال: إني أقسم لك بأن شيئاً مما سأقوله لك لن يؤثر على وجودي في هذا البلد. إني رجل في كامل عقلي، مسالم، لا أحب لهذا البلد وأهله إلا الخير." (٩٦)

تظهر ثقة مصطفى سعيد بنفسه في اعترافه كرجل كامل الأهلية بقوله على التزامه في مصلحة القرية بالحزم. وتظهر ثقة بنفسه في طريقة تعبيره عن نواياه بوضوح دون تردد. وذلك دليل على تأكيد هويته كشخص كفؤ، يُحب السلام، ويهتم برفاهية المجتمع المحيط.

١٢. حر

صفة الشخص الذي لا يشعر بالراحة إذا تمّ تقييد حياته أو التحكم بها من قبل الآخرين، ويميل عادةً إلى حبّ الحرية، والرغبة في التعبير أو التصرف وفقاً لإرادته الشخصية دون تدخل كبير. وهذه صفات الحر لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وكنْتُ، ولعلَّكَ تعجب، أحسَّ احساساً دافئاً بأنِّي حرٌّ، بأنَّه ليسَ ثمة مخلوق أبَّ أو أمَّ، يربطني كالوتد إلى بقعة معينة ومحيط معين. كنت أقرأ وأناام، أخرج وأدخل، أَلعب خارج البيت، أتسكع في الشوارع، ليس ثمة أحد يأمرني أو ينهاني." (٩٧)

يُظهر مصطفى سعيد حرَّيته في الفقرة الأولى من خلال اعترافه بأنَّه حرٌّ، لا يخضع لسيطرة أحد، سواءً كان أبوه أو أمه. فهو حرٌّ في القراءة والنوم واللعب والخروج من المنزل دون أمرٍ أو سيطرةٍ من أحد. يستمتع مصطفى بهذه الحرية كمساحةٍ لتعيين مساره الخاص. ودليل على موقف المستقل يرفض الحدود والسيطرة من الآخرين.

١٣. قوي

صفة الشخص القوي في مواجهة الضغوط والصعوبات أو الفشل، فلا يستسلم بسهولة، ويواصل الصمود حتى عند مواجهة مشكلات كبيرة. وهذه صفات القوي لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إلا أنني منذ صغري، كنت أحسُّ بأنني ... إنني "مختلف أقصد إنني لست كبقية الأطفال في سني، لا أتأثر بشيء لا أبكي إذا ضربت، لا أفرح إذا أثنى علي المدرس في الفصل، لا أتألم لما يتألم له الباقون. كنت مثل شيء مكور من المطاط، تلقيه في الماء فلا يبتل، ترميه على الأرض فيقفز. كان ذلك الوقت أول عهدنا بالمدراس" (٩٨)

تُظهر صفة القوي لمصطفى سعيد في الفقرة الثانية. يصف نفسه بأنَّه طفل لا يتأثر بسهولة بأي شيء، لا يبكي عند الضرب، ولا يفرح عند الثناء، ولا يضيع في خبرة الأطفال الآخرين. إنه ككرة المطاط القوية: إذا ألقيت في الماء، لم تبتل، وإذا ألقيت على الأرض، ارتدت.

١٤. مستقل

٩٧ صالح.

٩٨ صالح.

صفة الشخص الذي لا يعتمد على اعتراف أو تقييم الآخرين ليشعر بقيمته أو يثق بنفسه، فهو مستقل عاطفياً، ويقوم بالأفعال انطلاقاً من مبادئه، لا طلباً للمدح أو لفت الانتباه. وهذه صفات المستقل لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إنني لا أطلب منك أن تصدق ما أقوله لك. لك أن تعجب وأن تشك. أنت حر، هذه وقائع مضى عليها وقت طويل، وهي كما ترى الآن، لا قيمة لها. أقولها لك لأنها تحضرني، لأن الحوادث بعضها يذكر بالبعض الآخر." (٩٩)

لا يطلب مصطفى سعيد من الآخرين تصديق روايته، بل يؤكد حقهم في الشك والتساؤل. يعكس كلامه على أنه لا يبالى بأراء الآخرين أو إعتقادهم. لأنه يرى أن الأحداث التي يرونها مجرد لمحات عابرة من الماضي، تظهر فجأة، دون الحاجة إلى تأكيد أو تصديق من الآخرين.

١٥. كذب

صفة الشخص الذي يكثر من قول ما ليس صحيحاً أو يُخفي الحقائق لأهداف معينة، غالباً من أجل مصلحة شخصية أو لتجنب المشاكل. وهذه صفات الكذب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وقادنا الحديث إلى أهلي، فقلت لها، غير كاذب هذه المرة، إنني يتيم وليس لي أهل. ثم عدت إلى الكذب، فوصفت لها وصفاً مهولاً كيف فقدت والدي، حتى رأيت الدمع يطفر إلى عينيها. قلت لها إنني كنت في السادسة من عمري، حين غرق والداي مع ثلاثين آخرين في مركب كان يعبر بهم النيل من شاطيء إلى شاطيء. وهنا حدث شيء كان أفضل من الرثاء. الرثاء في مثل هذه الأمور عاطفة غير مضمونة العواقب." (١٠٠)

اختلف مصطفى سعيد قصة الحقيقة بالكذب عمداً. وهو يصدق بأن قد توفي أبوه، ولكن اختلط بقصة خيالية عن فقدان أبيه وأمه مع ٣٠ شخص في حادثة غرق

سفينة. وصنع مصطفى هذه الكذبة عمداً للتلاعب شعورها كما ظهر الدموع في عينيها. وهذا يُظهر طبيعة التلاعب وعادته في استخدام الكذب لكسب التعاطف أو التأثير.

١٦. برد

صفة الشخص الذي لا يُظهر مشاعره أو يعبر عنها بوضوح، ويميل إلى اللامبالاة أو عدم الاهتمام، ويبدو أقل حساسية تجاه مشاعر الآخرين. وهذه صفات البرد لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وفكرت في حياتي في القاهرة. لم يحدث شيء ليس في الحسبان. زادت معلوماتي. وحدثت لي أحداث صغيرة، وأحببني زميلة لي ثم كرهتني وقالت لي: و أنت لست إنساناً. أنت آلة صماء. تسكنت في شوارع القاهرة، وزرت الأوبرا، ودخلت المسرح، وقطعت النيل سباحاً ذات مرة." (١٠١)

يتفاعل مصطفى سعيد بالبرد على أي حوادث، حتى تلك المهمة منها كوقوع صديقته الجامعية في غرامه ثم كرهه. حتى عندما يُتهم بأنه "آلة صماء"، لا يُظهر أي رد فعل عاطفي. كما تُصوّر الحياة في القاهرة كالعادات بلا انطباعات عميقة، مما يؤكد برده ولايالي بخبرة الحياة وعلاقاته الشخصية.

"وكانا على الرصيف حين أقلعت بي الباخرة من الإسكندري. ورأيتها من بعيد وهي تلوح لي بمنديلها، ثم تحفف به الدمع من عينيها، وإلى جوارها زوجها، واضعاً يديه على خصره، وأكاد أرى، حق من ذلك البعد، صفاء عينيهِ الزرقاوين. إلا أنني لم أكن حزيناً، كان كل همّي أن أصل لندن، جبلاً آخر أكبر من القاهرة، لا أدري كم ليلة أمكث عنده" (١٠٢)

ولو هناك اللحظة المؤثرة على رصيف المينا بتلوح يداها والبكاء، لم يتأثر مصطفى سعيد. لم يتأثر حتى بالحال. بل كان مُركّزًا تمامًا على هدفه بالوصول إلى لندن. هذا يُظهر على أنه لا يبالي بالعلاقات العاطفية، ويؤكد أنايته وطموحه المفرط.

١٧. فحش

صفة تدل على الميل إلى التفكير أو التحدث أو التصرف بطريقة فاحشة أو بذيئة، وغالبًا ما يتجاهل الشخص بهذه الصفة أعراف الأدب والاحترام السائدة. وهذه صفات الفحش لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كل شيء حدث قبل لقائي إياها، كان ارهاصًا، وكل شيء فعلته بعد أن قتلتها كان اعتذارًا، لا لقتلها، بل لا كذوبة حياتي. كنت في الخامسة والعشرين حين لقيتها، وفي حفل في تشلسي. الباب، وممر طويل يؤدي إلى القاعة. فتحت الباب، وتربثت، وبدت لعيني تحت ضوء المصباح الباهت كأنها سراب لمع في صحراء. كنت ممورًا، كأسّي بقي ثلثها، وحولي فتاتان، أتفحش معها، وتضحكان. وجاءت تسعى نحونا بخطوات واسعة، تضع ثقل جسمها على قدمها اليمنى، فيميل كفلهما إلى اليسار، وكانت تنظر إلي وهي قادمة. وقفت قبالي ونظرت إلي بصلف وبرود .. وشيء آخر." (١٠٣)

قال مصطفى سعيد ألفاظ الفاحشة للمرأتين. هذه الأراء أو المزاح ذات طابع جنسي أو فاحش في حالة سُكر. وهو أمرٌ خاص في السلوك الفاحش.

١٨. صدق

صفة الشخص الذي يقول أو يتصرف دائمًا وفقًا للحق، لا يخدع ولا يُخفي الحقائق، ويُعتمد عليه. وهذه صفات الصدق لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"هل تسببت في انتحار آن همند؟"

"لا أدري"

"وشيلا غرينود؟"

"لا أدري"

"وايزابيلا سيمور؟"

"لا أدري"

"هل قتلت جين مورس؟"

"نعم"

"قتلتها عمدا؟"

"نعم" (١٠٤)

تُظهر صفة الصدق مصطفى سعيد جليةً في اعترافه المباشر بقتل جين مورس، وبأن الفعل كان متعمداً. تكشف إجابته بـ "نعم" عن صراحةٍ حازمةٍ وغير مُبرَّرةٍ، مما يدل على تقبُّله الكامل لعواقب أفعاله. في نفس الوقت، تعكس إجابته بـ "لا أدري" على سؤال أم هو سبب في انتحار ثلاث الإمرأة الحدَّ الفاصل بين المسؤولية المباشرة والتأثير غير المباشر لأفعاله.

"يا حضرات المحلفين إنسان نبيل، استوعب عقله حضارة الغرب، لكنها حطمت قلبه. هاتان الفتاتان لم يقتلتهما مصطفى سعيد ولكن قتلها جرثوم مرض عضال أصابهما منذ ألف عام. وخطر لي أن أقف وأقول لهم: هذا زور وتلفيق. قتلتهما أنا. أنا صحراء الظمأ. أنا لست عطيلاً. أنا أكذوبة. لماذا لا تحكمون بشنقي فتقتلون الأكذوبة! لكن برفور فتركين حول المحاكمة إلى صراع بين عالمين، كنت أنا إحدى ضحاياه. وحملني القطار إلى محطة فكتوريا، وإلى عالم جين مورس." (١٠٥)

تُظهر صفة الصدق مصطفى سعيد الأخرى في انعكاسٍ داخليٍّ عميقٍ ومؤلم. يُدرك مصطفى أن دفاع المحكمة الذي يُحمّل الجرائم مسؤولية الوفاة هو الكذب. وفي فكرته،

يريد الوقوف والاعتراف بأنه القاتل الحقيقي، ليس جسدياً فقط، بل رمزياً أيضاً كشخص
يُسبب الفراغ والكذب والدمار العاطفي.

"أليس صحيحاً أنك في الفترة ما بين أكتوبر ١٩٢٢ وفبراير ١٩٢٣، في هذه
الفترة وحدها على سبيل المثال، كنت تعيش مع خمس نساء في آن واحد؟"

"بلى".

"وإنك كنت توهم كلا منهن بالزواج؟"

"بلى".

"وإنك انتحلت إسمًا مختلفًا مع كل منهن؟"

"بلى".

"إنك كنت حسن، وتشارلز، وأمين، ومصطفى، ورتشارد؟"

"بلى". (١٠٦)

اعترف مصطفى سعيد بجميع الأسئلة التي وُجّهت إليه. ولو أنها كشفت عن كذبٍ
وانتحالٍ الهوبة وتناقض الأخلاق في حياته. لم ينكر عيشه مع خمس نساء في آنٍ واحد،
وتقديمه ودًا كاذبًا، واستخدامه أسماءٍ مستعارة. لم ينبع هذا الصدق من رغبةٍ في التكفير عن
الذنوب، بل من استسلامٍ وانفتاحٍ في مواجهة حقيقة نفسه، وكأنه لم يسعى إلى الحفاظ
على الصورة أو الحق، بل ترك الواقع يتحدث كما العادة.

١٩. هدوء

لا يتأثر بسهولة بالظروف المتوترة، ويظل ثابتًا ومتحكمًا في نفسه. وهذه صفات
الهدوء لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كل الحمى والوجيب في القلب، والتوتر في العصب يتحول إلى هدوء جراح وهو
يشق بطن المريض. وكنت أعلم أن الطريق القصير الذي سرناه معاً إلى غرفة النوم، كان

بالنسبة لما طريقاً مضيئاً، يعبق بعبر التسامح والمحبة، وكان بالنسبة لي الخطوة الأخيرة، قبل الوصول إلى قمة الأنانية." (١٠٧)

تظهر صفة الهدوء لمصطفى سعيد في مواجهة اللحظة العاطفية بضبطٍ نفسيٍّ استثنائي. ولو كان متوترًا، يتحول كل شيء إلى هدوء تام، كجراح يشقّ جراح مريضه. تُظهر هذه المقارنة هدوءًا ليس جسديًا فقط، بل عقليًا وعاطفيًا أيضًا.

٢٠. الذكاء

صفة الشخص الذي يمتلك قدرة على التفكير بسرعة وبدقة، ويفهم الأمور بسهولة، ولديه معرفة واسعة، وقادر على حل المشكلات بحلول ذكية. وهذه صفات الذكاء لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"قطع مصطفى سعيد مرحلة التعليم في السودان قفزاً - كان بالفعل كأنه يسابق الزمن. وبينما ظللنا نحن بعده في كلية غردون، أرسل هو في بعثة إلى القاهرة وبعدها إلى لندن. كان أول سوداني يرسل في بعثة إلى الخارج. كان ابن الإنكليز المدلل. وكنا جميعاً تحده، ونتوقع أن يصير له شأن عظيم. نحن كنا ننطق الكلمات الإنكليزية كأنها كلمات عربية. لا نستطيع أن نسكن حرفين متتاليين. أما مصطفى سعيد فقد كان يعوج فمه، ويمط شفتيه، وتخرج الكلمات من فمه كما تخرج من أفواه أهلها. كان ذلك يملؤنا غيظاً وإعجاباً في الوقت نفسه. وكنا نطلق عليه، بخليط من الإعجاب والحقد والإنكليزي الأسود." (١٠٨)

مصطفى سعيد لديه قدرة أكاديمية ولغوية. فقد درس بسرعة، وتفوّق على زملائه في السودان، وأصبح أوّل رجل من أهل البلد الذي حصل على منحةٍ للدراسة في الخارج. وإنّ إتقانه للغة الإنجليزية بنطقٍ متقنٍ يختلف عن نطق زملائه، ليكوّن دليلاً على ذكائه، لا سيّما في التكيّف اللغوي والثقافي.

ب. تصنيف صفة مصطفى سعيد بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت

بعد اكتشاف صفات مصطفى سعيد، كانت الخطوة التالية تصنيفها بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت. وهذه الصفات التي قد صنّفها الباحث وفقاً لتصنيف Traits لغوردون ألبورت:

الجدول ٢. تصنيف صفات مصطفى سعيد

الرقم	الصفات	Traits
١.	تلاعب	Cardinal Traits
٢.	طموح	Central Traits
٣.	كذب	
٤.	غموض	
٥.	كتوم	
٦.	برد	
٧.	حر	
٨.	قوي	
٩.	مستقل	
١٠.	فحش	
١١.	الثقة بالنفس	Secondary Traits
١٢.	سكوت	
١٣.	صدق	
١٤.	هدوء	
١٥.	تواضع	
١٦.	مهذب	

	خجول	. ١٧
	حكيم	. ١٨
	حزم	. ١٩
	ذكي	. ٢٠

بناءً على الجدول ٢، صُنفت صفات مصطفى سعيد بناءً على نظرية *Traits* لغوردون ألبورت، وهي *Cardinal Traits*، و *Central Traits*، و *Secondary Traits*. *Cardinal Traits* هي معظم صفة وأقوى صفة تتحكم في جميع جوانب شخصية الشخص (١٠٩). هذه الصفة لافتة للنظر لدرجة أن الشخص يُعرف أو يُذكر من خلالها فقط. في هذا البحث، دخلت صفة التلاعب إلى *Cardinal Traits*. استنادًا إلى قصة "موسم الهجرة إلى شمال"، تُعتبر التلاعب معظم صفة لمصطفى سعيد الشاب. لأنه في شبابه، قد اقتنع النساء الأوروبيات بالنوم معه.

ثم هناك تسع صفات لمصطفى سعيد التي دخلت إلى *Central Traits*. *Central Traits* هي صفات بارزة في الشخص، لكنها لا تهيمن جميع ذاتيته. وتكون *Central Traits* أساسًا في تكوين الذاتبة ويتعرف عليها الآخرون في حياتهم اليومية (١١٠). في هذا البحث، دخلت صفات طموح، كذب، غموض، كتوم، برد، حر، قوي، مستقل، فحش إلى *Central Traits*. ويرجع ذلك إلى أن *Central Traits* للشاب مصطفى سعيد لديها العلاقة بصفة التلاعب. وهذا يسبب دخولها إلى *Central Traits*.

أما عشر الصفات الأخرى دخلت إلى *Secondary Traits*. *Secondary Traits* هي صفات أقل بروزًا، وتظهر فقط في حال معين، ولا تُرى دائمًا في الحياة اليومية (١١١). في

¹⁰⁹ Ewen, *An Introduction to Theories of Personality*, 247.

¹¹⁰ Ewen, 247.

¹¹¹ Ewen, 247.

هذا البحث، دخلت صفات الثقة بالنفس، سكوت، صدق، هدوء، تواضع، مهذب، خجول، حكيم، حزم، وذكي
إلى *Secondary Traits*. ويرجع ذلك إلى أن هذه الصفات تظهر فقط في أوقات معينة. وبالتالي، فإن هذه الصفات لا تُميز حقًا *Cardinal Traits* لمصطفى سعيد.

ج. تصنيف شخصية مصطفى سعيد بناءً على نظرية *Big Five Personality* لكوستا مكراري

في هذا الفصل، سيعرض الباحث البيانات ثم يُجري تحليلاً باستخدام نظرية Big Five Personality التي وضعها كوستا وماكراري. ويهدف هذا التحليل أيضاً إلى معرفة مدى ارتفاع أو انخفاض السمات الشخصية التي يتمتع بها مصطفى سعيد. أما التفاصيل فهي كما يلي:

الجدول ٣. شخصية مصطفى سعيد ودرجتها

الرقم	الصفة	Big Five Personality	درجة
١.	تلاعب	Agreeableness	منخفض
٢.	طموح	Conscientiousness	مرتفع
٣.	سكوت	Extraversion	منخفض
٤.	غموض	Extraversion	منخفض
٥.	تواضع	Extraversion	مرتفع
٦.	كتوم	Openness	منخفض
٧.	مهذب	Agreeableness	مرتفع
٨.	خجول	Neuroticism	مرتفع
٩.	حكيم	Conscientiousness	مرتفع
١٠.	حزم	Conscientiousness	مرتفع

مرتفع	Extraversion	الثقة بالنفس	١١.
مرتفع	Openness	حر	١٢.
منخفض	Neuroticism	قوي	١٣.
مرتفع	Conscientiousness	مستقل	١٤.
منخفض	Agreeableness	كذب	١٥.
منخفض	Agreeableness	برد	١٦.
منخفض	Conscientiousness	فحش	١٧.
مرتفع	Agreeableness	صدق	١٨.
منخفض	Neuroticism	هدوء	١٩.
مرتفع	Openness	ذكي	٢٠.

بناءً على الجدول ٣، يُصوّر مصطفى سعيد على أنه يمتلك عدة سمات شخصية بدرجات متنوعة. فعلى سبيل المثال، تُظهر بعض صفاته جانباً من شخصية Agreeableness، إلا أن مستوى هذه الشخصية يختلف من صفة إلى أخرى. ويعود ذلك إلى أن هذه الصفات تظهر تبعاً للظروف والمواقف المختلفة فقط. وأما التفاصيل فهي كما يلي:

١. التلاعب

وهذه صفات التلاعب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"أغريتها بالهدايا والكلام المعسول، والنظرة التي ترى الشيء فلا تخطئه. جذبها عالمي الجديد عليها." (١١٢)

"وسرت اليها، كالقارب يسير إلى الشلال. ووقفت وراءها، والتصقت حتى أحست بحرارتها تسري إلي. وشممت رائحة جسدها، تلك الرائحة التي استقبلتني بها مز روبنسون

^{١١٢} صالح، موسم الهجرة إلى الشمال 38.

على رصيف محطة القاهرة. واقتربت منها حتى أحست بي، فالتفتت إلي فجأة، فابتسمت في وجهها ابتسامة لم أكن أعلم مصيرها، لكنني عزمت على ألا تضع هباء. وضحكت أيضاً، حتى لا تنقلب الدهشة في وجهها إلى عدااء فابتسمت." (١١٣)

"وسألتني ونحن نشرب الشاي عن بلدي. رويت لها حكايات ملفقة عن صحاري ذهبية الرمال، وأدغال تتصايح فيها حيوانات لا وجود لها. قلت لها إن شوارع عاصمة بلادي تعج بالأفيال والأسود، وترحف عليها التماسيح عند القيلولة. وكانت تستمع إلى بين مصدقة ومكذبة. تضحك، وتغمض عينيها، وتحمر وجنتاها. وأحياناً تصغي إلي في صمت، وفي عينيها عطف مسيحي." (١١٤)

"لقد تحول حب الاستطلاع إلى مرح، وتحول المرح إلى عطف، وحين أحرك البركة الساكنة في الأعماق، سيستحيل العطف إلى رغبة أعزف على أوتارها المشدودة كما يحلو لي. وسألتني: ما جنسك؟ هل أنت أفريقي أم أسيوي؟" (١١٥)

"وقادنا الحديث إلى أهلي، فقلت لها، غير كاذب هذه المرة، إنني يتيم وليس لي أهل. ثم عدت إلى الكذب، فوصفت لها وصفاً مهولاً كيف فقدت والدي، حتى رأيت الدمع يطفر إلى عينيها. قلت لها إنني كنت في السادسة من عمري، حين غرق والداي مع ثلاثين آخرين في مركب كان يعبر بهم النيل من شاطئ إلى شاطئ. وهنا حدث شيء كان أفضل من الرثاء. الرثاء في مثل هذه الأمور عاطفة غير مضمونة العواقب." (١١٦)

"أحركه فتتحرك وفقاً لإرادتي، إن يميناً وإن شمالاً. وقلت لها: مضت ساعتان دون أن أحس بها. لم أحس بمثل هذه السعادة منذ زمن بعيد. وبقي كثيراً أقوله لك وتقولينه لي. ما رأيك في أن نتمشى معاً، ونواصل الحديث؟ صمتت برهة، فلم أقلق، لأنني أحسست بذلك الدفء الشيطاني، تحت الحجاب الحاجز حين أحسه أعلم أنني مسيطر على زمام

^{١١٣} صالح، موسم الهجرة إلى الشمال.

^{١١٤} صالح.

^{١١٥} صالح.

^{١١٦} صالح.

الموقف. لا، إنها لن تقول لا. وقالت: و هذا لقاء عجيب. رجل غريب لا أعرفه يدعوني. هذا لا يجوز، لكن .. ، وصممت ثم قالت: نعم. لم لا؟ هيئتك لا تدل على أنك من آكلة لحوم البشر." (١١٧)

المقاطع الستة المذكورة أعلاه توضح بشكل دقيق الصفة التلاعبية عند مصطفى سعيد في تعامله مع النساء. فهو لا يكتفي فقط بالمجاملات والهدايا، بل يخلق قصصاً كاذبة مؤثرة تهدف إلى إثارة الشفقة أو الفضول، ليقود مشاعر الطرف الآخر نحو ما يريد. على سبيل المثال، يخبر إحدى النساء كذباً أن والديه غرقا مع ثلاثين شخصاً آخرين في النيل، فقط ليستدر دموعها وتعاطفها، ويعترف لاحقاً أن القصة مختلقة. كما يتحدث عن وطنه على أنه مليء بالفيلة والأسود والتماسيح لتضخيم صورته وإثارة الإعجاب.

هذا السلوك يعكس مستوى منخفضاً جداً من البعد النفسي المعروف بـ Agreeableness، وهو أحد الأبعاد Big Five Personality. تتضمن هذه الصفة سمات مثل: الصدق، التعاطف، النزاهة، والاهتمام بمشاعر الآخرين. أما الشخص الذي يفتقر إلى Agreeableness، فهو يستخدم الآخرين كوسيلة لتحقيق أهدافه، ويكذب ويتلاعب بالمشاعر، ولا يبالي بتأثير أفعاله على غيره. مصطفى سعيد يمثل هذا النوع من الأشخاص، حيث يدير العلاقات الاجتماعية كشطرنج، يحرك فيها الضحايا نحو مصيره، دون أن يهتم بما يخلفه من ألم نفسي أو عاطفي.

بالتالي، السلوك التلاعب الذي أظهره مصطفى سعيد يدل على انخفاض كبير في صفة القبولية، لأنه يفضل الخداع والسيطرة بدلاً من التفاهم والاحترام المتبادل، ويظهر نرجسية خفية تُغلفها كلمات جميلة وابتسامات ساحرة لكنها في الجوهر تسعى للهيمنة والامتلاك.

٢. الطموح

وهذه صفات الطموح لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"المهم إنني انصرفت بكل طاقاتي لتلك الحياة الجديدة وسرعان ما اكتشفت في عقلي مقدرة عجيبة على الحفظ والاستيعاب والفهم. أقرأ الكتاب فيرسخ جملة في ذهني. ما ألبث أن أركز عقلي في مشكلة الحساب حق تتفتح لي مغالقتها، تدوب بين يدي كأنها قطعة ملح رضعتها في الماء. تعلمت الكتابة في أسبوعين، وانطلقت بعد ذلك لا ألوي على شيء. عقلي كأنه مدية حادة، تقطع في برود وفعالية. لم أبال بدهشة المعلمين وإعجاب رفقائي أو حسدهم. كان المعلمون ينظرون إلي كأنني معجزة، وبدأ التلاميذ يطلبون ودي. لكنني كنت مشغولاً بهذه الآلة العجيبة التي أتيت لي. وكنت بارداً كحقل جليد، لا يوجد في العالم شيء يهزني." (١١٨)

"إلا أنني لم أكن حزينا، كان كل همي أن أصل لندن، جبلا آخر أكبر من القاهرة، لا أدري كم ليلة أمكث عنده." (١١٩)

"أفعل كل شيء حتى أدخل المرأة في فراشي. ثم أسير إلى صيد آخر. لم يكن في نفسي قطرة من المرح، كما قالت مسز روبنسن، جلبت النساء إلى فراشي من بين فتيات جيش الخلاص، وجمعيات الكويكرز، ومجتمعات الفايانين. حسين يجتمع حزب الأحرار أو العمال أو المحافظين أو الشيوعيين أسرج بعيري وأذهب. وفي المرة الثانية، قالت لي جين مورس: أنت بشع. لم أر في حياتي وجها بشعا كوجهك. وفتحت فمي لا تكلم لكنها ذهبت. وحلفت في تلك اللحظة، وأنا سكران أنني سأتناقضاها الثمن في يوم من الأيام." (١٢٠)

"لبثت أطاردها ثلاثة أعوام. كل يوم يزداد وتر القوس توتراً، قربي مملوءة هواء، وقوافلي ظمأى، والسراب يلمع أمامي في متاهة الشوق، وقد تحدد مرمى السهم، ولا مفر

١١٨ صالح.

١١٩ صالح.

١٢٠ صالح.

من وقوع المأساة. وذات يوم قالت لي: أنت ثور همجي لا يكل من الطراد. إنني تعبت من مطاردتك لي، ومن جريي أمامك. تزوجني. وتزوجتها".^(١٢١)

إنّ صفة الطموح لدى مصطفى سعيد، كما يتضح من المقاطع الأربعة المذكورة أعلاه، تُجسّد بوضوح بُعد Conscientiousness في نظرية Big Five Personality. يشير هذا البُعد إلى خصائص مثل الانضباط الذاتي، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والسعي الدؤوب نحو الأهداف. لقد أظهر مصطفى هذه السمات بوضوح منذ صغره وحتى بلوغه، حيث كرّس نفسه بالكامل للحياة الدراسية، وتميّز بقدرة استيعابية غير عادية، وكان مثابراً ومنظماً ومركّزاً على هدفه دون أن يتأثر بإعجاب المدرسين أو زملائه، مما يعكس نضجاً نفسياً وتحكماً ذاتياً عالياً.

وعلاوة على ذلك، فإن رغبته العميقة في الوصول إلى لندن باعتبارها تحدياً جديداً وأكبر تُظهر الدافع الداخلي للوصول إلى إنجازات أكبر، وهو ما يُعد سمة مركزية في الطموح المرتبط ببُعد الضمير الحي. أما على الصعيد الاجتماعي، فرغم أن سلوكه مع النساء اتسم بالتحايل، إلا أنه يُظهر أيضاً قدرته على التخطيط المسبق والتصرف بناءً على أهداف محددة بوضوح، وهو ما يعكس الجانب Conscientiousness. حتى في علاقته مع "جين موريس"، طاردها لمدة ثلاث سنوات بإصرار حتى تمكن من الزواج بها، وهو دليل على عزمته القوية ومثابرته لتحقيق ما يريد. وبالتالي، فإن طموح مصطفى سواء في المجال الأكاديمي أو في العلاقات الشخصية يُجسد بوضوح السمات المميزة لبُعد Conscientiousness في الشخصية.

٣. السكوت

وهذه صفات السكوت لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"لكن مصطفى لم يقل شيئاً. ظل يستمع في صمت، يبتسم أحياناً، ابتسامة أذكر الآن أنها كانت غامضة، مثل شخص يحدث نفسه." (١٢٢)

مصطفى هنا لا يشارك في الحديث، لا يرد، ولا يعبر بالكلمات، بل يكتفي بالاستماع بصمت وابتسم ابتسامة غامضة توحى بأنه يعيش حواراً داخلياً. هذه السلوكيات تشير إلى ميله إلى العزلة، والتأمل الداخلي، والراحة في الصمت بدلاً من التفاعل الاجتماعي. الشخص الانطوائي أو ذو Extraversion المنخفضة عادةً ما يُفضل المراقبة على المشاركة، والاستماع على الحديث، ويميل إلى الانغماس في العالم الداخلي بدلاً من الخارج.

٤. غموض

وهذه صفات الغموض لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:
"لكن مصطفى لم يقل شيئاً. ظل يستمع في صمت، يبتسم أحياناً، ابتسامة أذكر الآن أنها كانت غامضة، مثل شخص يحدث نفسه." (١٢٣)

من جانب Extraversion، فإن غموض مصطفى يعكس درجة منخفضة من Extraversion، أي أنه شخصية انطوائية لا تميل إلى التعبير الصريح أو التفاعل الاجتماعي المكشوف. الأشخاص الانطوائيون غالباً ما يحتفظون بأفكارهم لأنفسهم، ولا يكشفون الكثير عن ذواتهم، مما يجعلهم يظهرون بمظهر الغموض. مصطفى لا يتحدث، بل يستمع فقط وابتسم ابتسامة غامضة، وهذا السلوك يوحي بالكتمان

٥. تواضع

وهذه صفات التواضع لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إن مصطفى طول إقامته في البلد، لم يبدو منه شيء منفرد، وأنه يحضر صلاة الجمعة في المسجد بانتظام، وأنه يسارع بذراعه وقده في أفراح والأفراح" (١٢٤)

فإن تواضع مصطفى هنا ليس تواضعاً سلبياً ناتجاً عن انسحاب أو خجل، بل هو تواضع نشط يحمل روح التعاون والانخراط المجتمعي. وهذا النوع من التواضع يُمكن اعتباره جزءاً من الانبساطية الإيجابية، لأنه يعكس الطاقة الاجتماعية، والانفتاح على التفاعل مع الآخرين، والرغبة في تقديم الدعم والمساعدة ضمن الجماعة.

٦. كتوم

وهذه صفات الكتوم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وفوجيء الرجل قليلاً وخيل لي أن ما بين عينيه قد تعكر، لكنه بسرعة ومهارة عاد إلى هدوئه، قال لي وهو يتعمد أن يتنسم: من ضواحي الخرطوم في الواقع. قل الخرطوم." (١٢٥)

اختيار مصطفى إخفاء الحقيقة وتجنّب الحديث الصريح عن خلفيته يشير إلى عدم الارتياح تجاه مشاركة تجربته الذاتية أو هويته الأصلية. وهذا يدل على انخفاض في هذه السمة، حيث أن الشخص المنفتح يميل إلى مشاركة تجاربه، حتى تلك التي قد تكون معقدة أو مؤلمة، بينما الشخص ذو Openness المنخفض يتجنّب الخوض في التفاصيل ويُفضّل الإجابات المبسطة أو العامة.

٧. مهذب

وهذه صفات المهذب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وقد خرج أخوأي لشأن ما، فخلوت بنفسي. سمعت نحنة خارج البيت، فقممت، فإذا هو مصطفى، يحمل بطيخة كبيرة، وزنبيلاً مملوءاً برتقالاً. ولعله رأى الدهشة على

وجهي، فقال : أرجو ألا أكون أيقظتك من نوم. لكنني قلت أجتتك بعينة من ثمر الحقل، تذوقه. كذلك أحب أن أتعرف إليك. وقت الظهيرة ليس وقت زيارة . اعذرني" (١٢٦)

إنّ هذا النوع من السلوك يُعبّر عن سمة من سمات الشخصية المعروفة باسم Agreeableness في نظرية Big Five Personality. وتشمل هذه السمة: اللطف، الاحترام، الحساسية الاجتماعية، الكرم، والرغبة في بناء علاقات متوازنة ومتعاونة.

مصطفى لم يقتحم الموقف دون تفكير، بل أظهر حرصاً على عدم الإزعاج، وعبر عن حسن نيّته بتقديم الفاكهة، وأوضح أنه يعلم أن الوقت غير مناسب، مما يدل على حسن اجتماعي راقٍ ولباقة في التعامل. لذلك، فإن سلوك مصطفى هنا يعكس درجة عالية من سمة Agreeableness، لأنه يُظهر احتراماً لمشاعر الآخرين، وحرصاً على بناء علاقات

٨. خجول

وهذه صفات الخجول لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

وناوله محجوب كاساً من الشراب، فتردد برهة ثم أمسك بها ووضعها الى جانبه دون أن يشرب منها. ومرة أخرى أقسم محجوب، فشرب مصطفى. كنت أعرف محجوباً متهوراً، فخطر لي أن أمنعه عن مضايقة الرجل، إذ من الواضح أنه غير راغب في الجلسة أصلاً. لكن خاطراً آخر هجس في ذهني، فتوقفت. شرب مصطفى الكأس الأولى باشمئزاز واضح، شربها بسرعة، كأنها دواء مقيت. (١٢٧)

هذا السلوك يُظهر ما يمكن وصفه بالحياء أو الانزعاج الاجتماعي، وهو انعكاس واضح لسمة Neuroticism في نظرية Big Five Personality. وتشير هذه السمة إلى القلق، عدم الاستقرار العاطفي، الميل إلى التوتر، الحساسية المفرطة، وصعوبة التعامل مع الضغوط الاجتماعية.

مصطفى لم يرفض الكأس صراحة، ولكنه أبدى علامات واضحة على عدم الراحة. هذه الازدواجية بين السلوك الخارجي والانزعاج الداخلي تكشف صراعاً نفسياً، وهي من أبرز مظاهر العصائية. فهو لم يشعر بالراحة في الموقف، وربما خشي الإحراج أو كسر التوقعات الاجتماعية، فاستجاب بشكل سلبى إذ شرب بسرعة، وكأن الأمر عبء يجب التخلص منه. لذلك، فإن سلوك مصطفى في هذا المشهد يُعبّر عن درجة من Neuroticism، حيث يبدو غير قادر على التعامل بسلاسة وهدوء في مواقف اجتماعية بسيطة، ويظهر حساسية مفرطة للتوتر والضغط من الآخرين، حتى وإن لم يُعبّر عن ذلك بالكلمات.

٩. حكيم

وهذه صفات الحكيم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كانوا يفتحون الماء في حقولهم قبل الموعد المحدد لهم. وأحتد النقاش وتصايحوا بعضهم على بعض وفجأة رأيت مصطفى يهب واقفياً، هدأ اللغط واستمعوا اليه باحترام زائد. وقال مصطفى إن الخضوع للنظام في المشروع أمر مهم وإلا أختلطت الأمور وسادت الفوضى، وأن على أعضاء اللجنة خاصة أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم، فإذا خالفوا القانون عوقبوا كبقية الناس. ولما فرغ من كلامه هنز أغلب أعضاء اللجنة رؤوسهم استحياساً، وصمت من عناهم الكلام." (١٢٨)

هذا التصرف يُجسد سمة Conscientiousness من نموذج Big Five Personality. Conscientiousness تتعلق بالانضباط الذاتي، الشعور بالمسؤولية، الالتزام بالمبادئ، والنزاهة. الشخص الذي يتمتع بهذه السمة لا يكتفي باتباع القوانين، بل يشعر بمسؤولية اجتماعية وأخلاقية لنشر النظام والانضباط من حوله.

مصطفى لم يتصرف برد فعل عاطفي أو بتسلط، بل قدّم نصيحة عقلانية مبنية على المبادئ العامة والعدالة. إنه نموذج للشخص الحكيم الذي يفكر بعقلانية، ويضبط

انفعالاته، ويتحدث حين يكون ذلك ضروريًا وبأسلوب يُقنع الآخرين دون أن يهينهم. هذه الحكمة العملية المنظمة التي تظهر في سلوك مصطفى سعيد هي ما يجعل صفته تنتمي إلى سمة Conscientiousness، لا مجرد الذكاء النظري أو المعرفة.

١٠. حزم

وهذه صفات الحزم لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"فقال: إني أقسم لك بأن شيئاً مما سأقوله لك لن يؤثر على وجودي في هذا البلد. إني رجل في كامل عقلي، مسالم، لا أحب لهذا البلد وأهله إلا الخير." (١٢٩)

هذه الصفة تدخل ضمن إطار سمة Conscientiousness في نظرية Big Five Personality. فالشخص Conscientiousness يتميز بالانضباط الذاتي، الشعور بالواجب، الالتزام بالقيم، والاستقامة في السلوك. الحزم هنا لا يعني التشدد أو القسوة، بل هو وضوح في الموقف، وثبات في المبادئ، وقدرة على التعبير عن الحقيقة دون تردد مع الحفاظ على احترام الآخرين.

مصطفى لم يكتفِ بالكلام العام، بل أكد أنه يتصرف عن وعي ومسؤولية. هذا يعكس ضميرًا حيًا وإحساسًا عميقًا بواجبه تجاه القرية. حزمه مقرونٌ بالحكمة والرغبة في الإصلاح، لا بالعدوانية أو التعالي، ولهذا فإن سمة الحزم في هذا السياق تُعد امتدادًا لسمة Conscientiousness القائمة على التنظيم الداخلي والالتزام الأخلاقي والوعي

١١. الثقة بالنفس

وهذه صفات الثقة بالنفس لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"فقال: إني أقسم لك بأن شيئاً مما سأقوله لك لن يؤثر على وجودي في هذا البلد. إني رجل في كامل عقلي، مسالم، لا أحب لهذا البلد وأهله إلا الخير." (١٣٠)

تندرج هذه الصفة ضمن بُعد Extraversion في نظرية Big Five Personality. لا تقتصر Conscientiousness على الميل إلى الاختلاط الاجتماعي فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على التعبير عن الذات بقوة، وامتلاك طاقة إيجابية، ووضوح في الطرح، وثقة في التعامل مع الآخرين. مصطفى يُظهر أنه مرتاح لموقعه، واثق من قدراته، ويستطيع أن يعبر عن مواقفه ونواياه بشجاعة وعلانية، وهي كلها خصائص للشخص المنبسط الذي يتمتع بالثقة بالنفس.

تدل الثقة بالنفس هنا على أن مصطفى ليس شخصاً متردداً أو منطوياً، بل يملك الشجاعة للتواصل الاجتماعي، والإيمان بقيمته الذاتية، والاستعداد لتحمل المسؤولية علناً. ولذلك فإن سمة الثقة بالنفس التي يُظهرها مصطفى تُعد جزءاً لا يتجزأ من سمة Conscientiousness، لأنها تعبر عن قوة الشخصية، والجرأة، والقدرة على قيادة الذات والآخرين في إطار اجتماعي واسع.

١٢. حر

وهذه صفات الحر لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وكنت، ولعلك تعجب، أحس احساساً دافئاً بأني حر، بأنه ليس ثمة مخلوق أب أو أم، يربطني كالوتد إلى بقعة معينة ومحيط معين. كنت أقرأ وأنام، أخرج وأدخل، ألعب خارج البيت، أتسكع في الشوارع، ليس ثمة أحد يأمرني أو ينهاني." (١٣١)

تُعدّ هذه السمة جزءاً من بُعد Openness to Experience في نظرية Big Five Personality. يتميز هذا البُعد بحب الاستكشاف، والانفتاح العقلي، والمرونة الفكرية، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد الصارمة. ما يرويه مصطفى عن طفولته يُظهر ميله الطبيعي نحو الحياة الحرة وغير النمطية، حيث لم يكن يشعر بالقيود الأسرية أو المجتمعية التي تحد من تفكيره أو تصرفاته.

تشير هذه السلوكيات إلى أن مصطفى يتمتع بروح مستقلة، وفضول معرفي، ورغبة في خوض تجارب الحياة بطريقة غير تقليدية. وهذا ما يجعل صفة الحرية التي تميز بها جزءاً من سمة Openness، لأنها تعبر عن رغبة في التجديد، والتمرد على القيود، والانفتاح على أنماط حياة وأفكار جديدة.

١٣. قوي

وهذه صفات القوي لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إلا أنني منذ صغري، كنت أحس بأنني ... إنني "مختلف أقصد إنني لست كبقية الأطفال في سني، لا أتأثر بشيء لا أبكي إذا ضربت، لا أفرح إذا أثنى علي المدرس في الفصل، لا أتألم لما يتألم له الباقون. كنت مثل شيء مكور من المطاط، تلقيه في الماء فلا يبتل، ترميه على الأرض فيقفز. كان ذلك الوقت أول عهدنا بالمدارس" (١٣٢)

تنتمي هذه الصفة إلى بُعد العُصاب Neuroticism في نظرية Big Five Personality، لكنها تمثل الجانب الإيجابي أو المنخفض من هذا البعد. فالأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من Neuroticism يتمتعون بالاستقرار العاطفي، والقدرة على التحكم في المشاعر، وعدم التأثر بسهولة بالضغوط النفسية أو الصدمات. ما يظهر من وصف مصطفى لنفسه هو غياب القلق، وانعدام ردود الفعل العاطفية المبالغ فيها، وهي دلائل على استقراره النفسي.

وبذلك فإن صفة "التحمل النفسي" أو "الصلابة" التي يتمتع بها مصطفى سعيد تُعدُّ مؤشراً على انخفاض Neuroticism لديه، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة الظروف الصعبة دون انهيار أو قلق أو حساسية مفرطة.

١٤. مستقل

وهذه صفات المستقل لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"إنني لا أطلب منك أن تصدق ما أقوله لك. لك أن تعجب وأن تشك. أنت حر، هذه وقائع مضى عليها وقت طويل، وهي كما ترى الآن، لا قيمة لها. أقولها لك لأنها تحضرني، لأن الحوادث بعضها يذكر بالبعض الآخر." (١٣٣)

تُدرج هذه الصفة ضمن بُعد Conscientiousness في نظرية Big Five Personality. فالأشخاص ذوو Conscientiousness العالية يتميزون بالاستقلال في اتخاذ القرار، والإحساس بالمسؤولية، والقدرة على التفكير المنطقي دون الحاجة إلى دعم خارجي. يظهر مصطفى سعيد كشخص يمتلك مبادئ داخلية راسخة، ويتصرف بناءً على وعيه الخاص، وليس مدفوعاً بالحاجة إلى القبول أو العاطفة من الآخرين.

فالاستقلالية هنا ليست جسدية فقط، بل عقلية وأخلاقية، حيث يتحكم في سلوكه وتفكيره من خلال قيمه ومبادئه، لا من خلال التأثيرات الخارجية. ولهذا، فإن صفة الاستقلالية التي يتمتع بها مصطفى سعيد تتماشى تمامًا مع بُعد Conscientiousness، لأنها تعبّر عن قدرة الفرد على تنظيم ذاته والاعتماد على قراراته الخاصة المستندة إلى ضمير حي وإدراك عقلائي.

١٥. كذب

وهذه صفات الكذب لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وقادنا الحديث إلى أهلي، فقلت لها، غير كاذب هذه المرة، إنني يتيم وليس لي أهل. ثم عدت إلى الكذب، فوصفت لها وصفاً مهولاً كيف فقدت والدي، حتى رأيت الدمع يطفر إلى عينيها. قلت لها إنني كنت في السادسة من عمري، حين غرق والداي مع ثلاثين آخرين في مركب كان يعبر بهم النيل من شاطئ إلى شاطئ. وهنا حدث شيء كان أفضل من الرثاء. الرثاء في مثل هذه الأمور عاطفة غير مضمونة العواقب." (١٣٤)

في هذا المقطع، يظهر مصطفى سعيد يكذب عمدًا حول ماضيه، مدّعيًا أنه فقد ٣٨ من أفراد أسرته في حادث غرق وهمي. الهدف من هذا الكذب لم يكن لحماية نفسه أو لدافع نبيل، بل كان لإثارة عاطفة التعاطف والبكاء لدى الطرف الآخر. هذا النوع من الكذب هو كذب تلاعب نفسي، حيث يستخدم مشاعر الآخرين لتحقيق تأثير معين.

هذا السلوك يعكس انخفاضًا في بُعد Agreeableness في نظرية Big Five Personality. فالأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من هذا البعد يتسمون بالصدق، والتعاطف، والنية الحسنة، والرغبة في التعاون مع الآخرين. أما الكذب بهذه الطريقة من أجل إثارة العاطفة أو التلاعب، فهو يشير إلى نقص في التعاطف الحقيقي، وعدم الصدق، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين.

ما فعله مصطفى سعيد يُظهر أنه قد يكون بارعًا في العلاقات الاجتماعية، ولكن بطريقة مضللة وغير صادقة، وهذا يعني أنه يستخدم العلاقات لأغراض شخصية وليس بدافع الإخلاص أو التعاون. وبذلك، يُعتبر هذا السلوك مؤشّرًا على انخفاض درجة Agreeableness في شخصيته، حتى لو بدا ظاهريًا وكأنه يتفاعل مع الآخرين بعاطفة. إذن، صفة الكذب هنا ليست من علامات ارتفاع Agreeableness، بل هي دليل واضح على نقصها، حيث يتم تفضيل التلاعب والكذب على الصراحة والنية الطيبة

١٦. برد

وهذه صفات البرد لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"وفكرت في حياتي في القاهرة. لم يحدث شيء ليس في الحسبان. زادت معلوماتي. وحدثت لي أحداث صغيرة، وأحببني زميلة لي ثم كرهتني وقالت لي: و أنت لست إنساناً. أنت آلة صماء. تسكنت في شوارع القاهرة، وزرت الأوبرا، ودخلت المسرح، وقطعت النيل ساجاً ذات مرة." (١٣٥)

"وكانا على الرصيف حين أقلت بي الباخرة من الإسكندري. ورأيتها من بعيد وهي تلوح لي بمنديلها، ثم تجفف به الدمع من عينيها، وإلى جوارها زوجها، واضعاً يديه على خصره، وأكاد أرى، حق من ذلك البعد، صفاء عينيه الزرقاوين. إلا أنني لم أكن حزيناً، كان كل همي أن أصل لندن، جبلاً آخر أكبر من القاهرة، لا أدري كم ليلة أمكث عنده" (١٣٦)

تُظهر المقطوعتان أعلاه برودة مصطفى سعيد العاطفية وافتقاره للتعاطف والدفء الإنساني. وهذه السمة ترتبط بشكل مباشر ببُعد Agreeableness في نظرية Big Five Personality.

في المقطع الأول، تقول زميلته الجامعية له: "أنت لست إنساناً، بل آلة لا تملك قلباً." هذا التعبير القاسي يُظهر بوضوح كيف ينظر إليه الآخرون: شخص بارد، غير قادر على الحب أو الشعور، لا يُظهر أي دفء أو قرب إنساني. يعيش في القاهرة وكأنه في عزلة داخلية، يتجول وحده، يذهب إلى الأوبرا والمسرح، وينغمس في أنشطة لا تتطلب أي تفاعل عاطفي مع الآخرين. لا يُبدي أي اهتمام بمشاعر من حوله، حتى أولئك الذين أحبّوه.

أما في المقطع الثاني، فإنه يرى امرأة يُحتمل أن تكون لها علاقة عاطفية معه تودعه والدموع في عينيها، لكنه لا يشعر بأي حزن أو شفقة أو اهتمام بمشاعرها. يصف الموقف وكأنه مشهد خارجي لا يخصه، ويتركز فقط على هدفه الشخصي: الوصول إلى لندن. هذه اللامبالاة التامة تُعدّ دليلاً على الانفصال العاطفي والانغلاق الداخلي.

كل هذه الصفات: قلة التعاطف، اللامبالاة، عدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وانعدام الحنان، تُشير إلى انخفاض واضح في بُعد Agreeableness لدى مصطفى سعيد. فالشخص الذي يسجل درجات منخفضة في هذا البُعد يكون عادةً أنانياً، بارداً، غير متسامح، وصعب التواصل معه على المستوى العاطفي.

وبالتالي، فإن البرودة العاطفية التي تظهر في هذين النصين تدل بشكل قاطع على ضعف Agreeableness في شخصية مصطفى سعيد، مما يجعله شخصية لا يُمكن الاعتماد عليها عاطفياً أو التعامل معها في إطار إنساني دافئ

١٧. فحش

وهذه صفات الفحش لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كل شيء حدث قبل لقائي إياها، كان ارهاصاً، وكل شيء فعلته بعد أن قتلتها كان اعتذاراً، لا لقتلها، بل لا كذوبة حياتي. كنت في الخامسة والعشرين حين لقيتها، وفي حفل في تشلسي. الباب، وممر طويل يؤدي إلى القاعة. فتحت الباب، وتربثت، وبدأت لعيني تحت ضوء المصباح الباهت كأنها سراب لمع في صحراء. كنت مموراً، كأسّي بقي ثلثها، وحولي فئاتان، أتفحش معها، وتضحكان. وجاءت تسعى نحونا بخطوات واسعة، تضع ثقل جسمها على قدمها اليمنى، فيميل كفها إلى اليسار، وكانت تنظر إلي وهي قادمة. وقفت قبالي ونظرت إلي بصلف وبرود .. وشيء آخر." (١٣٧)

في هذا المقطع، يُظهر مصطفى سعيد سلوكاً فاحشاً وغير منضبط أخلاقياً أثناء حضوره حفلة في تشيلسي. كان في حالة سُكر، يرافقه فئاتان، وكان يقول لهما أشياء فاحشة، كما وصف، وهنّ يضحكن. هذا التصرف يدل على نقص واضح في السيطرة الذاتية، وانعدام الالتزام الأخلاقي، واتباع الأهواء بلا تفكير وهي جميعها سمات مرتبطة بانخفاض بُعد Conscientiousness في نموذج Big Five Personality.

هذا البُعد يُعبّر عن مدى انضباط الفرد، حرصه، قدرته على التحكم في رغباته، وتحمله للمسؤولية الشخصية. الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في هذا البُعد غالباً ما يكونون منظمين، يتحلون بالمسؤولية، ويتصرفون وفقاً للقيم الأخلاقية. أما مصطفى سعيد،

فقد تصرف بعكس ذلك تمامًا. أظهر طيشًا، انجرارًا وراء الشهوة، وعدم احترام للآخرين، خاصةً للنساء، وهو ما يدل على غياب السيطرة الداخلية والسلوك المندفع. تصرفه هذا أيضًا يبيّن الاندفاع، وعدم التفكير في العواقب، والتصرّف بطريقة غير مسؤولة، وهي مؤشرات معروفة لانخفاض Conscientiousness. فالكلمات الفاحشة التي قالها، وسلوكه الماجن، لا تصدر عادةً عن شخص مسؤول وواعي بعواقب أفعاله.

١٨. صدق

وهذه صفات الصدق لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"هل تسببت في انتحار آن همند؟"

"لا أدري"

"وشيلا غرينود؟"

"لا أدري"

"وايزابيلا سيمور؟"

"لا أدري"

"هل قتلت جين مورس؟"

"نعم"

"قتلتها عمدا؟"

"نعم" (١٣٨)

"يا حضرات المحلفين إنسان نبيل، استوعب عقله حضارة الغرب، لكنها حطمت قلبه. هاتان الفتاتان لم يقتلتهما مصطفى سعيد ولكن قتلها جرثوم مرض عضال أصابهما منذ ألف عام. وخطر لي أن أقف وأقول لهم: هذا زور وتلفيق. قتلتهما أنا. أنا صحراء الظمأ. أنا لست عطيلًا. أنا أكذوبة. لماذا لا تحكمون بشنقي فتقتلون الأكذوبة! لكن

برفور فتر كين حول المحاكمة إلى صراع بين عالمين، كنت أنا إحدى ضحاياه. وحملني القطار إلى محطة فكتوريا، وإلى عالم جين مورس." (١٣٩)

"أليس صحيحاً أنك في الفترة ما بين أكتوبر ١٩٢٢ وفبراير ١٩٢٣، في هذه الفترة وحدها على سبيل المثال، كنت تعيش مع خمس نساء في آن واحد؟"
"بلى".

"وإنك كنت توهم كلا منهن بالزواج؟"
"بلى".

"وإنك انتحلت إسمًا مختلفًا مع كل منهن؟"
"بلى".

"إنك كنت حسن، وتشارلز، وأمين، ومصطفى، ورتشارد؟"
"بلى". (١٤٠)

في المقاطع الثلاثة أعلاه، يظهر مصطفى سعيد صدقًا واضحًا ومباشرًا في مواقف شديدة الضغط والخطورة، مثل الاستجواب القانوني والمحكمة والاعترافات العلنية. فهو لا يُخفي الحقيقة، رغم أن اعترافاته قد تُدَمَّر سمعته، وتزيد من أعبائه القانونية، بل وقد تؤدي به إلى الموت. هذا النوع من الصدق لا يقتصر على ذكر الحقائق فحسب، بل يدل على الاستعداد لتحمل المسؤولية، والانفتاح على الآخرين، ورفض الخداع أو التلاعب — وهي كلها خصائص أساسية لُبُعد القبول Agreeableness في نموذج Big Five Personality.

Agreeableness هو سمة ترتبط بالتعاطف، والثقة، والصدق، والتواضع، والانفتاح الاجتماعي. الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في هذا البُعد يميلون إلى السلوك التعاوني، والصدق، وتجنب العدوانية أو الجدال غير البناء. في حالة مصطفى سعيد، كانت

إجاباته المباشرة والصريحة مثل "نعم" أو "لا أعلم" دون محاولة للكذب أو الإنكار، أو إلقاء اللوم على الآخرين، تدل على نزاهته الشخصية، حتى لو كانت تلك النزاهة تكلفه كثيراً. وفي المقطع الثاني، يُظهر مصطفى سعيد تأملاً داخلياً عميقاً، ويقول إنه "كذبة"، وإنه "الصحراء العطشى"، ويعترف بأنه قتل الفتيات بطريقة رمزية من خلال مرض يسكن فيه. هذا يُظهر صدقاً وجودياً، فهو لا يكذب على نفسه ولا يحتبئ خلف مبررات حضارية أو استعمارية، بل يعترف بحقيقته الداخلية المؤلمة.

ومن ثم، فإن الصدق الذي أظهره مصطفى سعيد لا يقتصر على اعترافات لفظية أو قانونية، بل يشمل الصدق الوجداني والأخلاقي العميق. وهذا يدل على أن صدقه ينبع من شخصية تتسم بالتوافق Agreeableness، أي الميل إلى الصراحة، وتحمل المسؤولية، والاعتراف بالذات والآخرين بكل شجاعة وصدق

١٩. هدوء

وهذه صفات الهدوء لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"كل الحمى والوجيب في القلب، والتوتر في العصب يتحول إلى هدوء جراح وهو يشق بطن المريض. وكنت أعلم أن الطريق القصير الذي سرناه معاً إلى غرفة النوم، كان بالنسبة لما طريقاً مضيئاً، يعبق بعبير التسامح والمحبة، وكان بالنسبة لي الخطوة الأخيرة، قبل الوصول إلى قمة الأنانية." (١٤١)

يمكن فهم هذا الهدوء من خلال بُعد Neuroticism في نموذج Big Five Personality. هذا البعد يقيس مدى تعرض الإنسان للقلق، والاضطراب العاطفي، والانفعال الزائد. من يسجل درجة منخفضة في Neuroticism يتمتع بصفات مثل الاستقرار العاطفي، والهدوء، والقدرة على التحكم في المشاعر، وعدم الانهيار تحت الضغط. مصطفى

سعيد في هذا المشهد يمثل هذه الصفات بوضوح، إذ إنه لا يتأثر باللحظة ولا تنفلت مشاعره، بل يحافظ على رباطة جأش شديدة.

ومع ذلك، فإن هذا الهدوء لا يعبر عن تعاطف أو حنان، بل عن أنانية وانفصال شعوري بارد. إنه يدرك أن المرأة ترى العلاقة كرمز للتضحية والعطاء، بينما يراها هو كخطوة أنانية بحتة. هذا يدل على ثبات نفسي ليس ناتجاً عن السلام الداخلي، بل عن انفصال وجداني وبرودة عاطفية، مما يعكس قدرة نفسية على تحمل المواقف العاطفية دون انهيار أو اضطراب.

وبالتالي، فإن هدوء مصطفى سعيد يدخل ضمن بُعد Neuroticism من حيث إنه يدل على انخفاض في مستوى التوتر والقلق، وعلى ثبات نفسي وتحكم قوي في الانفعالات، حتى في أكثر المواقف إثارة للمشاعر

٢٠. الذكاء

وهذه صفات الذكاء لمصطفى سعيد الموصوفة في الرواية:

"قطع مصطفى سعيد مرحلة التعليم في السودان قفزاً - كان بالفعل كأنه يسابق الزمن. وبينما ظللنا نحن بعده في كلية غردون، أرسل هو في بعثة إلى القاهرة وبعدها إلى لندن. كان أول سوداني يرسل في بعثة إلى الخارج. كان ابن الإنكليز المدلل. وكنا جميعاً تحده، ونتوقع أن يصير له شأن عظيم. نحن كنا ننطق الكلمات الإنكليزية كأنها كلمات عربية. لا نستطيع أن نسكن حرفين متتاليين. أما مصطفى سعيد فقد كان يعوج فمه، ويمط شفتيه، وتخرج الكلمات من فمه كما تخرج من أفواه أهلها. كان ذلك يملؤنا غيظاً وإعجاباً في الوقت نفسه. وكنا نطلق عليه، بخليط من الإعجاب والحقد والإنكليزي الأسود." (١٤٢)

هذا النوع من الذكاء والانفتاح على اللغات والثقافات الجديدة يُعد تمثيلاً واضحاً لبُعد Openness to Experience في نموذج Big Five Personality. يُشير هذا البُعد إلى مدى استعداد الفرد لتجربة أفكار جديدة، واكتشاف آفاق معرفية وثقافية غير مألوفة، والانخراط في عمليات تفكير عميقة وتحليلية. الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح غالباً ما يكونون فضوليين، مبدعين، مثقفين، ولديهم قدرة عالية على التكيف مع المواقف الجديدة.

مصطفى سعيد يُجسّد هذه الصفات بوضوح، فإتقانه للغة الإنجليزية ونطقه الدقيق، وسرعته في التعلّم، واستيعابه للثقافة الغربية، كلّها تدل على استعداد نفسي وفكري لاستقبال المعرفة الجديدة وتجاوز الحدود التقليدية. هذه الصفات لا تُعبر فقط عن ذكاء معرفي، بل تدل على رغبة داخلية في الاستكشاف والانفتاح الثقافي والفكري، وهو ما يُشكل جوهر بُعد الانفتاح على الخبرة.

وبناءً على ذلك، فإن ذكاء مصطفى سعيد، وخاصة في المجال الأكاديمي واللغوي، يُمثّل انعكاساً حقيقياً لبُعد Openness to Experience، لأنه يجمع بين الفهم العميق، الفضول العقلي، والاستعداد لتجاوز البيئة المحلية نحو أفق ثقافي وفكري أوسع.

د. أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد

تُقدّم رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" مصطفى سعيد كشخصية رئيسية مليئة بالألغاز. مصطفى سعيد رجل سوداني عبقرّي ومثقف الذي سافر إلى إنجلترا لمواصلة دراسته. وهناك، جذب مصطفى سعيد النساء الإنجليزيات كرجل شرقيّ غريب، لكنّ علاقتهما غالباً ما انتهت بمأساة وتسبّب بعض النساء إلى الانتحار. بعد أن عاش في إنجلترا لفترة طويلة، عاد إلى قريته في السودان وعاش حياةً بسيطة، محاولاً دفن ماضيه. إلا أن ماضيه المظلم ظلّ يُطارده، حتى مات في ظروف غموض في نهر النيل.

بناءً على الفقرة السابقة، سيبحث الباحث أم مصطفى سعيد لديه الشخصية الناضجة بناءً على نظرية غوردون ألبورت. والتفصيل عن ذلك كما يلي:

١. توسيع شعور الذات

أشار ألبورت إلى أن البالغين الناضجين لا يركزون على اهتمام النفس فقط، بل يساهم أيضاً في اهتمام أكبر. في هذه الحالة، يُظهر مصطفى قدرة فكرية واسعة. درس في أوروبا وملك مكتبة شاملة بنفسه. حتى أنه ألف أعماله الرئيسية، مثل "The Economics of Colonialism" و "The Rape of Africa"، لدراسة قضية الاستعمار بعمق. يُظهر هذا على مساهمته في العالم الأوسع والأفكار الكبرى، ويُظهر أيضاً مساهمته في اهتمام أكبر.

٢. مصاحبة النفس مع غيره

أكد ألبورت أن الأشخاص الناضجين في ذاتيتهم قادرون على بناء علاقة دافئة، وغير أنانية، ومتعاطفة مع الآخرين. إنهم ليسوا تلاعبين أو متملكين، بل صادقين في علاقاتهم الاجتماعية. في حالة مصطفى سعيد، لا تظهر هذه السمة عند مصطفى سعيد. وهو لديه علاقات مع عدد من النساء. ومع ذلك، فإن العلاقة تعاملية للغاية ومدمرة. يستخدم مصطفى الهدايا والكلمات المعسولة لجذب شيلا. لكن عندما حاولت شيلا والآخرين أن يجبهوه، استغل مصطفى هذه الشعور لأغراضه الخاصة. ثم في حالة أخرى، اعترف مصطفى صراحةً بقتله جين موريس عمداً. يُميز هذا الحوار الروائي التالي:

"هل قتلت جين موريس؟"

"نعم"

"قتلتها عمداً؟"

"نعم"

تُظهر الإجابة القصيرة على أنه لا يبالي بمصيبة من المرأة التي قد أحبها في الماضي. لا يوجد تعاطف أو دفء هنا؛ بل تنتهي العلاقة بعنف قاتل. وهكذا، لا يُظهر مصطفى

القدرة على الحب غير المشروط. فهو لا يظهر بالصبر ولا فهم ضعف الآخرين، ولا يُقيم علاقات إلا على أساس الشروط.

٣. الأمان العاطفي، وقبول الذات

وفقًا لألبورت، تتميز الشخصية الناضجة بقبول الذات، والقدرة على مواجهة الواقع بهدوء، ومعرفة على اليأس وخيبة الأمل. لا يسهل الأشخاص الناضجون الغضب بسبب المشاكل، بل قادرون على تهدئة أنفسهم والنهوض من جديد. في هذه الرواية، لا تظهر هذه السمة عند مصطفى سعيد. فهو شخصٌ مدفوعٌ بالانتقام والغضب الخفي منذ الصغر. تُصوّر الرواية مصطفى وهو يُصبّ غضبه في خطة انتقام، بدلًا من التعامل معه بطريقة سليمة. ورغم كفاءته الاستثنائية وهدوئه الظاهري، إلا أنه لا يتقبل نقاط ضعفه بصدق، بل يُوجّها نحو أفعالٍ مُتطرفة. على سبيل المثال، يُؤزّق زوجته ويقتلها ببردٍ دون أي يشعر بالذنب، مما يُشير إلى أن شعوره مدفوعةً بالكراهة، لا بفهم الذات. لا يوجد ما يُشير إلى أن مصطفى يشكّك في نفسه أو يضحك ضعف ذاتيته، بل يبدو أنه يفخر بقسوة أفعاله. لذلك، لا يعكس مصطفى شعورًا إيجابيًا بالأمان العاطفي.

٤. تصورات الواقعية، والمهارات، والواجبات

يؤكد ألبورت أن الشخص الناضج له اتصال وثيق بالواقع، وقادر على رؤية الآخرين كما هم عليه. فهو يملك مهاراتٍ ورؤيةً لا يشوهها التوقعات غير الواقعية. وقد أظهر مصطفى هذا الميل إلى حدٍّ معيّن. فهو ذكيٌّ جدًا ومتنوع القدرات من الناحية العقلية، كما تدل على ذلك مكتبته وتعليمه العالي. على سبيل المثال، وجد الراوي رفوف كتب مصطفى مليئةً بكتب العلوم الاجتماعية، والتاريخ، والعلوم، والأدب العظيم. بل إنه كتب مقالاتٍ وكتبًا بنفسه عن الاستعمار، وهذا يدل على مهاراته في البحث، ورؤيته الواسعة للعالم الواقعي. كما أن مصطفى واعٍ بتأثير الاستعمار؛ إذ إنه يحدد بوضوح طريقة تفكير الغرب المستعمر، ويستخدم هذه المعرفة عمليًا، ولا يعيش في وهم. فعلى سبيل المثال،

يصف نفسه بأنه "بحارٌ قرصان"، يستغل نقطة ضعف جين موريس، ويدرك الفرق بين ما تصوّره الكاميرا وما تراه عينه من الواقع. وبناءً على هذه الحالة، فإن لمصطفى إدراكًا واقعيًا كافيًا لبيئته، وخصوصًا في سياق السياسة العالمية، بالإضافة إلى مهاراته الفكرية العالية. وبعبارة أخرى، فإن شخصية مصطفى من هذه الناحية أقرب إلى سمات النضج: فهو يرى حقيقة الاستعمار بموضوعية، ويمتلك مهارات أكاديمية عالية. ومع ذلك، فإن ملاحظاته النقدية ما زالت مدفوعةً بالحق، مما يجعل حكمه في بعض الأحيان انتقائيًا. ومع ذلك، فإن مصطفى ليس إنسانًا يعيش في الأوهام، بل يتصرف بناءً على تحليل واقعيّ خشنٍ للاستعمار وطموحاته، لا على خيالٍ فارغ.

٥. تشييء الذات: البصيرة والمزاح

تركّز هذه السمة على قدرة الإنسان على رؤية نفسه بموضوعية، والقدرة على الضحك على فشله الشخصي. لكن مصطفى سعيد كان على العكس تمامًا؛ فهو واعٍ بنفسه بمعنى أنه يدرك جيدًا قوّته، لكنه لا يُظهر تواضعًا ولا يملك حسن الفكاهة تجاه عيوبه. طوال الرواية، كان مصطفى مشغولًا ببناء سرد بطولي عن نفسه، ويعتبر أفعاله قدرًا محتومًا. لم ينتقد يومًا نواياه أو تصرفاته كأمر تستحق السخرية أو التغيير. بل كان يفتخر بقسوته، ولا يُبدي أيّ ندم على أخطائه الفادحة (مثل قتله لجين أو لزوجته). ولا نجد في السرد لحظة يضحك فيها مصطفى من نكتة على نفسه؛ بل كثيرًا ما يسخر من ضعف الآخرين (بما في ذلك الراوي) خاصة عندما يتعلق الأمر بالعاطفة. لذلك، لا يُظهر مصطفى فهمًا ذاتيًا متوازنًا أو حسن فكاهة ذاتي (self-humor). بل إنه يأخذ وجهة نظره على محمل الجدّ بشكلٍ مفرط، حتى إنه يرفض رؤية الجوانب المظلمة من أفعاله. وبناءً على ذلك، لا يُجسّد مصطفى سمة "الفهم الذاتي" أو "الفكاهة الصحية" التي شدّد عليها ألبورت.

٦. فلسفة الحياة الموحدة

يرى ألبورت أن النضج يحتاج إلى وجود هدف واضح وموجه في الحياة. فالشخص الناضج يملك قيمًا ورسالةً توحد حياته. كان لمصطفى سعيد فلسفة حياة قوية جدًا، وإن كانت متطرفة في طبيعتها. فمنذ صغره، أدخل مصطفى سعيد هدف الانتقام من الاستعمار الغربي، وجعل هذا الهدف محور حياته بأكملها. وبعد عودته من إنجلترا، عبّر عن هذه الرسالة من خلال الزواج من نساء ثم تركهنّ أو حتى قتلهنّ، كنوع من إصدار الحكم على الغرب. بل إنه عبّر صراحةً عن رؤيته المناهضة للاستعمار: حيث تضمّ مكتبته كتبًا كثيرةً لا تتناول إلا موضوعات الغزو الأوروبي والاستعمار، بما في ذلك كتبه الخاصة مثل: "*Economics of Colonialism*"، "*Colonialism and Monopoly*"، "*Cross and Gunpowder*"، و "*The Rape of Africa*". وتُظهر هذه العناوين بوضوح هدف حياته: فضح جرائم الاستعمار ومعارضته. وهكذا، فإن لمصطفى قيمةً أساسيةً تُوجّه سلوكه، وهي: الانتقام السياسي لصالح الأمة الإفريقية-العربية. وقد تجسّدت فلسفة حياته في التوجه القوي نحو قيمة الحرية والعدالة من وجهة نظره الخاصة، إذ ضحّى كثيرًا من أجل هذه المهمة.

بناءً على التحليل السابق، فإن مصطفى سعيد يُظهر بعض صفات الشخصية الناضجة وفقًا لألبورت. فهو يملك توسيع شعور الذات، وتصورات الواقعية، والمهارات، والواجبات، وفلسفة حياة مُوحّدة. كما يُظهر الدافع الوظيفي في مواصلة مهمته دون الاعتماد على الأسباب الأصلية. ومع ذلك، فإنه ما عنده الأمان العاطفي، وقبول الذات، مصاحبة النفس مع غيره، وتشبيء الذات: البصيرة والمزاح. ولو كان مصطفى سعيد ذكيًا وقويًا في مهمته، فإن صفاته العنيفة والأنانية تجعله بعيدًا عن صورة "الشخصية الناضجة" وفقًا لألبورت. يُظهر هذا التحليل أن بعض جوانب النضج موجودة في نفس مصطفى، لكن الجوانب المهمة مثل التعاطف والتأمل الذاتي لا تتجلّى في ذاتيته.

الفصل الخامس

المناقشة

في هذا الفصل، يُقدّم الباحث مناقشةً عميقةً لنتائج البحث المقدّمة في الفصل الرابع. وتشمل هذه المناقشة أربعة عناصر رئيسية: مُلخّص النتائج، وتفسيرها، ودلالاتها، ومقارنتها بالنظريات والأبحاث السابقة (المراجعة). ولتأكيد البحث على بناء النقاش ومنهجيته، رُتبت الفصول في هذا الفصل بناءً على أسئلة البحث. وفيما يلي شرحها:

المبحث الأول: الصفات الموجودة في نفس مصطفى سعيد

وجد الباحث صفات مصطفى سعيد، وهي: تلاعب، وطموح، وسكوت، وغموض، وتواضع، وكتوم، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، والثقة بالنفس، وحر، وقوي، ومستقل، وكذب، وبرد، وفحش، وصدق، وهذوء، وذكي. وفيما يلي مناقشة معمقة لهذه النتائج:

حددت هذا البحث جميع السرديات المتعلقة بعلم نفس مصطفى سعيد للحصول على صفاته. يمكن أن تكون السرديات ذات الصلة شعور مصطفى سعيد أو سلوكه أو ردود أفعاله في أحوال معينة. عند جمع البيانات، وجد الباحث ٣١ بيانات تتعلق بعلم نفس مصطفى سعيد. تصف البيانات ٢٠ صفة الموجودة في مصطفى سعيد. وجد الباحث ٦ بيانات تصف صفات التلاعب، و ٤ بيانات عن صفات الطموح، و ٣ بيانات عن صفات الصدق، وبيانين عن صفات البرد، وصفة واحدة لكل صفة أخرى.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن مصطفى سعيد، الشخص الرئيسي في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"، شخصية ذات تعقيدٍ نفسيٍّ كبير. وتشير الصفات المحددة مثل تلاعب، وطموح، وسكوت، وغموض، وتواضع، وكتوم، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، والثقة بالنفس، وحر، وقوي، ومستقل، وكذب، وبرد، وفحش، وصدق، وهذوء، وذكي إلى وجود ديناميكياتٍ نفسيةٍ مُعقدةٍ في هذه الشخصية.

تُظهر البيانات التي توصل إليها الباحث ميل الصفات السائدة وكيفية تصرف هذه الشخصية في مختلف الأحوال. وتكون صفات التلاعب أبرز صفات مصطفى سعيد، حيث تُظهر كيف يستفيد مصطفى سعيد الأحوال أو الأشخاص الآخرين لمصلحته الخاصة بوعي أو بغير وعي. وقد يكون ذلك مرتبطاً بخبرته الماضية المليئة بالصدمات أو الخيانة أو الألم العميق، بحيث يُطور طريقة للبقاء على قيد الحياة من خلال التلاعب بالظروف.

تتميز صفة الطموح بقوة كبيرة، وهي تعكس في إرادة مصطفى سعيد الكبيرة في تحقيق أهدافه، حتى على حساب بعض القيم الأخلاقية. قد يكون هذا الطموح متأثراً بخبرة التهميش أو التمييز التي واجهها في الماضي، مما أثار الهماسة في إثبات ذاته.

صفة الصدق والبرد الموجودة في البيانات تعطي توضيحاً للمفارقة في شخصية مصطفى سعيد. ولو أنه معروف بالكاذب ومتلاعب، إلا أن هناك جانباً صادقاً يظهر في بعض الأحوال. وهذا يعكس الجوانب المعقدة في شخصية مصطفى سعيد: فمن ناحية، قد يكون مأكراً للغاية، ومن ناحية أخرى، لديه أيضاً لحظات من الصدق قد تُثيرها التعب أو الندم أو بعض الدوافع الأخلاقية.

بالإضافة إلى ذلك، تشير صفات السكوت والهدوء والذكاء والحزم إلى قدرة عالية على ضبط النفس. يتميز مصطفى سعيد بقدرته على حفظ سلوكه ولا يغضب بالسهولة مما يقوّي الانطباع بأنه باردٌ وغامض. كما أن صفات الحر والمستقل تدل على دافع قوي نحو الحرية الشخصية ورفض للقواعد الاجتماعية المقيدة.

ومن المثير للاهتمام أن بعض البيانات تتضمن أيضاً صفات التواضع والمهذب والحكيم، مما تدل على قدرة مصطفى سعيد على تقديم نفسه كشخص لطيف أمام الآخرين. ويمكن فهم ذلك على أنه استراتيجيةٌ تكيفيةٌ لإخفاء جانبه المظلم أو نواياه الخفية. بشكل عام، تترابط هذه الصفات وتُشكل البنية النفسية لمصطفى سعيد كشخص معقد، مليء بالتناقضات، وقد تأثر بخبرة الحياة القاسية، سواءً كشخص في وطنه أو

كشخصٍ مغتربٍ في بلدٍ أجنبي. تشير هذه النتيجة أيضًا إلى ديناميكيات الذات التي تتطور بشكل غير خطي، متأثرة بخبرة الطفولة، والبيئات الاجتماعية الهامشية، والقذوة التي تستوعبها الشخص الرئيسي.

لنتائج هذا البحث معنى مهمًا في فهم تعقيد شخصية مصطفى سعيد، التي تعكس الصراع الداخلي، والخبرة السابقة، والصراعات الوجودية التي يمر بها الفرد في مواجهة قسوة الحياة. تعكس الصفات الموجودة في مصطفى سعيد شخصية مليئة بالتناقضات. وهذا يشير إلى أن البشر ليسوا في الأساس أحاديي البعد، بل هم مكونون من صفات مختلفة تظهر استجابةً لمواقف الحياة التي يواجهونها.

المعنى الأعظم لهذه النتيجة هو أن صفات مصطفى سعيد لم تظهر فجأة، بل تشكلت عبر عملية طويلة في حياته. تُعد صدمات الطفولة، وخبرة العنف، والاغتراب كأقلية، وشعور التهميش في المجتمع عوامل مهمة تؤثر على تكوين هذه الصفات. يمكن فهم صفة التلاعب السائدة كشكل من أشكال استراتيجية البقاء، بينما تُعتبر صفة البرد والكذب شكلًا من أشكال الدفاع عن النفس لتجنب ألم أعمق. من ناحية أخرى، تُظهر صفات الصدق والحكيم والسكوت أن هناك جانبًا آخر فيه لا يزال يتمسك ببعض القيم الأخلاقية، وإن كان خفيًا في كثير من الأحيان.

بعبارة أخرى، يُجسد مصطفى سعيد صراع الهوية، والأزمة الوجودية، والصراع بين المثالية وواقع الحياة. تُظهر هذه النتيجة أن شخصية الإنسان لا تُرى بالأبيض والأسود، بل يجب فهمها كنتيجة لخبرة حياتية متنوعة تؤثر في بعضها البعض وتُشكل نفسها ديناميكيًا. إضافةً إلى ذلك، صفة دلالة مهمة أخرى لهذه النتيجة وهي أن صفات مصطفى سعيد لا تعكس شخصية الشخص فقط، بل تُمثل أيضًا مشاكل اجتماعية أوسع نطاقًا، مثل الاستعمار والتمييز والاغتراب الثقافي. من خلال شخصية مصطفى سعيد، يسعى

الروائي إلى إظهار كيف يحفظ على هوية الذات ووجودهم وسط ضغوط اجتماعية ونفسية مُعقّدة.

بشكل عام، تُقوي هذه النتيجة فهمًا أن الهوية الذات تكوّن من خلال خيرة الحياة والبيئات الاجتماعية والتفاعلات مع القيم الثقافية. وتكون صفات مصطفى سعيد مرآة لرحلة نفسية يخوضها الإنسان في مواجهة واقع الحياة المليء بالجراح والاعتراب، كما تكون مادةً دراسيةً مهمةً في تحليل علم النفس الأدبي، لاسيما في سياق ما بعد الاستعمار ومقاومة الهوية.

وقد وجد الباحث عشرين صفة لمصطفى سعيد مُصوّرة في الرواية. وهذا يتماشى مع تقسيم الصفات الذي وصفه غوردون ألبورت وهنري أودبرت في كتابهما "Traits-names: A psycho-lexical study". ويكون اختيار هذا الكتاب أساسًا لأن اعتمد هذا البحث على نظرية غوردون ألبورت النفسية كأداة التحليل.

يمكن أيضًا مقارنة نتائج هذا البحث مع الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية غوردون ألبورت النفسية. وفيما يلي تفاصيلها:

بحثت دراسة أجراها روحماه وآخرون^(١٤٣)، شكل رفض التحيز بناءً على نظرية غوردون ألبورت. وركزت الدراسة على طبيعة الرفض الذي تظهره الشخصيات الهندية في الروايات الإنجليزية. ويختلف هذا عن هذا البحث التي تهدف إلى تحديد وتصنيف جميع الصفات التي تمتلكها شخصية مصطفى سعيد، وليس فقط الصفات المتعلقة بالتحيز.

وبالمثل، استكشفت دراسة رمضان وآخرون رمضان وآخرون^(١٤٤) أيضًا أشكال التحيز في الروايات الإنجليزية، مع التركيز على بعض المواقف المتحيزة. ومع ذلك، لا تناقش هذا البحث التحيز فحسب، بل تستكشف بشكل شامل الصفات المختلفة التي تظهر

¹⁴³ Rohmah, Kuncara, and Lubis, "Prejudice Towards Indian In Morais' The Hundred-Foot Journey Novel."

¹⁴⁴ Galih Anom Ismaul Ramadhan, Indah Sari Lubis, and Aries Utomo, "Prejudice Towards African-American Characters in Mildred D. Taylor's the Road to Memphis Novel," *Bahasa, Sastra, Dan Seni Pascapandemi*, 2021, 314–23, <http://eprosiding.fib-unmul.id/index.php/sesanti/issue/view/2>.

في شخصية مصطفى سعيد، ثم تصنفها بناءً على نظرية الصفات لألبورت، وذلك لفهم شخصية الشخص بشكل شامل.

في الوقت نفسه، يستكشف بحث إنتكاه^(١٤٥)، صفات وعادات الشخص الرئيسي في رواية "مذكرات غيشا"، ولكنه يقتصر على وصف صفات وعادات الشخصية دون تصنيف متعمق. في الوقت نفسه، لا تصف هذا البحث الصفات فحسب، بل تصنفها أيضًا بناءً على نظرية الصفات لغوردون ألبورت، وتحلل مفهوم الشخصية الناضجة لشخصية مصطفى سعيد، مما ينتج عنه فهم أعمق لشخصية الشخص.

المبحث الثاني: تصنيف صفة مصطفى سعيد بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت.
صنّف الباحث صفات مصطفى سعيد بناءً على نظرية Traits لغوردون ألبورت. من بينها صفات التلاعب التي تُصنّف كـ *Cardinal Traits*. ثم صفات طموح، وكذب، غموض، وكتوم، وبرد، وحر، وقوي، ومستقل، وفحش التي تُصنّف كـ *Central Traits*. بالإضافة إلى صفات الثقة بالنفس، وسكوت، وصدق، وهدوء، تواضع، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، وذكي التي تُصنّف كـ *Secondary Traits*. فيما يلي مناقشة مُعمّقة لهذه النتائج:

بعد أن وجد الباحث صفات في مصطفى، صنّفوها بناءً على كمية البيانات المتاحة. فكلما زادت البيانات التي تصف صفة، فيمكن الاستنتاج بإيجاز أنها تُصنّف ضمن *Cardinal Traits*. مع أن هذا يحتاج أيضًا إلى تأكيد من خلال قصة الرواية. أما بالنسبة لتصنيف *Central Traits* و *Secondary Traits*، فيقوم الباحث بذلك من خلال دراستها وفقًا للقصة.

¹⁴⁵ Intikah, Yulianto, and Laili, "Gordon Allport's Psychological Analysis in the Main Characters of 'Memoirs of a Geisha' by Arthur Golden."

بناءً على نتائج تصنيف صفات مصطفى سعيد في إطار نظرية *Traits* لغوردون ألبورت، تُفهم شخصية هذه الشخص الرئيسي بشكل أعمق. لا يصف هذا التصنيف تنوع الصفات التي يملكها مصطفى سعيد فقط، بل يُظهر أيضاً كيف تكوين شدة كل صفة وتأثيرها هويته الشخصية.

أولاً، تُصنف صفة التلاعب كـ *Central Traits*، وهي صفة سائدة تُسيطر على جميع جوانب شخصية الشخص وسلوكه تقريباً. وهذا يعكس أن سلوك التلاعب هو جوهر شخصية مصطفى سعيد، والذي يؤثر بشدة على طريقة تفكيره وتصرفه وتفاعله مع الآخرين. في القصة، تُبرز هذه الصفة بشكل بارز وتصبح القوة الدافعة الرئيسية وراء تصرفات الشخصية.

ثانياً، تُصنف صفات طموح، وكذب، غموض، وكتوم، وبرد، وحر، وقوي، ومستقل، وفحش كـ *Central Traits*. هذه الصفات بارزة جداً، وغالباً ما تظهر في السرد، على الرغم من أنها لا تهيمن على حياة الشخصية بأكملها كـ *Cardinal Traits*. تعكس *Central Traits* تعقيد شخصية مصطفى سعيد، المليئة بالتناقضات. من جهة، طموح ومستقل، ومن جهة أخرى مليء بالزيف والانغلاق.

ثالثاً، دخلت صفات الثقة بالنفس، وسكوت، وصدق، وهدوء، تواضع، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، وذكي إلى *Secondary Traits*. تميل هذه الصفات إلى الظهور في أحوال معينة، وليست متسقة تماماً في جميع السلوك مصطفى سعيد. يدل وجود هذه *Secondary Traits* على ولو كان مصطفى سعيد يتمتع بجوانب إيجابية، مثل الثقة بالنفس، والحكمة، والأدب، إلا أن هذه الصفات لا تظهر إلا في سياقات أو مواقف معينة، وليست الجزء الرئيسي من هويته الشخصية.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن شخصية مصطفى سعيد تتشكل من مزيج من الصفات المعقدة، حيث تُعد الصفات التلاعب *Cardinal Traits* التي تهيمن على حياته،

بينما تُضفي صفات أخرى ألواناً وتفاصيل تُكمل الصورة العامة للشخصية. يُساعد نهج نظرية الصفات الذي وضعه ألبورت على رسم خريطة واضحة لبنية شخصية الشخص، مع توفير فهم عميق للعوامل النفسية التي تُشكل أفعال مصطفى سعيد وخياراته الحياتية في الرواية.

لا تقدم هذه النتائج وصفاً لخصائص مصطفى سعيد باعتباره الشخص الرئيسي فقط، بل تعكس أيضاً الديناميكيات النفسية المعقدة في حياة الشخص المحاصر في صراع الهوية والخبرة المؤلمة وبيئة اجتماعية مرهقة. تشير الطبيعة التلاعبية المهيمنة إلى ميل أساسي لدى مصطفى سعيد للسيطرة على الآخرين والتأثير عليهم من أجل تحقيق مصالحه الخاصة. وهذا لا يعكس فقط الذكاء الاستراتيجي للشخصية، بل يشير أيضاً إلى الخبرة السابقة التي قد تشكل الحاجة إلى الحفاظ على الهيمنة والسلطة في علاقاته الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تصف *Central Traits* مثل الطموح والكذب والغموض والانغلاق والبرود والحرية والمرونة والاستقلالية والخلاعة التناقضات الداخلية في الشخصية. من ناحية، فهو شخص قوي، مليء بالعاطفة، ويميل إلى رفض الحدود. ومع ذلك، من ناحية أخرى، هناك جانب مظلم في شكل موقف كتوم، مليء بالأسرار، وسلوك ينحرف عن القاعدة. يُظهر هذا المعنى أن شخصية مصطفى سعيد شخصية يصعب التنبؤ بها، مليئة بالصراعات الداخلية، ومتأثرة بخبرة الحياة القاسية.

وفي نفس الوقت، تصبح *Secondary Traits* مثل صفات الثقة بالنفس، وسكوت، وصدق، وهدوء، تواضع، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، وذكي من الشخصية تظهر في مواقف معينة، مما يعكس مرونة الدور الذي يلعبه مصطفى سعيد في حياته الاجتماعية. كما يُظهر وجود هذه الصفات قدرة الشخصية على التكيف، على الرغم من أن هذه الصفات ليست قوية بما يكفي للتغلب على هيمنة صفات التلاعب التي تكمن وراء سلوكه.

بشكل عام، يكشف معنى هذه النتيجة أن شخصية مصطفى سعيد هي نتاج عملية تكوين هوية غير خطية، مليئة بتأثيرات البيئة الاجتماعية، والخبرة السابقة، والصراعات الداخلية العميقة. تُظهر هذه الصفات المتنوعة أن شخصية الأشخاص ليست مفردة، بل معقدة وديناميكية، وغالبًا ما تكون مليئة بالتناقضات بين القيم والاحتياجات وحقائق الحياة التي يواجهها.

صنف الباحث صفات مصطفى سعيد كما هو موضح في الرواية. تُصنف صفات التلاعب كصفات أساسية لأن هذه الصفات مهيمنة عليه بشدة. وهذا يتماشى مع تعريف *Cardinal Traits* كصفات مهيمنة للغاية وتحدد مسار حياة الشخص. ثم تُصنف صفات طموح، وكذب، غموض، وكتم، وبرد، وحر، وقوي، ومستقل، وفحش ك *Central Traits* لأن هذه الصفات تؤثر على سلوك الشخص في مواقف مختلفة. وهذا يتماشى مع تعريف *Central Traits* بأن *Central Traits* هي صفات مهمة تؤثر باستمرار على سلوك الشخص في مواقف مختلفة، ولكنها لا تهيمن دائمًا على حياته بأكملها مثل *Cardinal Traits*. في الوقت نفسه، تُصنف صفات الثقة بالنفس، وسكوت، وصدق، وهدوء، تواضع، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، وذكي ك *Secondary Traits* لأن هذه الصفات تظهر فقط في أوقات معينة. وهذا يتماشى مع ما قاله ألبورت بأن *Secondary Traits* هي صفات أقل وضوحًا، وتظهر فقط في مواقف معينة، ولا تؤثر دائمًا بشكل مهيمن على السلوك اليومي. يمكن أيضًا مقارنة نتائج هذا البحث بالعديد من الدراسات السابقة التي استخدمت نظرية غوردون ألبورت كأداة التحليل. وفيما يلي تفاصيلها:

استكشف بحث أجراه روحماه وآخرون^(١٤٦)، أشكال رفض التحيز في رواية إنجليزية باستخدام نظرية غوردون ألبورت. وينصب التركيز الرئيسي للدراسة على تحليل طبيعة الرفض الذي تظهره شخصيات الرواية، وخاصةً صفة الرفض الذي تظهره الشخصية الهندية.

¹⁴⁶ Rohmah, Kuncara, and Lubis, "Prejudice Towards Indian In Morais' The Hundred-Foot Journey Novel."

ويختلف هذا عن هذا البحث التي لا تقتصر على صفة الرفض فقط، بل تُصنف صفات مختلفة للشخصيات الرئيسية في الرواية بناءً على نظرية *Traits* لألبورت، والتي تغطي صفات أوسع وأكثر تنوعًا.

وبالمثل، استكشف البحث الذي أجراه رمضان وآخرون^(١٤٧)، أيضًا شكل التحيز في رواية إنجليزية، مع التركيز على تحليل الشخصية والمواقف التي تعكس التحيز. ومع ذلك، تركز هذا البحث بشكل أكبر على تحديد وتصنيف صفات الشخص الرئيسي بناءً على نظرية *Traits* لألبورت، وليس فقط على التحيز، مما يوفر صورة أكثر شمولاً لشخصية الشخص.

وفي الوقت نفسه، يستكشف البحث الذي أجراه إنتكاه^(١٤٨)، صفات وعادات الشخص الرئيسي في رواية مذكرات غيشا. ولو كلاهما يناقش صفات الشخص الرئيسي، إلا أن هذا البحث تؤكد على وصف الصفات بشكل عام دون استخدام إطار النظري محدد. في المقابل، استخدم هذا البحث نظرية *Traits* لألبورت لتصنيف صفات الشخص الرئيسي، مما يوفر رسمًا أكثر منهجية لشخصية الشخص التي يتم تحليلها.

المبحث الثالث: تصنيف شخصية مصطفى سعيد بناءً على نظرية *Big Five Personality* لكوستا مكراي

بناءً على التحليل، يتضح أن شخصية مصطفى سعيد في رواية موسم الهجرة إلى الشمال تُصوّر على أنها ذات مزيج متناقض ومعقد من الصفات. بعض صفاته تُظهر بوضوح بعد *Agreeableness* بدرجات متفاوتة للغاية. فعلى سبيل المثال، سلوكه التلاعب وكذبه المستمر يعكسان مستوى منخفضًا جدًا من *Agreeableness*، بينما تعكس مواقفه

¹⁴⁷ Ramadhan, Lubis, and Utomo, "Prejudice Towards African-American Characters in Mildred D. Taylor's the Road to Memphis Novel."

¹⁴⁸ Intikah, Yulianto, and Laili, "Gordon Allport's Psychological Analysis in the Main Characters of 'Memoirs of a Geisha' by Arthur Golden."

الصادقة والمؤدبة في بعض الأحيان جانبًا عاليًا من Agreeableness. أما صفاته الطموحة والمثابرة والمستقلة فتمثل Conscientiousness مرتفعًا ، في حين أن سلوكه الاندفاعي الوحيد سلوكه الماخن في الحفلات يتفق مع Conscientiousness منخفض. كذلك، يظهر مصطفى سعيد في الغالب بسمات Extraversion منخفضة فهو صامت وغامض ويفضل العزلة . ومع ذلك، هناك أيضًا جوانب من الثقة بالنفس والنشاط الاجتماعي مثل تواضعه النشط في القرية ترتبط ب Extraversion إيجابية. بالإضافة إلى ذلك، فإن حريته وذكاءه الفكري يعكسان Openness to Experience عالية ، بينما ميله لإخفاء ماضيه يشير إلى Openness منخفضة. وأخيرًا، فإن هدوءه وقوته النفسية واستقراره العاطفي تشير إلى Neuroticism منخفضة ، مع وجود لحظات قليلة من الارتباك أو الخجل (مثل شعوره بالحرج) التي تدل على ميول Neuroticism مرتفعة.

يُظهر مصطفى سعيد ملفًا شخصيًا معقدًا. ففي أبعاد Big Five Personality، يميل إلى Agreeableness منخفضة متلاعب، قليل التعاطف و Conscientiousness مرتفعة منظم، صاحب هدف، مع شخصية Introvert (Extraversion منخفضة) واستقرار عاطفي Neuroticism منخفضة، إلى جانب شجاعة فكرية (Openness مرتفعة) . بعض صفاته الإيجابية (الصدق، الأدب) تتعارض مع سلوكه المتلاعب، مما يدل على أن مصطفى يُظهر صفات مختلفة تبعًا للموقف.

تشير هذه النتائج إلى أن شخصية مصطفى سعيد ذات طبيعة مزدوجة وتعتمد على السياق. انخفاض Agreeableness (مثل التلاعب والكذب) يُظهر وفقًا للنظرية أنه شخص أناني ويصعب عليه التعاطف . في سياق الرواية، كثيرًا ما يستخدم مصطفى الخداع والقصص الكاذبة (مثل قصته عن عائلته) للسيطرة على مشاعر الآخرين من أجل تحقيق رغباته. وهذا يتفق مع تعريف Agreeableness المنخفض: الأنانية، التلاعب، ضعف التعاطف . على العكس من ذلك، عندما يظهر مصطفى الود والاحترام والكرم (مثل تحيته

لسكان القرية وتقديمه الهدايا)، فإن ذلك يتماشى مع سمات Agreeableness العالية (التعاطف، الاهتمام بالآخرين). هذا التناقض يوضح قدرة مصطفی العالية على التكيف: فهو يبدو ودودًا للغاية عندما يفيد ذلك، لكنه يصبح باردًا ومتلاعبًا عندما تتطلب الظروف السيطرة.

أما Conscientiousness لديه فهي مرتفعة للغاية. ووفقًا لنظرية Big Five، فإن الأشخاص ذوي Conscientiousness المرتفعة عادةً ما يكونون منظمين، منضبطين، يركزون على أهدافهم. يظهر ذلك بوضوح في مصطفی منذ طفولته؛ فقد كان مجتهدًا، سريع التعلم، وحقق أهدافه كالحصول على منحة دراسية إلى لندن. وحتى في شؤونه الشخصية مثل السعي وراء محبوبته، اتسم بالثابرة وعدم الاستسلام. ووفقًا للتعريف، فإن الأشخاص ذوي Conscientiousness المرتفعة غالبًا ما يكونون متفائلين، منظمين، يهتمون بالتفاصيل، وهذا واضح في طريقة مصطفی الدقيقة في التخطيط لحياته. حتى في تعامله مع النساء، كان يتصرف بحذر ويخطط مدروسة.

بالنسبة ل- Extraversion، فإن مصطفی في معظمه انطوائي. فهو صامت، قليل الكلام، ويفضل المراقبة على أن يكون محور الاهتمام. ووفقًا للتعريف، فإن الأشخاص ذوي Extraversion منخفضة يميلون إلى العزلة، لا يحبون لفت الأنظار، وهذا ينطبق على مصطفی الذي غالبًا ما يبتسم ابتسامة غامضة دون أن يتحدث. ومع ذلك، فإن بعض سلوكياته (مثل ذهابه إلى المسجد ومساعدته للناس) تُظهر امتلاكه لقدرات اجتماعية محدودة، مما يعكس نوعًا من Extraversion الإيجابية.

أما توازن Neuroticism (الاستقرار العاطفي) فهو ملفت أيضًا. فمصطفی عادةً هادئ وقوي نفسيًا وقادر على تحمل الضغوط — وهذا يتفق مع Neuroticism منخفضة التي تعني الاستقرار العاطفي والقدرة على التعامل مع التوتر. بل إنه صرح بأنه لم يشعر بالحزن عندما ترك حبيبته في الميناء، بل ركز على هدفه الشخصي. في المقابل، بعض

اللحظات الصغيرة من الحرج والارتباك (مثل ارتبأكه أثناء تقديم كأس له أمام الآخرين) تدل على قلق اجتماعي (Neuroticism مرتفعة). ومع ذلك، فإنه في المجمل يتميز بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس.

تكشف هذه النتائج عن البعد النفسي لشخصية مصطفى سعيد. مزيج صفاته يعكس الصراع بين شخصيته الاجتماعية ودوافعه الداخلية. انخفاض Agreeableness وارتفاع Conscientiousness يشيران إلى أن الفرد يميل إلى النظر للعلاقات الاجتماعية كوسيلة لتحقيق أهدافه الخاصة. فهو قادر على إظهار التعاطف عندما يخدم ذلك مصالحه، لكنه بلا عبء أخلاقي عندما يحتاج إلى الخداع لتحقيق طموحاته. هذا يتفق مع تعريف Agreeableness المنخفض، صعوبة التعاطف والميل إلى التلاعب. في الوقت ذاته، يظهر طموحه وانضباطه (Conscientiousness مرتفعة) دافعاً قوياً لتحقيق الأهداف، وكأنه يضع نفسه في مواجهة التيار، ربما كرد فعل على خلفيته الطفولية التي تفتقر للروابط الأسرية، أو نتيجة تأثير تعليمه الغربي الصارم.

من منظور نظريات الشخصية، يُظهر هذا التحليل أن شخصية مصطفى ليست أحادية البعد. فهو ليس أنانياً بالكامل ولا كريماً بالكامل، بل ديناميكي بحسب السياق. على سبيل المثال، تُظهر العديد من الاقتباسات أنه يظهر وجهًا ودودًا حتى يحقق هدفه، ثم يستغله. وهذا يتوافق مع نظرية Big Five التي تؤكد أن كل سمة هي طيف؛ يمكن أن يكون الفرد في الحد المنخفض لسمة معينة وفي الحد المرتفع لسمة أخرى. إضافة إلى ذلك، فإن التناقض بين الصفات (مثل الود المؤقت) يشير إلى استراتيجية نفسية: إذ يختار مصطفى إظهار صفات معينة عندما تساعده على تحقيق أهدافه.

من منظور أدبي، تُعني هذه النتائج المعنى الكامن للشخصية. صفاته تعكس معضلة الهوية بين الشرق والغرب وجرحاً داخلياً عميقاً. بروده وتلاعبه (Agreeableness منخفضة) يمكن اعتباره انعكاساً لصدمات استعمارية أو تعبيراً عن تعقيد داخلي: فهو يستخدم

شهوته وذكائه كـ"سلاح" خفي، في مواجهة الصور النمطية العرقية. بينما يظهر انضباطه القوي (Conscientiousness مرتفعة) أن خلف سحره وظلامه قوة تنظيمية كبيرة، مما يجعله شخصية متناقضة متعددة الطبقات. وهكذا، يمنح هذا التحليل فهمًا أعمق لدوافع مصطفى سعيد وصراعاته الداخلية.

تتفق هذه النتائج عمومًا مع نظرية Big Five. تصف هذه النظرية خمسة أبعاد واسعة للشخصية: Extraversion، Agreeableness، Conscientiousness، Neuroticism، Openness. على سبيل المثال، يتماشى انخفاض Agreeableness لدى مصطفى مع النظرية التي ترى أن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة يميلون إلى الأنانية، التلاعب، ضعف التعاطف. كذلك، يتفق ارتفاع Conscientiousness مع تعريف الأشخاص الذين ينظمون حياتهم، مثابرون، يركزون على الأهداف. كما أن انطوائيته (Extraversion منخفضة) تتطابق مع سمات الصمت، الميل للعزلة. أما فضوله وانفتاحه العقلي فيعكسان Openness مرتفعة. مع ذلك، تُظهر شخصية مصطفى تعقيدًا يتجاوز أحيانًا حدود نموذج السمات التقليدي. تفترض الأدبيات أن نموذج Big Five مستقر نسبيًا عبر المواقف، بينما يتغير سلوك مصطفى بشكل درامي حسب الطرف الآخر. وهذا يبرز الفرق بين تحليل الشخصيات الأدبية وظروف الشخصية الواقعية. ومع ذلك، يظل وصف Big Five إطارًا مفيدًا: إذ يمكن تصنيف صفاته وفق أبعاد النظرية. وهذا يتماشى مع نتائج الدراسات التي تشير إلى إمكانية استخدام Big Five لوصف شخصيات خيالية وكذلك أشخاص حقيقيين.

باختصار، تدعم النتائج والتفسيرات هنا مبادئ نظرية Big Five: كل بعد يمثل طيفًا، ويمكن للشخص أن يُظهر مزيجًا من السمات حسب السياق. وفي حالة مصطفى سعيد، ينتج عن هذا المزيج شخصية لا يمكن التنبؤ بها ببساطة. وتُظهر صفاته المتناقضة أهمية أخذ السياق السردى والنفسي في الاعتبار عند تطبيق نظرية الشخصية، كما تفتح

المجال لاستخدام نظريات أخرى (مثل Dark Triad: narcissism، Machiavellianism، psychopathy) لفهم دوافعه المتلاعبة بشكل أعمق.

المبحث الرابع: أشكال الشخصية الناضجة الموجودة في نفس ومصطفى سعيد.

يسعى الباحث إلى معرفة شكل شخصية مصطفى سعيد الناضجة وفقًا لنظرية غوردون ألبورت. وبناءً على ما حصل عليه الباحث، لا يُظهر مصطفى سعيد سوى بعض سمات الشخصية الناضجة، من بينها توسيع شعور الذات، وتصورات الواقعية، والمهارات، والواجبات، وفلسفة حياة مُوحّدة. وأما سمات الشخصية الناضجة التي لا تظهر في نفس مصطفى سعيد هي الأمان العاطفي، وقبول الذات، مصاحبة النفس مع غيره، وتشبيء الذات: البصيرة والمزاح. وفيما يلي تفصيل عن ذلك:

يُظهر مصطفى سعيد في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" بعض سمات الشخصية الناضجة، إذ يُظهر توسعًا في ذاته من خلال إملاك قدرة فكرية عالية، وثقافة واسعة، وانخراطه في قضايا رئيسية كالاستعمار. كما يتمتع مصطفى بنظرة واقعية للعالم، ويفهم حقيقة الاستعمار فهمًا عميقًا، ولديه فلسفة حياة واضحة وموجهة، ألا وهي النضال ضد الاستعمار الغربي كمهمة رئيسية في حياته.

ومع ذلك، فشل مصطفى في إظهار النضج في العلاقات الشخصية. تميل علاقاته العاطفية إلى المعاملات والأنانية وحتى التدميرية. إنه غير قادر على الحب غير المشروط، وغالبًا ما يستغل الآخرين لتحقيق طموحاته الشخصية، مما يؤدي إلى تدمير الآخرين وموتهم. بالإضافة إلى ذلك، لا يُظهر مصطفى أمانًا عاطفيًا صحيًا، بل إن عواطفه مدفوعة بالانتقام الخفي والصدمة والغضب، وليس بقبول هادئ للذات. كما أنه لا يتمتع بفهم متوازن لذاته، حتى أنه يميل إلى تبرير أفعاله المظلمة دون ندم.

تشير نتائج هذا البحث إلى أن مصطفى سعيد شخص ذو شخصية معقدة مليئة بالتناقضات. من ناحية، فهو شخصية ذكية، ولديه قدرة فكرية استثنائية، ويُظهر حماسًا

كبيرًا في التعامل مع القضايا العالمية مثل الاستعمار. يحاول أن ينحت معنى حياته من خلال النضال ضد الهيمنة الغربية، بحيث تسترشد حياته بفلسفة حياة قوية ومتسقة. في هذه الحالة، يعكس مصطفى بعض جوانب الشخصية الناضجة وفقًا لألبورت، وخاصةً في أبعاد توسيع الذات، والإدراك الواقعي، والتوجه الواضح لقيم الحياة.

ومع ذلك، من ناحية أخرى، يفشل مصطفى في وجود النضج في جوانب مهمة أخرى من شخصية الناضجة الأخرى، مثل الأمان العاطفي، وقبول الذات، مصاحبة النفس مع غيره، وتشبيء الذات: البصيرة والمزاج. غالبًا ما تكون علاقات مصطفى مع الآخرين، وخاصة النساء، مصبوعة بدوافع التلاعب والتدمير، بدلًا من الحب الصادق. فهو غير قادر على الحب غير المشروط، ويستخدم سحره كأداة للانتقام الشخصي من الغرب. صفات الأنانية، والهيمنة، وعدم القدرة على بناء الدفء العاطفي هي الصفات السائدة في تفاعلاته الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، لا يتمتع مصطفى أيضًا بقبول صحي للذات. غالبًا ما تكون شعوره مدفوعة بأحقاد الماضي، والصدمات، والطموحات الشخصية، مما يوقعه في دوامة من العنف والكراهة. إنه لا يقدر على ضحك ضعفه أو تفكيره في أخطائه بتواضع. بدلًا من ذلك، فإنه يعزز الفخر بأفعاله المتطرفة، مثل القتل، كشكل من أشكال تبرير مهمته. وهذا يدل على القيود في التبصر الذاتي، وهو أحد الركائز المهمة في نظرية ألبورت.

وقد تتبع الباحث سمات الشخصية الناضجة في مصطفى سعيد بنظرية غوردون ألبورت. يتمتع مصطفى بشعور واسع بالذات يتميز بقدرته الفكرية العالية وتعليمه الواسع وانخراطه في قضايا رئيسية مثل الاستعمار. وهذا يتماشى مع مفهوم ألبورت للشخصية الناضجة الذي ينص على أن نضج الشخص يتميز بوجود أهداف أوسع. ومصطفى لديه فلسفة في الحياة تتميز بوجود مهمة رئيسية، وهي محاربة الاستعمار الغربي. وهذا يتماشى

مع مفهوم ألبورت للشخصية الناضجة الذي ينص على أن مؤشر نضج الشخص يتميز بوجود قيم وأهداف في الحياة.

يملك مصطفى سعيد تصورًا واقعيًا للعالم وفهمه الحاد لواقع الاستعمار. وهذا يتماشى مع مفهوم ألبورت للشخصية الناضجة، حيث يُشير إلى أن نضج الشخص يتلخص في املاكه رؤية موضوعية للعالم. ولكن مصطفى سعيد ليس به القدرة على بناء علاقات دافئة ومحبة، وافتقاره إلى الأمان العاطفي، والقدرة على التقرب من الآخرين، وفهمه الذاتي السليم. وذلك لأن مصطفى سعيد لا يستوفي معايير غوردون ألبورت للشخصية الناضجة.

يمكن أيضًا مقارنة نتائج هذا البحث بالدراسات السابقة التي استخدمت نظرية غوردون ألبورت كأداة التحليل. وفيما يلي تفاصيلها:

يستكشف بحث أجراه روحاه وآخرون^(١٤٩)، أشكال رفض التحيز في رواية إنجليزية باستخدام نظرية غوردون ألبورت. وينصب التركيز الرئيسي للدراسة على تحليل صفات الرفض الذي تظهره شخصيات الرواية، وخاصة الشخصيات الهندية. وهذا يختلف عن هذا البحث، التي لا تقتصر فقط على صفات الرفض، بل تصنف أيضًا صفات مختلفة لأحد الشخصية الموجودة في الرواية بناءً على نظرية *Traits* لألبورت ثم تحدد شكل الشخصية الناضجة في إحدى الشخصيات.

وبالمثل، يستكشف البحث الذي أجراه رمضان وآخرون^(١٥٠) أيضًا شكل التحيز في رواية إنجليزية، مع التركيز على تحليل الشخصية والمواقف التي تعكس التحيز. ومع ذلك، تركز هذا البحث بشكل أكبر على تحديد وتصنيف لأحد الشخصية الموجودة في الرواية بناءً على نظرية *Traits* لألبورت، وليس فقط على التحيز، مما يوفر صورة أكثر شمولاً

¹⁴⁹ Rohmah, Kuncara, and Lubis, "Prejudice Towards Indian In Morais' The Hundred-Foot Journey Novel."

¹⁵⁰ Ramadhan, Lubis, and Utomo, "Prejudice Towards African-American Characters in Mildred D. Taylor's the Road to Memphis Novel."

لشخصية الشخص. بالإضافة إلى ذلك، تحدد هذا البحث أيضًا شكل الشخصية الناضجة في إحدى الشخصيات.

وأيضًا، يكشف البحث الذي أجراه إنتكاه^(١٥١)، الصفات وعادات الشخصيات الرئيسية في رواية مذكرات غيشا. وعلى الرغم من أن كلاهما يناقش صفات الشخصيات الرئيسية، إلا أن هذا البحث تركز بشكل أكبر على وصف الصفات بشكل عام دون استخدام أي إطار نظري محدد. في المقابل، استخدم هذا البحث نظرية *Traits* لألبورت لتصنيف صفات الشخصيات الرئيسية، مما يوفر خريطة أكثر منظمة لشخصية الشخصيات التي قد حللت. بالإضافة إلى ذلك، تحدد هذا البحث أيضًا شكل الشخصية الناضجة لدى إحدى الشخصيات.

¹⁵¹ Intikah, Yulianto, and Laili, "Gordon Allport's Psychological Analysis in the Main Characters of 'Memoirs of a Geisha' by Arthur Golden."

الفصل السادس

الاختتام

يتكون هذا الفصل من قسمين، وهما: الخلاصة من نتائج البحث بناء على البيانات ومناقشتها، ثم التوصية والاقتراح التي قدمها الباحث للباحث المستقبليين.

أ. الخلاصة

وبناء على نتائج ومناقشة علم النفس الأدبي في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" وجد الباحث النتائج التالية:

١. وجد الباحث الصفات عند مصطفى سعيد. منها تلاعب، وطموح، وسكوت، وغموض، وتواضع، وكتوم، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، والثقة بالنفس، وحر، وقوي، ومستقل، وكذب، وبرد، وفحش، وصدق، وهدوء، وذكي.

٢. بناءً على تصنيف الصفات عند غوردون ألبرت، دخلت جميع صفات مصطفى سعيد إلى هذا التصنيف. أولاً، دخلت صفة التلاعب إلى *Cardinal Traits*. وهذا يعكس على أن الصفة التلاعب تكون جوهر الشخصية مصطفى سعيد التي تؤثر طريقة تفكيره وتصرفه وتفاعله مع الآخرين. ثانيًا، تُصنف صفات طموح، وكذب، غموض، وكتوم، وبرد، وحر، وقوي، ومستقل، وفحش إلى *Central Traits*. هذه الصفات تكون خصائص بارزة جدًا وظهرت في النص عدة مرات، ولو لا تتسلط جميع حياة الشخصية كما *Cardinal Traits*. تعكس *Central Traits* تعقيد شخصية مصطفى سعيد المليئة بالتعارض. في الناحية الأولى، فهو طموح ومستقل، ولكن في الناحية الأخرى، فهو مليء بالزيف والانغلاق. ثالثًا، دخلت صفات الثقة بالنفس، وسكوت، وصدق، وهدوء، وتواضع، ومهذب، وخجول، وحكيم، وحزم، وذكي إلى *Secondary Traits*. وخرجت هذه الصفات في أحوال معين

وليست ثابتة في جميع السلوك مصطفى سعيد. وحضور هذه *Secondary Traits* دلت على ولو مصطفى سعيد لديه الصفات الإيجابية مثل الثقة بالنفس والحكمة واللياقة، فخرجت تلك الصفات في سياق أو حال معين ولا تكون جزء رئيسي من هوية ذتيته.

٣. مصطفى سعيد شخصية معقدة للغاية وغالبًا ما تتسم بالتناقض في صفاته. استنادًا إلى نموذج Big Five Personality، يُظهر مستوى مرتفعًا من Conscientiousness، ويتجلى ذلك في طموحه، وانضباطه الذاتي الاستثنائي، وقدرته على التفكير الاستراتيجي، واعتماده على نفسه. كما يمتلك مستوى عالٍ من Openness to Experience، يظهر من خلال ذكائه الحاد، وفضوله الفكري، وقدرته على التكيف وإتقان الثقافات واللغات الجديدة، رغم ميله إلى الانغلاق في مشاركة معلوماته الشخصية. في بُعد Neuroticism، يُعدّ مصطفى سعيد منخفضًا، مما يدل على استقراره العاطفي القوي وهدوئه تحت الضغط ومرونته أمام القلق، مع وجود جانب خجول يظهر أحيانًا. أما في بُعد Agreeableness، فيُظهر مستوى منخفضًا جدًا؛ فقد صُوّر كشخصية متلاعب، غير صادقة، باردة عاطفيًا، وقليلة التعاطف مع الآخرين، خصوصًا في علاقاته الشخصية، رغم وجود لحظات يتصرف فيها بأدب أو صدق، والتي ربما تكون مجرد استراتيجية وليست انعكاسًا حقيقيًا لطباعه. وأخيرًا، في بُعد Extraversion، يميل إلى الانخفاض نظرًا لطباعه الهادئة والغموض الذي يحيط به، إلا أنه يُظهر ثقة عالية بالنفس وقدرة قوية على التعبير عن ذاته عند الحاجة. وبشكل عام، يُعدّ مصطفى سعيد مفكرًا لامعًا وصلبًا، لكنه معزول وغالبًا ما يتصرف دون مراعاة لمشاعر الآخرين.

٤. بناءً على نتائج الباحث، دلت مصطفى سعيد بعض سمات الشخصية الناضجة فقط. منها توسيع شعور الذات، وتصورات الواقعية، والمهارات، والواجبات،

وفلسفة حياة مُوحّدة. ومن الصفات التي لا يملكها مصطفى سعيد هي الأمان العاطفي، وقبول الذات، مصاحبة النفس مع غيره، وتشبيء الذات: البصيرة والمزاح.

ب. الوصية

للبحث التالي، اقترح الباحث إلى جمع دراسة علم النفس الأدبي مع نظريات أخرى. لكي يرتفع فريد البحث ويكثر تنوع دراسة علم النفس الأدبي. ثم اقترح الباحث دراسة أكثر من موضع البحث للمقارنة بينها، مثل دراسة روايتين أو أكثر لنفس المؤلف. ويمكن أيضاً دراسة أكثر من شخصية واحدة كموضع البحث. وتوسيع ميدان البحث ومنهجه، يُرجى أن تُقدم نتائج البحث مساهمة شاملة في دراسة علم النفس الأدبي لغوردون ألبورت وأن تُعمق فهم عنها.

توصي الدراسات المستقبلية بمقارنة مصطفى سعيد بشخصيات أدبية أخرى باستخدام Big Five للكشف عن تأثير الثقافة على السمات، واعتماد أساليب كمية لقياس توافق التفسير الأدبي، وتوسيع التحليل عبر Dark Triad لفهم الصفات تلاعب، ودراسة ارتباط الصفات ببنية السرد، إضافة إلى توظيف المنهجية نفسها في تعليم الأدب لتعزيز الفهم النفسي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم، ١٧:٣٥

جمعية, بوكبشة. “دراسة تحليلية لتأثير البيئة الاجتماعية في تكوين الشخصية الرياضية.” مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ٦, 349–61 (2021): no. 02.

صالح, الطيب. موسم الهجرة إلى الشمال. ١٤th ed. بيروت: دار العودة, ١٩٨٧.

المراجع الأعجمية

- Allport, Gordon W. *Pattern and Growth in Personality. Analytical Biochemistry*. New York, 1961. <http://link.springer.com/10.1007/978-3-319-59379-1%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/B978-0-12-420070-8.00002-7%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.ab.2015.03.024%0Ahttps://doi.org/10.1080/07352689.2018.1441103%0Ahttp://www.chile.bmw-motorrad.cl/sync/showroom/lam/es/>.
- . *Personality: A Psychological Interpretation*. New York: Henry Holt & Company, Inc., 1937.
- Alwisol, Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. Revisi. Malang: Universitas Muhammadiyah Malang, 2019.
- Amri Amri. “Kajian Mimesis Dalam Novel Doa Cinta Karya Sirin M.K.” *Jurnal Bahasa Indonesia* 2, no. 1 (2018): 176–87. https://conference.unsri.ac.id/index.php/SNBI/article/download/1301/703?utm_source=chatgpt.com.
- Anggito, Albi, and Johan Setiawan. *METODE PENELITIAN KUALITATIF*. Edited by Ella Deffi Lestari. 1st ed. Sukabumi: Jejak, 2018.
- Anggrahini, Vita Yulia, Ni Wayan Meidariani, and Made Henra Dwikarmawan Sudipa. “Analisis Kepribadian Tokoh Utama Amemiya Hotaru Dalam Drama Hotaru No Hikari 2.” *Jurnal Daruma: Linguistik, Sastra Dan Budaya Jepang* 4, no. 2 (2022): 95–104.
- Arifin, Zainal, and Muhammad Aqsho. “Konsep Hereditas Dalam Pembentukan Karakter Anak Menurut Persepsi Islam Dan Psikologi.” In *Prosiding Seminar Nasional: Pendidikan Islam Berkeadaban II*, 56–70. Medan, 2023.
- Arohmah, Hajar, Nugraheni Eko Wardhani, and Edy Suryanto. “Kepribadian Tokoh Utama Novel 9 Summers 10 Autumns Karya Iwan Setyawan.” *BASASTRA: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra Indonesia Dan Pengajarannya* 6 (2018): 127–44.
- Balaya, Arni Naiyya, and Ashif Az Zafi. “Peranan Kearifan Lokal Dalam Pembentukan Karakter Peserta Didik.” *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan*

- 7, no. 1 (2020): 27–34. https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/88174780/pdf-libre.pdf?1656720937=&response-content-disposition=inline%3B+filename%3DPeranan_kearifan_dalam_pembentukan_karak.pdf&Expires=1747363373&Signature=BOS0MNO8i8gxqpU7biCgImWDpM9k~sCCz-L5n9VzqXaPZJfIAhO8pPvpQ4.
- Bandura, Albert. *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*. Englewood Cliffs: Prentice Hall, 1986.
- Burger, Jerry M. *Personality*. 10th Editi. Boston: Cengage Learning, Inc., 2019.
- Carver, Charles S., and Michael F. Scheier. *Perspectives on Personality*. Edited by Ashley Dodge. 8th ed. New York: Pearson Education, Inc., 2017.
- Cattell, Raymond B. *Personality: A Systematic Theoretical and Factual Study*. New York: McGraw-Hill International Education, 1950.
- Cervone, Daniel, and Lawrence A. Pervin. *Personality: Theory and Research*. 14th ed. Wiley, 2019.
- Chaplin, J.P. *Dictionary of Psychology*. New York: Dell Publishing, 1985.
- Cloninger, C. Robert. “Feeling Good: The Science of Well-Being.” New York: Oxford University Press, 2004.
- Datunsolang, Mawar Hardiknas Tasya, Adeliya Ibrahim, Herson Kadir, and Ayu Hidayanti Ali. “Analisis Kepribadian Tokoh Utama Pada Novel Romansa Di Bawah Langit Karya Ervina Dyah Pratiningrum Berdasarkan Teori Kepribadian Gordon Willard Allport.” *Jambura: Journal of Linguistics and Literature* 5, no. 3 (2023): 248–53.
- Digman, John M. “Personality Structure Emergence of the Five-Factor Model. Annual Review of Psychology.” *Annual Review of Psychology* 41 (1990): 417–40.
- Dinata, Syaiful. “PEMBENTUKAN KEPERIBADIAN MANUSIA.” *Kanz Philosophia* 8, no. 2 (2022): 107–30. <https://journal.sadra.ac.id/ojs/index.php/kanz/article/download/184/169>.
- Engler, Barbara. *Personality Theories*. Edited by T. Christian Holland. 9th ed. Wadsworth Publishing, 2014.
- Erikson, Erik H. *Identity: Youth and Crisis*. New York: W.W. Norton, 1968.
- Ewen, Robert B. *An Introduction to Theories of Personality*. 7th ed. New York: Psychology Press, 2010.
- Eysenck, Hans J. *Dimensions of Personality*. Transaction Publishing. New Brunswick, New Jersey, 1947.
- Eysenck, Hans J., M.W. Eysenck, D.W. Fulker, J. Gray, A.B. Levey, I. Martin, G.E. Powell, R.M. Stelmack, and G. Wilson. *A Model for Personality*. Edited by Hans J. Eysenck. Heidelberg: Springer Verlag, 1981. <https://doi.org/10.1007/978-3-642-67783-0>.
- Fatmawati. “Peran Keluarga Terhadap Pembentukan Kepribadian Islam Bagi Remaja.” *Jurnal RISALAH* 27, no. 1 (2016): 17–31.
- Feist, Jess, Gregory J. Feist, and Tomi-Ann Roberts. *Theories Of Personality*. 9th ed. New York: McGraw-Hill International Education, 2018. <https://perpus.univpancasila.ac.id/index.php?p=fstream&fid=6399&bid=121>

557.

- Fishbein, Martin, and Icek Ajzen. *Predicting and Changing Behavior: The Reasoned Action Approach. Sustainability (Switzerland)*. New York: Psychology Press, 2010.
http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI.
- Gischa, Serafica. "Faktor Dan Tahap Pembentuk Kepribadian." *Kompas.Com*, February 1, 2020.
<https://www.kompas.com/skola/read/2020/02/01/160000869/faktor-dan-tahap-pembentuk-kepribadian?page=all>.
- Hall, Calvin S., and Gardner Lindzey. *Theories of Personality*. 2nd ed. John Wiley & Sons, Inc., 1970.
- Hameed, Sarab Khalil, and Israa Talib Saad Al Auboudi. "A Discoursal Analysis Of 'Grammatical Shif' In Najeeb Mahfouz's Novel 'The Thief And Dogs.'" *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*, no. 20 (2017): 1. <https://doi.org/10.36327/0829-011-020-014>.
- Hardani, Hardani, Nur Hikmatul Auliya, Helmina Andriani, Roushandy Asri Fardani, Jumari Ustiawaty, Evi Fatmi Utami, Dhika Juliana Sukmana, and Ria Rahmatul Istiqomah. *METODE PENELITIAN KUALITATIF & KUANTITATIF*. Edited by Husnu Abadi. 1st ed. Yogyakarta: Pustaka Ilmu Group, 2020. https://www.researchgate.net/profile/Assoc-Prof-Msi/publication/340021548_Buku_Metode_Penelitian_Kualitatif_Kuantitatif/links/5e72e011299bf1571848ba20/Buku-Metode-Penelitian-Kualitatif-Kuantitatif.pdf.
- Hawari, Dadang. "Agama Sumber Kesehatan Jiwa Dan Raga." DINKES Provinsi Jatim, n.d.
https://dinkes.jatimprov.go.id/userimage/dokumen/London.pdf?utm_source=chatgpt.com.
- Hjelle, Larry A., and Daniel J. Ziegler. *Personality Theories: Basic Assumptions, Research, and Applications*. Edited by Christopher Rogers, Maria E. Chiappetta, and Scott Amerman. 3rd ed. McGraw-Hill International Education, 1992.
- Hogg, Michael A., and Dominic Abrams. *Social Identifications: A Social Psychology of Intergroup Relations and Group Processes. Contemporary Sociology*. Vol. 19. London and New York: Routledge, 1998.
<https://doi.org/10.2307/2073535>.
- Indriana, Nilna, St. Milatus Saidah, and Devi Eka Diantika. "Analisis Karakter Tokoh Utama Dalam Novel Matinya Seorang Mantan Menteri Karya Nawal El Saadawi Menurut Teori Gordon Allport." *An-Nas: Jurnal Humaniora* 6, no. 2 (2022): 66–74. 1.
- Intikah, Alifatuz Zhain, Bambang Yulianto, and Elisa Nurul Laili. "Gordon Allport's Psychological Analysis in the Main Characters of 'Memoirs of a

- Geisha' by Arthur Golden." *Journal of Education, Linguistics, Literature and Language Teaching* 3, no. 2 (2020): 37–51.
- Karim, Bisyr Abdur. "Teori Kepribadian Dan Perbedaan Individu." *Education and Learning Journal* 1, no. 1 (2020): 40–49. <https://doi.org/10.33096/eljour.v1i1.45>.
- Kayal, Hadeel. "Manifestations of Narrative Language in the Novel 'The Thief and the Dogs' Naguib Mahfouz." *Journal of Arabic Language and Literature (JALSL)* 3, no. 2 (2024): 1–17.
- Lubis, Mayang Sari. *METODOLOGI PENELITIAN*. 1st ed. Sleman: Deepublish, 2018.
- Marcheldl, Marcheldl. "Perbedaan Suku Jawa Dan Sunda." *Kompasiana*, March 9, 2023. https://www.kompasiana.com/marcheldl4923/6409ebcf4addee562049d413/perbedaan-suku-jawa-dan-sunda?page=2&page_images=1.
- Mardian, Syintya, Syamsir Syamsir, Engeline Revila Vanessa, Ulya Sabina Putri, and Gading Neylatun Nufus. "PERAN BUDAYA DALAM MEMBENTUK NORMA DAN NILAI SOSIAL: SEBUAH TINJAUAN TERHADAP HUBUNGAN SOSIAL DAN BUDAYA." *Triwikrama: Jurnal Ilmu Sosial* 3, no. 11 (2024). <https://ejournal.warunayama.org/index.php/triwikrama/article/download/3920/3664>.
- Mayer, John D. *Personality: A System Approach*. Edited by Molly White. 2nd ed. Lanham: Rowman & Littlefield, 2018.
- McCrae, Robert R., and Paul T. Costa Jr. *Personality in Adulthood: A Five-Factor Theory Perspective*. 2nd ed., 2003.
- Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldaña. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. Edited by Helen Salmon. 3th ed. Thousand Oaks: Sage Publications, Inc., 2014.
- Miller, Neal E., and John Dollard. *Personality and Psychotherapy*. New York: McGraw-Hill International Education, 1950.
- Ramadhan, Galih Anom Ismaul, Indah Sari Lubis, and Aries Utomo. "Prejudice Towards African-American Characters in Mildred D. Taylor's the Road to Memphis Novel." *Bahasa, Sastra, Dan Seni Pascapandemi*, 2021, 314–23. <http://eprosiding.fib-unmul.id/index.php/sesanti/issue/view/2>.
- Roberts, Brent W., and Daniel Mroczek. "Personality Trait Change in Adulthood." *Current Directions in Psychological Science* 17, no. 1 (2008): 31–35. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2008.00543.x>. Personality.
- Rohmah, Henny, Singgih Daru Kuncara, and Indah Sari Lubis. "Prejudice Towards Indian In Morais' The Hundred-Foot Journey Novel." *ILMU BUDAYA: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 5 (2021): 100–109.
- Rosa, Nikita. "Tinggal Satu Rumah, Mengapa Sifat Kakak-Adik Berbeda?" *Detikedu*, January 9, 2025. <https://www.detik.com/edu/detikpedia/d-7723787/tinggal-satu-rumah-mengapa-sifat-kakak-adik-berbeda>.
- Ryckman, Richard M. *Theories of Personality*. 10th ed. India: Cengage Learning,

2013.

- Saleh, Sirajuddin. *Analisis Data Kualitatif*. Edited by Hamzah Upu. 1st ed. Bandung: Pustaka Ramadhan, 2017.
- Sari, Fitria. "Saparinah Sadli, Perempuan Lansia Tangguh." *Swara Rahima*, January 12, 2023. https://swararahima.com/2023/01/12/saparinah-sadli-perempuan-lansia-tangguh/?utm_source=chatgpt.com.
- Sari, Novita, Dewi Purnama Sari, Sutarto Sutarto, and Aida Rahmi Nasution. "Pemahaman Pada Neurosains Pada Pendidikan Islam Dan Hubungannya Dengan Perkembangan Karakter." *Indonesian Journal of Multidisciplinary on Social and Technology* 2, no. 2 (2024): 28–33. <https://doi.org/10.31004/ijmst.v2i2.301>.
- Schultz, Duane P., and Sydney Ellen Schultz. *Theories of Personality*. Edited by Jessica Alderman, Travis Holland, and Mary Noel. Wadsworth Cengage Learning. 10th ed. Wadsworth: Cengage Learning, 2013. <http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=psych&AN=2003-06812-000&site=ehost-live>.
- Setiyowati, Eny. "PEMBENTUKAN KEPERIBADIAN ISLAMIS PADA ANAK USIA DINI." *Al Mabsut : Jurnal Studi Islam Dan Sosial* 14, no. 02 (2020): 157–65. <https://doi.org/https://doi.org/10.56997/almabsut.v14i2.446>.
- Subianto, Jito. "PERAN KELUARGA, SEKOLAH, DAN MASYARAKAT DALAM PEMBENTUKAN KARAKTER BERKUALITAS." *Edukasia : Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 8, no. 2 (2013): 331–54. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Edukasia/article/view/757/726>.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. Penerbit Alfabeta Bandung. 19th ed. Bandung, 2013.
- Vaillant, George E. *Adaptation to Life. The Antioch Review*. Vol. 36. Boston: Harvard University Press, 1995. <https://doi.org/10.2307/4638047>.
- Virdi, Santika, Husnul Khotimah, and Kartika Dewi. "Sosiologi Pendidikan Dalam Pembentukan Karakter Peserta Didik Di Sekolah." *Protasis: Jurnal Bahasa, Sastra, Budaya, Dan Pengajarannya* 2, no. 1 (2023): 162–77. <https://doi.org/10.55606/protasis.v2i1.86>.
- Wellek, Rene, and Austin Warren. "Theory of Literature," 1949.
- Yuddi, Ibni Shohibil, and Anas Ahmadi. "Abnormalitas Tokoh Dalam Kumpulan Cerpen Dukun Carok Dan Tongkat Kayu Karya A. Warits Rovi: Kajian Psikologi Kepribadian Gordon W. Allport." *Bapala* 8, no. 6 (2021): 129–44.
- Zebua, Eka Kurniawan, Notatema Waruwu, and Monica Santosa. "Pengaruh Nilai-Nilai Kebudayaan Terhadap Pembentukan Kepribadian Manusia: Tinjauan Psikologi Perkembangan." *Scientificum Journal* 1, no. 3 (2024): 138–49. <https://doi.org/https://doi.org/10.37985/sj.v1i3.11> ISSN.
- Zikri, Ahmad, and Ihsanul Fuadi Yusda. "Abnormalitas Tokoh Perempuan Dalam Naskah Malin Kundang Karya Syafril: Tinjauan Psikologi Sastra." *ALFABETA: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pembelajarannya* 6, no. 1 (2023): 1–8. <https://doi.org/10.33503/alfabeta.v6i1.2721>.

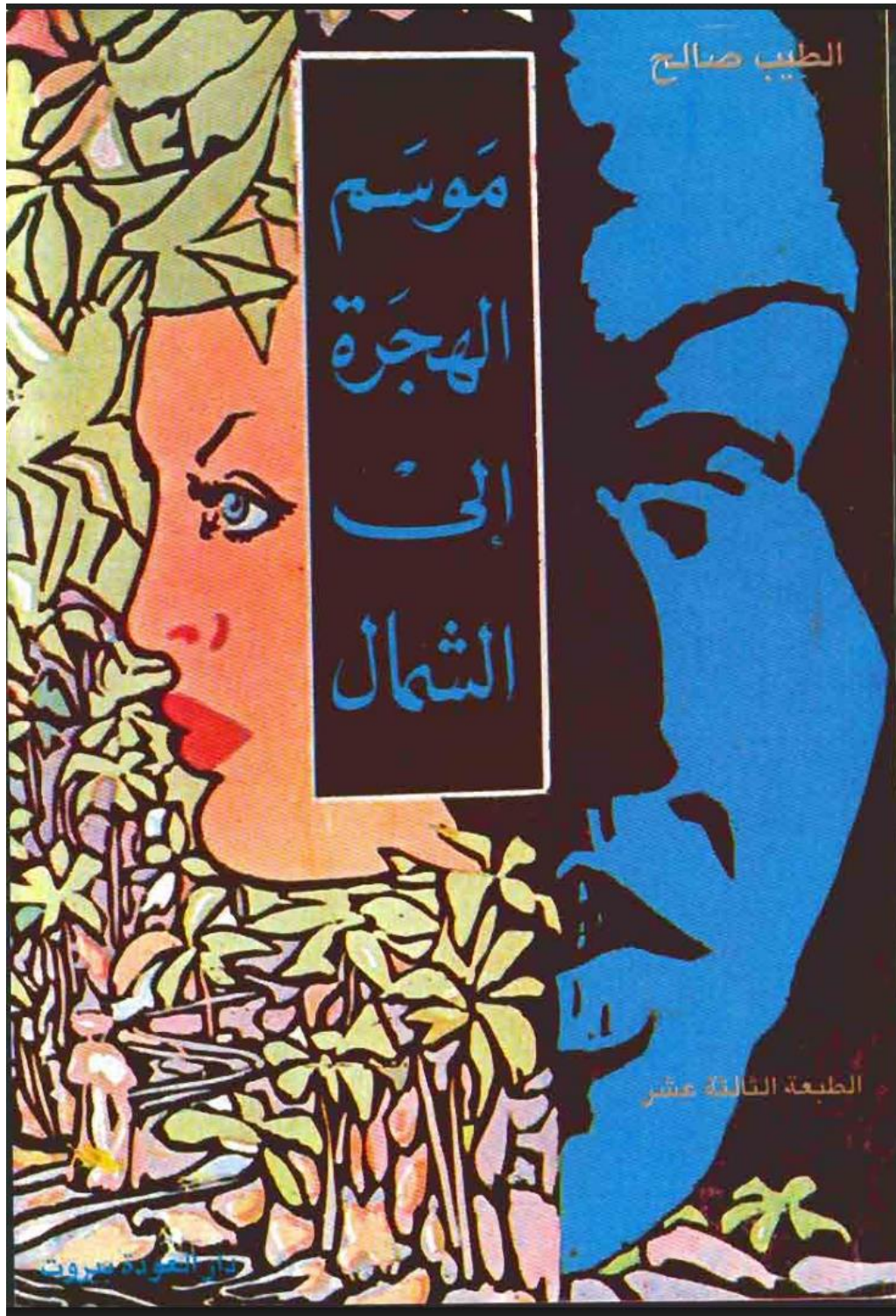
قائمة الملاحق

أ. لمحة عن رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" هي من أبرز أعمال الأدب العربي المعاصر، كتبها الأديب السوداني الطيب صالح، ونُشرت لأول مرة عام ١٩٦٦. نالت الرواية شهرة واسعة في العالم العربي وخارجه لما تحمله من قضايا عميقة تمس الهوية، الثقافة، الاستعمار، والعلاقة المعقدة بين الشرق والغرب. تتخذ الرواية من السودان مكاناً رئيسياً للأحداث، لكنها تنتقل أيضاً إلى لندن، مما يجعلها عملاً يجمع بين المحلي والعالمي، وبين الذاتي والسياسي.

بأسلوب سردي فني، يمزج الطيب صالح بين الواقعية والشاعرية، ليخلق عالماً أدبياً يعكس فيه التمزق الوجودي الذي يعانيه الإنسان العربي في مرحلة ما بعد الاستعمار. الرواية تطرح تساؤلات عن من أنا؟، وعن قدرة الفرد الشرقي على التأقلم مع القيم الغربية دون أن يفقد ذاته أو يتحول إلى أداة انتقامية أو تدميرية، كما حصل مع مصطفى سعيد. وتكمن عبقرية الرواية في أن الكاتب لم يصدر أحكاماً مباشرة، بل ترك شخصياته تعيش صراعاتها وتعبر عنها بصمت أو انفجار، ليكون القارئ هو القاضي.

ب. الغلاف الأمامي عن رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"



ج. الغلاف الداخلي عن رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

الطبيب صالح

«موسم الهجرة إلى الشمال»

حقوق الطبع محفوظة file:/// - To exit full screen, press Esc

الطبعة الثالثة عشر

١٩٨١

الطبعة الرابعة عشر

١٩٨٧

دار العودة - بيروت

كورنيش المزرعة - بناية الريفيرا سنتر

هاتف ٣١٨١٦٥ - ٨١٥٣٣٥

ص. ب : ١٤٦٢٨٤ بيروت

تلكس MEREBI 23682 LE

د. محتويات الكتاب عن رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

١	٥
٢	٢٣
٣	٤٩
٤	٦٥
٥	٧٤
٦	٩١
٧	١٠٨
٨	١١٨
٩	١٣٥
١٠	١٦٨

هـ. ملخص عن رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"

تبدأ الرواية بعودة الراوي، وهو شاب سوداني مثقف قضى سبع سنوات في أوروبا لتحصيل العلم، إلى قريته الواقعة على ضفاف نهر النيل. يظن أنه سيجد عالمه القديم كما تركه، لكنه يُفاجأ بتغيرات (دقيقة)، أهمها وجود رجل يُدعى مصطفى سعيد، يظهر كفلاح بسيط لكنه يملك حضوراً مريباً وثقافة غير عادية.

بمرور الوقت، يبدأ الراوي باكتشاف الأسرار التي يخفيها مصطفى سعيد. وفي إحدى الليالي، يفتح له مصطفى قلبه ويحكي له قصة حياته: أنه كان طفلاً يتيماً نشأ في السودان، أظهر نبوغاً مبكراً في اللغة والعلوم، وحصل على منحة للدراسة في القاهرة ثم في لندن. هناك، أصبح من المثقفين البارزين في الاقتصاد، لكنه دخل في علاقات جنسية مع نساء بريطانيات كان فيها يستغل صورته الشرقية كنوع من السحر الغامض لجذبهن. تلك العلاقات لم تكن حباً بقدر ما كانت ساحة صراع خفي بين المستعمر والمستعمر، بين من يُغوي ومن يُغوى، وانتهت بمآسٍ: انتحار امرأتين على الأقل بسبب علاقتهما به، وقتله لزوجته البريطانية جين موريس بعد أن عاش معها علاقة سادية شائكة.

بعد محاكمته وسجنه، عاد إلى السودان متخفياً، متخلياً عن ماضيه، واختار العزلة في قرية نائية، حيث تزوج وأنجب طفلين، وطلب من الراوي أن يعتني بهما إن حصل له مكروه.

يموت مصطفى سعيد فجأة، ويُفترض أنه غرق في النهر، تاركاً وراءه منزلاً مغلقاً على ذكرياته وأوراقه ومكتبته، وألغازاً لم تُحل. يقف الراوي أمام ذلك الميراث الثقيل، ويبدأ صراعاً داخلياً مع نفسه ومع معنى وجوده، إذ يرى في حياة مصطفى سعيد انعكاساً مشوّهاً لتجربته هو أيضاً في الغرب. يتساءل: هل مصير الإنسان العربي المتعلم أن يكون ضائعاً بين حضارتين؟ هل يمكنه أن يستفيد من ثقافة الغرب دون أن يتماهى فيها أو ينتقم منها؟ تصل الرواية ذروتها حين يقرر الراوي أن يلقي بنفسه في النهر، في لحظة تشبه الانتحار أو الخلاص، لكنه ما يلبث أن يصرخ في اللحظة الأخيرة:

"نَجُونِي ... نَجُونِي ... من أجل الحياة!"

وهي لحظة ذات دلالة رمزية عميقة، تشير إلى رفض الانسحاق أو الفناء، والسعي لتكوين هوية متوازنة، قادرة على العيش بين العالمين دون أن تفقد إنسانيتها.

سيرة ذاتية

أصغر نوفلا فريانتو، وُلد في مالانج تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٠١ م. تخرّج من مدرسة الابتدائية الحكومية في لوكوارو مالانج سنة ٢٠١٣ م. ثم التحق دراسة المتوسطة والثانوية بالمدرسة دار الأخوة مالانج سنة ٢٠١٣ وتخرّج منها في سنة ٢٠٢٠ م. وبعد ذلك، التحق بالجامعة مولان مالك إبراهيم مالانج وأخذ بقسم اللغة العربية وأدبها وتخرج منها في سنة ٢٠٢٤ م. والآن، استمر دراسته في نفس الجامعة وأخذ بقسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا.

